

معروف زريق

تخليج دومة



دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا رَحْمَنُ

معروف زريق

تَلَحُّظَاتُ دُرُومَةِ

دار الفكر

● شعار دومة

الموضوع على الغلاف والمؤلف من ورقة العتب
ومخطط الجامع الكبير ، والمعتمد من قبل المحافظة ؛
من تصميم المهندس الدومي عبد الرحمن النعسان .

● عنوان الكتاب

بقلم الخطاط الدومي الشيخ عبد الحميد عبد المجيد

الكتاب ٧٩٩

الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

(٧٠٠٠ نسخة)



جميع الحقوق محفوظة

يمنع صر هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير ، كما يمنع
الاقباس منه ، والترجمة إلى لغة أخرى ، إلا بإذن خطي من
دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سيد الله الجبيري - صر ب (١٩٩٣) م ، صر ب ٧٧٠١
هاتف ٢١١٠٤٧ ، ٢١١١٦٦ - برقية : فكر - تلر : 411745 Sx FR ٢١

الصر التصويري : عل أجهزة C.I.T. السويسرية
الإشاء (أوقت) : في الطبعة تعمية بدمشق

الإهداء

- إلى البلدة التي نشأت في ربوعها ، وأكلت من خيراتها ، وتعلمت في مدارسها ، وتكوّنت علاقاتي بين أفرادها .
 - وإلى المدينة التي نحاول أن نوفيها شيئاً من حقها علينا بإرساء معالم تاريخها الطويل .
 - وإلى الأعلام الدوميين الذين كانوا منار السيادة والأخلاق ، وبرزوا في مجالات الدين والعلم ، وتولّوا أعلى المناصب ، فاستحقوا أن نذكرهم بكثير من التقدير والإجلال .
 - وإلى أجدادنا الميامين الذين نزحوا إلى دومة ، واختاروها دون غيرها وطناً لهم ، فروّا تراثها بعرقهم حين كانوا يزرعون ، وبدمائهم حين وقفوا ضد الاستعمار يكافحون .
 - وإلى الدوميين المعاصرين الذين أحببتهم وأحبوني ، وأتمنى لهم دوام الخير والسعادة .
- إلى هؤلاء جميعاً أقدم هذا التاريخ ، علّه يرسم الصورة الحقيقية لدومة بعمقها وأبعادها وملاحمها بطريقة علمية موضوعية .

معروف زريق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة ..

لماذا كتبنا عن تاريخ دومة ؟

من حق التاريخ علينا أن نكشف عن ماضيها وحياتها الغابرة ، وأن نستعرض معالم التطور في حياة مدينتنا ، وأن نبرز قصة كفاح أجدادنا في القديم .. لأن فهم الحاضر لا يكون إلا باستيعاب الماضي ، ولا يمكن معالجة مشكلات اليوم إلا على ضوء تجارب الأجيال السابقة . وإن تاريخ دولة من الدول ليس إلا مجموع تواريخ مدنه وبلاده وقراه ، وتاريخ دومة ليس إلا لبننة في بناء التاريخ العام لوطننا العربي المجيد .

ومن حق دومة على أبنائها أن يكشفوا ماضيها ويبعثوا تاريخها . بعد أن عفى عليه الزمان ، وهذا جزء من وطنيتهم وبرهم ببلدهم .

ومن حق الأعلام والعلماء في هذا البلد ، أن نعرض مناهبهم للأجيال القادمة ، ونؤرخ لقدراتهم الفكرية ، ليكونوا قدوة ومنازة ومثالاً .

ومن حق اندوميين علينا أن نعرفهم ببلدهم ، ونرسم أمامهم صورة واضحة جذورهم ، ونوقفهم على أصلهم القريب والبعيد .

وقد تساءلت : كيف يجب أجدادنا بلده وهو لا يعرفها ؟

هذا السؤال وجهته إلى نفسي ، ولم يكن له جواب كافٍ إلا في تأليف هذا الكتاب .

ما طبيعة هذا البحث ؟

إن دراسة تاريخ المدن تغطي جديد في مجال الدراسات الإنسانية ، لا نجد له كثيراً من الأبحاث في العصر الحديث ، فهو منهج يربط الإنسان بالمكان والزمان ، ويربط المادة بالقيم ، والماضي بالحاضر ، والجماعة بالفرد .

إنه يبحث عن ماضي المدينة في دراسة معالم الأرض ومحركات الأحداث وسلاسل النشر ومناحي الاقتصاد ومقدرات الدين ومجالات الأدب .

ما الصعوبات التي واجهتنا ؟

١ - إن بحثي في تاريخ دومة هو الأول من نوعه في الوطن العربي ، ولم أعر على ذكرها فيما قبلته من المراجع والأسفار التاريخية إلا ما جاء بالعرض وبشكل غير مباشر . ولو كان هناك تاريخ لدومة لاتخذته أساساً أقيم عليه بنائي ، ونبراساً أهدني به في هذا الطريق الوعر .

٢ - إن البحث عن تاريخ دومة ليس شيئاً مستقلاً عن تاريخ المنطقة وتاريخ دمشق بشكل خاص ، وعن تاريخ سورية بشكل عام .. إن دومة جزء من بناء متكامل ، ولا يمكن فهم الجزء إلا بالتعرف على معالم الكل .

٣ - لم أقف على تاريخ لسورية ، يذكر في كل بلدة ما يتعلق بها من النواحي السياسية والدينية والاجتماعية .. وغيرها .

٤ - لم يترك أجدادنا في دومة آثاراً ذات شأن يُستدل بها على مجدها السابق ، ولا أعجب في ذلك فدومة بلدة زراعية ، وبيوتها من اللبن السريع الزوال .

د - ليس لدينا الوسائل اللازمة للتنقيب والتفتيش في باطن الأرض عن الآثار التي يتطلبها البحث والتحقيق .

ما المراجع التي حاولنا الاعتماد عليها ؟

إضافة للمراجع التاريخية المطبوعة والموثوقة علمياً ، فقد اعتمدنا على :

١ - المخطوطات : وهي مذكرات كتبها علماء وشيوخ ووجهاء دوميون في الأزمان القديمة .

٢ - الإحصاءات السكانية الرسمية التي جرت في أعوام ١٨٤٧ و ١٨٥٠ و ١٨٩٥ و ١٩١٠ م .

٣ - شجرات الأنساب التي لا تزال بعض العائلات الدومية تحتفظ بها وتعتز وتعتبرها من مقدراتها .

٤ - وثائق رسمية وسندات تملك قديمة وشهادات مدرسية وإجازات للعلماء .

٥ - مقابلات شخصية مع الأشخاص المسنين ان الذين عاصروا كثيراً من الأحداث الماضية ، رغم أن البحث معهم كان شائكاً وقليل الجدوى ، لأن معلوماتهم غير دقيقة يشوبها النسيان والتحيز ، ولا يمكن الاعتماد عليها كلياً بشكل علمي .

ما عملنا في هذا البحث ؟

الموضوع واسع المدى متفرع الجوانب بعيد الجذور ، وقد تناولنا ماضي المدينة من النواحي التاريخية والجغرافية والأدبية والدينية .. الخ ، وألقينا أضواء على ماضي دومة في حدود المنطلقات الآتية :

١ - كان عملنا يقوم على جمع المعلومات من كافة المصادر ، وتحصيلها وتثديها وتبويبها والترتيب بينها .

٢ - أهملنا المعلومات الجزئية والثانوية والهامشية ، مما لا يتم به القارئ العادي ، ولا يحتاج إليه الباحث المدقق .

٣ - درسنا الماضي وأهملنا الحاضر ، لأننا في صدد دراسة تاريخية ، وأهملنا المعاصرين من أعلام البلدة لأن المعاصرة تحجب الحقيقة عن الباحث .

٤ - إعتدنا على المصادر التاريخية الموثوقة ، مما يعطي للمعلومات طابع العلمي الأصيل .

٥ - حاولنا التجرد من ذاتيتنا لبلدنا ، حتى نصل بالمعلومات إلى المستوى الموضوعي الصحيح .

٦ - عرضنا المعلومات بدقة ، لأنها ستكون مرجعاً لغيرنا من الباحثين .

وأخيراً .. فإننا نشكر كل أخ أو زميل أو موظف أو فلاح أو عامل .. أسهم في تزويدنا بشيء من معلومات هذا الكتاب .

رأجبن أن نكون قد استطعنا أن نرسم الصورة الحقيقية لدومة بعمقها وأبعادها وملاحها .. والله من وراء القصد .

معروف زريق

مدخل البحث

دومة في الوطن العربي

ضبط الاسم

سبب تسمية (دومة)

معنى كلمة (دومة)

النسبة إليها

*

١١

دوما في الوطن العربي

ورد ذكر اسم بلدة (دوما) في أماكن متعددة من الوطن العربي وغيره ، وبأشكال مختلفة ، نذكر منها :

١ - الجمهورية العربية السورية : ورد ذكرها خمس مرات ، وهي :

الأولى : (دومة) مركز منطقة في محافظة ريف دمشق (وهي مدار بحثنا في هذا الكتاب) .

والثانية : (دوما) قرية تابعة لمعرة النعمان ، فيها بقايا آثار ، يعود تاريخها إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين .

والثالثة : (دومين) : رُويت بصيغة الجمع (دومين) وبصيغة التثنية (دومين) ، وهي قرية تبعد عن حمص ٤٥ كم .

والرابعة : (داما) قرية في محافظة حوران ، شرقي إزرع .

والخامسة : (دوما) قرية في محافظة جبل العرب ، شرقي شهباء .

٢ - الجمهورية اللبنانية : ورد في منجد الأدب والعلوم : أن (دوما) قرية لبنانية ، تقع ناحية البترون في جرد الكورة ، ترتفع ألف متر عن سطح البحر ، بالقرب منها قلعة الحصن ، وقد شُيد فيها الوثنيون هيكلًا لأسكولاب (إله الطب والصحة) .

٣ - المملكة العربية السعودية : ذكر المؤرخون بلدة دوما بشكلين : (دومة الجندل) و (دومة الجندل) ، وجاء اسمها عند الواقدي (دوما الجندل) .

وهي بلدة تقع في جوف السرحان غربي نجد ، على بعد سبع مراحل من دمشق (والمرحلة هي المسافة التي يتقطعها المسافر في يومه) ، قال أبو عبيد السكوني : « دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، كان به بنو كنانة من كلب » .

وسبب تسميتها بدومة الجندل يرجع إلى أنها مؤلفة من كلمتين (دومة) و (الجندل) ، فكلمة (دومة) نسبة إلى شخص اسمه (دوم بن إسماعيل بن إبراهيم) ويقال نسبة إلى (دومان بن إسماعيل) وقال ابن الكلبي نسبة إلى (دومة بن إسماعيل) . أما (الجندل) فقد جاء من أن في داخلها حصناً حجرياً منيعاً ، ولهذا سميت بالجندل لأن الجندل هو الصخر العظيم .

يوجد في جنوبها مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقلعة مارد ، وبين الاثنين بقايا آثار نبطية قديمة . كان أميرها في ذلك الوقت : (أكيدر بن عبد الملك) الملك الكندي النضري ، وكان صاحب حكمة ورئاسة .

غزاها الرسول ﷺ عام ٦٢٥ م ، فولى سكانها هارين ، وتركوا للمسلمين ما لم يستطيعوا حمله من الغنائم .

وفي عام ٩ هـ - ٦٣٠ م فتحها خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في خمس مئة فارس ، وأخذ منها غنائم كثيرة ، وعاد ومعه أكيدر حتى وصلا إلى النبي ﷺ في عاصمته ، فصالح الرسول ﷺ أكيدر على دومة الجندل ، وأمنه وقرّر عليه وعلى أهله الجزية ، لأن أكيدر لم يدخل في الإسلام .

وبعد وقعة صفين ٦٥٧ م ، حدث في دومة الجندل التحكيم بين أنصار علي (رضي الله عنه) وأنصار معاوية . قال (الأعمش) :

رضينا بحكم الله في كل موطن وعمرنا وعبداً لله مختلفان
وليس بهادي أمة من ضلالة بدومة ، شيخاً فتنه غمبان

وقال (أعتى بني ضور) من غنزة :

أباح لنا ما بين بصرى ودومة كتائب منا يلبسون الثمورا

وقال (ضرار بن الأزور) يذكر أهل الردة :

وقد يَمُوا جيشاً إلى أرض دومة فقبح من وفد وما قد تَمُوا

٤ - الجمهورية العراقية : ورد ذكرها مرتين :

الأولى : دوما - قال عنها (ياقوت الحموي) : إن دوما في الخيرة في العراق .
وهي على بعد ٥ كم جنوبي الكوفة ، وعلى مسيرة ساعة إلى الجنوب الشرقي من
النجف . فكيف كانت نشأتها ؟

بعد وفاة الرسول ﷺ نقض أكيدر الصلح الملقود بينه وبين الرسول ﷺ ،
ورفض دفع الجزية . فأجلاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فين أجلى من
مخالفي الإسلام ، فترح أكيدر من دومة الجندل إلى العراق ، وفي موضع هناك
قرب عين التمر بجانب الحيرة بنى أكيدر حصناً ومجموعة من المنازل ، وأطلق عليهم
اسم (دوما) .

والثانية : (دُما) وهو موضع بجانب بغداد .

٥ - جمهورية مصر العربية : قرية (دمايين) وهي قرية كبيرة
بالصعيد شرقي النيل شمالي قوص .

٦ - الجمهورية الجزائرية : قرية (دوما) .

٧ - جمهورية اليمن : ورد ذكرها مرتين :

الأولى : (دومة) من قرى عثر من جهة القبلة ، وعثر موضع في الين ،
وكان مأسدة (أي كثير الأسود) .

والثانية : (دومة خبت) ، وخبت قرية من قرى زبيد باليمن . وردت في شعر (الأخطل) ، فقال :

ألا يا أسما على التقادم والنبى بدومة خبت أيا الظلآن
فلو كنت محسوباً بدومة مدنفاً أداوى بريق من سعاد شفائي

٨ - سلطنة عمان : (دما) قرية من نواحي عُمان ، تقع على خليجه ، وقيل أنها كانت من أسواق العرب الشهيرة .

٩ - جمهورية أرمينيا : ورد ذكرها مرتين :

الأولى : (دمانس) مدينة من نواحي تفليس بأرمينيا .

والثانية : (دوميس) ناحية بأرأن (وهو اسم لحران من ديار مصر) بين برذعة (في أقصى أذربيجان) وديبل (موضع يتاخم أعراض اليمامة) .

١٠ - جمهورية تانزانيا : (دودومة) في أفريقيا الجنوبية ، وهي مدينة تقع في الجهة الشرقية من تانزانيا .

١١ - مواضع أخرى : وهي مواضع لم يتحدد لدينا مكانها بالضبط ، وإن كان المؤرخون قد تحدثوا عنها في أكثر من مناسبة . نذكر منها :

(دومان) بضم أوله وآخره نون ، وهو اسم موضع ، ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وقد أورده عن العمراني .

(دوم الإياد) نسبة إلى الدؤم ، وهو عند العرب شجر المقل ، وهو اسم موضع ، وقد ذكره ابن مقبل في شعره فقال :

قوم محاضرم شتى ومجمعهم دوم الإياد وفما ثورا إذا اجتمعوا

ضبط الاسم

كيف نكتب اسم هذه البلدة : (دوما - دومي - دومة) ؟ وما الأساس الذي يجب أن نعتده إملائياً في كتابة هذا الاسم ؟

هناك ثلاثة اتجاهات إملائية في كتابة هذا الاسم . وهي :

١ - دوما : اعتدتها السلطنة العثمانية ، ثم تابعتها في ذلك الجمهورية العربية السورية ، كما تعود الناس في العصر الحديث أن يكتبوها بالألف المدودة (دوما) . والأساس اللغوي في ذلك :

أ - إذا تطرفت الألف في اسم أعجمي كتبت ألفاً مدودة ، سواء كان الاسم ثلاثياً أو فوق الثلاثي . لافرق بين أن يكون من أسماء الناس (بغا . زليخا . يعيرا) أو من أسماء المدن (يافا . حيفا . صنطا . تركيا) أو من مصطلحات الفنون والعلوم (موسيقا . تكنولوجيا) .

ب - من النحاة من يكتب الألفات المتطرفة في الأسماء كلها بالألف المدودة . حلاً للخط على اللفظ . وهذا ما اختاره النحوي (أبو علي الفارسي) .

٢ - دومي : ورد في كتاب (اندخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل) أن العلامة الشيخ عبد القادر بدران الدومي ضبط نهايتها بالألف المقصورة (دومي) . والأساس اللغوي في ذلك :

أ - أن الألف اللينة في الأسماء الرباعية فما فوق تكتب ألفاً مقصورة بشرط ألا تكون مسبقة بياء .

ب - الكوفيون يكتبون ما كان من الأسماء مضموم الأول أو مكسوره بالألف المقصورة . وإن كان أصل ألفه واواً . وجمهور الكتاب على رأيهم في ذلك . وهو خلاف القياس .

٣ - دومة : وردت في معجم البلدان ، وقد ضبطها باقوت الحموي بالتاء المربوطة (دومة) وهو أصح الآراء ، خاصة أننا وجدنا هذا الضبط في كافة الكتب التاريخية القديمة الموثوقة والمعقدة علمياً ، لم يشذ عن ذلك مرجع واحد .

وهكذا ... فإن الأساس الذي نعتده إملائياً في كتابة هذا الاسم هو : (دُومة) : [بضم الدال للمهمله ، وفتح الميم ، والانتهاه بتاء مربوطة تُلَفَّظ تخفيفاً . وعند الوقف هاءٌ] .

سبب تسمية (دومة)

اختلفت الآراء حول سبب تسمية هذه البلدة باسم (دومة) ، أبرزها رأيان :

الرأي الأول : أن الشخص الذي بنى أول دير مسيحي في دومة وبجانبه حارة الخوارنة ، سمي تلك القرية الصغيرة باسم (دومة) ، وهو اسم عَلم روماني . يطلق على الذكر أو الأنثى ، فيكون قد سمي تلك القرية باسمه أو باسم ابنته .

والرأي الثاني : نسبة لشجر (الدُوم) ومفرده (دُومة) .

والدوم شجر من فصيلة النخليات ، ساقه متشعبة ، ثمره حلو الطعم ، يستخرج منه نوع من الدبس ، وهو ينبت في شبه الجزيرة العربية وفي مصر والسودان .

وقد كان في دومة قديماً شجرة واحدة من أشجار الدوم بجانب الجامع الكبير .

وبالمناسبة فإننا نرجح الرأي الأول للأسباب التالية :

١ - أن الرأي الأول يعتبر دومة اسماً رومانياً ، بينما يعتبر الرأي الثاني دومة

اسمٌ عربيّ ، الرأي الأول يعترف بنشأة دومة منذ العهد الروماني ، بينما يفترض الرأي الثاني نشوء دومة في العهد العربي الإسلامي وهو غير صحيح . ولو كانت اسمية عربية لوجدنا معناها في معاجم اللغة وقواميسها .

٢ - أن الموطن الأساسي لشجر الدوم هو المناطق احارة كاتسعودية ومصر والسودان . لالمناطق المعتدلة كسورية . وإذا كان في دومة شجرة أو بعض أشجار للدوم فهذا لا يبرر تسمية البلدة كلها باسم بضعة أشجار . ولو كان الأمر هكذا لكان من المفروض أن تسمى البلدة باسم الكرمة مثلاً أو غيرها من الأشجار الكثيرة الانتشار .

٣ - إذا أخذنا بالرأي الثاني وهو أن الشجر هو (الدوم) ومفرده (ذؤمه) فهو خطأ . لأن القاعدة النغوية تقول : إذا كان الجمع على وزن (فُعْل) فيكون مفردة على وزن (فُعْلَة) لا (فُعْلَة) مثل : (وُرْد - وُرْدَة) و (تمر - تمرَة) و (جمر - جمرَة) . فكان يجب أن يكون (دؤم) مفردة (ذؤمه) بينما هي (دؤمة) وهذا مما يرجح الرأي الأول .

معنى كلمة (دومة)

ذكر علماء اللغة أنه : (لا نقاش في الأسماء) ، وذلك لسببين :

الأول : أن بعض الأسماء ليس لها معنى محدد ، لأنها ليست مشتقة من فعل أو مصدر مثل : (باب - أرض - حجر ...) فالقدمات وضعوها منذ التقديم بهذا الشكل .

والثاني : أنه لا علاقة بين الأساس القديم للتسمية والوضع الحالي للمسمى . وقد رأيت أن تفسير كلمة (دومة) يعرّنا إلى نقطة هامة . وهي أن دومة

ليست بلدة منعزلة عما حولها من الأماكن ، وهذا فإن التفسير يجب أن يرتبط بالغوطة من ناحية ، وبالتقرى المحيطة بها من ناحية أخرى .

الناحية الأولى : أن (دومة) بلدة في منطقة الغوطة ، والغوطة تعني لغوياً (المقطم من الأرض ، وهي موضع كثير الماء والشجر) وهذا لا يعطينا معنى محدداً للبلدة .

والناحية الثانية : أننا عثرنا على معاني أسماء بعض القرى المحيطة بدومة ، فمثلاً : (برزة : بيت الأرز . جرمانا : المكان العظيم . جسرين : جسر . حرستا : البلدة الخشنة . حزة : حفرة . داريا : دور . زملكا : مصيف الملك . سقبا : شيخ مسن . عزيبيل : غربال . القابون : العمود . كفر بضنا : قرية الخنثى . كفر سوسية : قرية الفرس . مديرية : طبقات البناء . سرايا : مشرب . يندا : وند) . هذه التفسيرات لا تلقي أي ضوء على الموضوع ، فما معنى كلمة (دومة) ؟

إن اسم (دومة) هو اسم روماني الأصل ، وليس لهذا الاسم الروماني أي معنى محدد في لغتنا العربية ، ومع ذلك فقد لاحظنا :

أن أكثر أسماء القرى في غوطة دمشق تنتهي بالفتح مثل : [يندا . عقربا . فاس ربا . بالا . سقبا . برنايا (قرب سقبا) . يعقوبا (غربي حزة) . حرستا . سرايا . زملكا . بالا (قرب منيحة) . جرمانا . جربا . حزرما . داريا . مديرا . أوتايا . قطنا] .

وهناك أسماء تنتهي بالهاء التي تأتي بعد حرف مفتوح ، مثل : [منيحة . حزة . معرونة . دومة] .

وهناك أسماء أنهى مثل : [بردى . تورا] ، وأسماء ينابيع مثل : [عين ترما] ، وأسماء بدأت باسم عربي مثل : [بيت سوا] ، وأسماء بدأت باسم سرياني

مثل : [كفر بطناً] وكمة (كفر) مأخوذة من (كفر) السريانية ومعناها قرية أو مزرعة أو حقل .

كل هذه الأسماء رومانية ، وقد رجعنا إلى اللغة الرومانية فوجدنا أن كل اسم ينتهي عندهم بالفتح فإن ذلك يدل على جماله ، وبالفعل فإن جميع مناطق الغوطة تتميز بسعة من الجمال .

النسبة إلى دومة

ينتسب الناس إلى بلدة (دومة) بأسلوبين :

١ - النسبة العامة (دوماني) : وهي نسبة على غير قياس ، وغير صحيحة لغوياً ، لأنها ليست نسبة إلى بلدة (دومة) ، وإنما هي نسبة إلى شخص اسمه (دومان) وهو زعيم بطن من همدان ، وإسمه هو : (دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان) .

وقد وجدنا هذه النسبة العامة في عدة عائلات تسكن دمشق ، وتحمل كل منها اسم (دوماني) وليس بينها قرابة ، إلا أن كلاً منها نزحت من دومة لسبب معين .

٢ - النسبة الفصيحة (دومي) : وهي ما وجدناه في جميع المراجع التاريخية القديمة الموثوقة .

تطوّر دومة عبر التاريخ

الآراميون وعبادة الشمس
اليهودية
الرومان والمسيحية
إسلام الدوميين
حروب تعرضت لها دومة
هجرة الفرس إلى دومة
العهد العثماني
الفرنسيون والثورة السورية
كوارث طبيعية

دومة في كتب التاريخ

لم يؤلف أحد لدومة تاريخاً خاصاً ، ولم أعثّر على ذكرها فيما قلبته من المراجع التاريخية إلا ما جاء بالقرض ، ولم يترك أجدادنا في دومة أثراً ، ذات شأن يُستند بها على مجدها السابق ، ولا عجب في ذلك ، فهي بلدة زراعية ، يبوتها من التبن السريع الزوال .

حتى إن (ياقوت الخوي) وهو من كبار مؤرخي القرن الثالث عشر الميلادي لم يخص دومة في كتابه (معجم البلدان) إلا بقوله : [دومة بالضم من قرى غوطة دمشق . يُنسب إليها جماعة من رواة الحديث] .

أما المؤرخ (ابن طولون) من رجال القرن السادس عشر الميلادي فقد ذكر دومة في رسالته (ضرب الحوطة على جميع الغوطة) فقال : [هي قرية كبيرة جامعة شرقي حرسنا ، وهي من أمهات القرى ، من أقضاع أمير كبير . وشرها من نهر ثورا ، وقد خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء] . فإلى المراحل التاريخية التي مرت بها دومة ؟

الآراميون

منذ القرن التاسع قبل الميلاد حكم الآراميون دمشق والقسم الأكبر من سورية . والآراميون من نسل (آرام بن سام) ، وقد أنجبته شبه الجزيرة العربية (منيع الشعوب الآرامية) وقد دفعت بوجاهتهم من جنوبها إلى شمالها ، وقد برز وجودهم في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد . حيث كانت دولة الحثيين في

بلاد الشام على وشك الانهيار ، وكانت دولة الآشوريين في شمالي العراق تكرر غزواتها على بلاد الشام .

أما دولة الآراميين فكانت قوية تغزو مملكة إسرائيل المجاورة باستمرار ، وتقوض سيطرتها على مملكة إسرائيل ، وكانت دمشق آنشد عاصمة هذه المملكة الآرامية .

أما اللغة الآرامية فهي من اللغات السامية مثل العربية والعبرية ، وقد تفرعت الآرامية إلى لهجات كاللهجة السريانية التي انتشرت في بعض قرى منطقة القامون في سورية وأهمها معلولا ، ومنها لهجة النصارى الكلدانيين والآشوريين في العراق الشمالي وجزيرة ابن عمر ، كما كانت الآرامية اللغة الشائعة في فلسطين في عهد المسيح عليه السلام .

في هذه الفترة قام بعض الفلاحين الآراميين في بلدتنا هذه ببناء بيوت لسكنهم ، وكانت هذه البيوت مبنية بجانب بعضها ، وكان هذا التجمع السكاني للوصول إلى القوة نتيجة التقارب والاتصاف بغية دفع كل ضراً أو أذى خارجي .

لم تكن هذه القرية الصغيرة آنشد تحمل اسماً معيناً ، وإن كان موقعها هو حارة السباط الآن ، والسباط نقطة عامية ، أصلها الفصحح (السباط) وهو سقف بين دارين تحتها طريق ، وكانت قديماً لمراقبة الأعداء والغرباء وصدة الأضرار الخارجية .

عبادة الشمس : كانت ديانة الآراميين كديانة الآشوريين والبابليين ، فقد كانوا يعيشون في فوضى دينية ، فقد روى التاريخ أنهم كانوا يحسدون رب الأرباب إنساناً في نصفه الأعلى وسحكة في نصفه الأسفل ، كما عبدوا الشمس والقمر والهواء والرياح والبرق .

وهكذا كانت عبادة الشمس إحدى العبادات المنتشرة في تلك العهود الصحيحة من القدم . ولم يكن الأراميون وحدهم ممن يعبد الشمس . فقد شاركهم في هذه العبادة الحثيون والكلدانيون والفرس والأيطوريون والرومان والمصريون .

أما اندوميون في ذلك العهد . فقد كانوا يعبدون الشمس ، فما الدليل على ذلك ؟

عثرنا في الجامع الكبير بدومة قبل هدمه على حجر مربع الشكل . نُقِشت عليه صورة الشمس ، كما تذكر المراجع التاريخية أنه كان هناك تمثال لآفة الشمس ، ولا أثر لهذا التمثال الآن . لأن المسكين على ما يبدو قد أزالوا هذه المعالم الوثنية ، والإسلام بطبيعته يحجب ما قبله . والآن نتساءل عن :

فلسفة عبادة الشمس : كان الفلاسفة الطبيعيون يعبدون الطوائع الأربعة لأنها أصل الوجود ، إذ أن العالم مركب من (حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة) . لقد كانوا يعبدون الله تعالى في صفاته الأربعة وهي : (الحياة والعلم والقدرة والإرادة) وذلك أصل بناء الوجود ، أما الطوائع الأربعة (الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة) فهي مظاهرها في عالم الأكوان . ثم ذهب آخرون إلى عبادة أحد الكواكب السبعة ، فقالوا : إن الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ليس لأي منها حركة اختيارية بنفسها فلا فائدة من عبادتها . والأولى عبادة أحد الكواكب السبعة وهي (زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر) لأن كل كوكب من هذه الكواكب مستقل في حركته بنفسه . فالأولى عبادة من له التصرف فعبدوا الشمس . لم يكن لهذه العبادة كتاب مقدس أو تعاليم دينية ، وليس لها عمق حضاري أو نظرة فلسفية ولهذا بقيت عبادة بدائية سطحية . تحركها دوافع تقوم على الخوف من المجبول فقط .

اليهودية : في عام ١٩٥٠ م حضر إلى دومة سائحون يحملون أدلة مكتوبة

ومخطوطات ، وزاروا منطقة الجامع الكبير ، وسألوا عن مقام النبي إلياس ، وسُجِّلَت زيارتهم هذه في محضر رسمي . وقد دلت أبحاثهم على أنه كان يوجد نفق كبير تحت الجامع ، وله مدخل من الحارة الشمالية الشرقية من الجامع ، وهو ما كان بالأصل المعبد الذي كان فيه التمثال ، فمن هو النبي إلياس ؟

النبي إلياس (إيليا) ٨٥٣ ق.م من أنبياء إسرائيل ، حارب العبادات الوثنية التي أدخلتها في إسرائيل إيزابيل (زوجة آحاب) ، فنفي إلى صرفة في صيدا بلبان ، وهناك قُتِلَ مجموعة من المعجزات ، ثم نزع إلى سورية وسكن جوير ، وكانت قرية جوير مركزاً لليهودية ، وكان كنيسها مقراً للنبي إلياس وتلميذه النبي الإشاع (البع) .

ثم أخذ النبي إلياس يتردد على دومة للتوجيه الديني ، حيث كان له معبد في دومة في منطقة الجامع الكبير ، دخل بعض الدوميين في الديانة اليهودية ، وبقي بعضهم بعد الشس ، وعندما توفي أُقيم له مقام في المعبد شمالي المنبر ، المعزية الثالثة إلى جهة الشرق في قبوت تحت الجامع ، أما تلميذه الإشع فهو من أنبياء إسرائيل أيضاً ، ذُكرت سيرته في أسفار الملوك ، وخلف إلياس بالنبوة ووظيفة التحكيم ودفن بالشياية قرب قرية حران العواميد .

في تلك الفترة كان الرومان يضطهدون اليهود كثيراً ، ولعل هذا يبرر انزواء النبي إلياس في منطقة دومة وهي بعيدة عن أضواء المدن الكبيرة كدمشق .

الرومان

في عام ٦٤ م اكتسح الرومان بلاد الشام ، وأصبحت سورية إقليماً رومانياً ، وكان هرقل ملك الرومان . أما سكان هذه البلاد فقد كانوا يتألفون من أهل البلاد والأرمن واليهود وبعض الرومان وبعض القبائل العربية مثل (غسان وجندار وكلب وقضاعة وتغلب) وكانت هذه القبائل تسكن القسم الجنوبي من

سورية حكم الجواريلادهم . وكانوا يعدّون أنفسهم شاميين لارتبطهم بعرب
الحجاز إلا العلاقات التجارية . وقد وقفوا مع الرومان في محاربة المسلمين عند
الفتح الإسلامي .

وكانت لغة اترسمية في البلاد هي اللغة الرومانية . ولكن الناس كانوا
يتحدثون باللغة السريانية ، أما بالنسبة للديانة فقد انتشرت النصرانية في بلاد
الشام في القرن الرابع للميلاد على يد قسطنطين بن قسطنطين السدي بنى
القسطنطينية وجعلها باسحة .

المسيحية في دومة :

كانت قرية دومة آنئذ مركزاً لبني تغلب القيسيين وهم من بني (ربيعة من
تميم) . يؤيد هذا ماورد في كتاب (تهذيب ابن عساكر) للعلامة (عبد القادر
بدران ١٩٠٤/٤١) حيث قال : (قرية بني تغلب ابنة وائل يقال لها دومة) .

وكانت قبيلة تغلب من القبائل العربية العظيمة ونسبها هو : (تغلب بن
وائل بن قسط بن هنب بن أفصي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان) . وهي قبيلة عينية الأصل ، نزحت إلى نجد فاحجاز
فبلاد الشام .

وقد ذكر الأستاذ زهير ناجي في محاضراته (أضواء على تاريخ دومة) :
[أن أغلب الأسماء التي تنتهي بالدومي ، أو بالتغلبى نسبة لقبيلة تغلب ، أو
بالربيعى نسبة إلى بني ربيعة . أو بالتميمي نسبة إلى بني تميم .. كل ذلك ينتمي إلى
بلدة دومة] .

ومما ساعد على انتشار المسيحية في بلاد الشام أن الرومان كانوا يضطهدون
اليهود كثيراً . في تلك الفترة سمح حكام الرومان للملوك غسان أن يحكموا النغوطه .

ودخلت اللغة العربية منطقة الغوطة قبل الإسلام لنزول بني غسان فيها . ولأن تجار العرب لم يتقطعوا عن نزول هذه الديار منذ أقدم العصور .

وكان بنو تغلب الذين يسكنون دومة أثلثة مسيحيين وهم روم أرثوذكس .

كان الجامع الكبير في دومة في عهد الآراميين معبداً لعبادة الشمس ، وعندما جاء الرومان أصبحت الديانة اليهودية تمارس سرّاً إلى جانب هذا المعبد ، ثم جاء بنو تغلب المسيحيون فبنوا في مكان هذا المعبد كنيسة مسيحية ، وديراً وفندقاً للغرباء ، ثم تكن هذه القرية سابقاً تحمل اسماً معيناً ، ولكنها منذ عهد التغلبيين المسيحيين أطلق عليها الحاكم الروماني اسم (دومة) . كان هذا الدير هو (دير يونا) أي يوحنا ، وقد رأيت في بعض المراجع التاريخية أنهم يكتبونه بالباء بدل الياء (بوخنا) ، ولا أظن ذلك إلا تصحيحاً .

وقد ذكر (محمد كرد علي) في كتابه (خطط الشام) أن هذا الدير كان بجانب الغوطة ، ليس كبير . ولا رهبانه بكثير . ولكنه في رياض مشرقة وأنهار متدفقة . ويقال أنه من أقدم أديرة النصارى .

مر به الخليفة (الوليد بن يزيد) عام ٧٤٣ م فأقام فيه أياماً ، وقال فيه :

حبذا يومنا بدير يَـوَنَّا حيث تُسقى براحة ونُغْنَى
واستهنأ بالناس فيما يقولو ن إذا خُبروا بما قد فعلنا

وقال ابن فضل الله : (.. وهذا الدير لا وجود له اليوم) .

ثم ضاق الدير فسكن الخوارة خارج الدير ، في مكان لا يزال يحمل حتى الآن اسم (حارة الخوارة) .

كانت البلدة القديمة لدومة أثلثة تتألف من الدير وحارة الخوارة خلفه جهة الشمال في حي القصارنة ، الحارة الموجودة في منطقة السبياط .

وكان في صحن الجامع الكبير تاج عمود كبير ، لعله من بقايا السدير المذكور .

ومن روايب قبيلة تغلب في حياتنا أن الناس قديماً كانوا يخيفون أطفالهم الصغار بالشيخ (تُعْلَب) . واسم تُعْلَب لفظة عامية مهلهة من اسم قبيلة تغلب المسيحية .

إسلام الدوميين

كانت انفتوحات الإسلامية هي السياسة التي انتهجها الإسلام لنشر كلمة التوحيد . وكانت بلاد الشام أول الأقطار المجاورة للحجاز التي فكر الرسول ﷺ في فتحها ، وكانت تحت حكم الرومان منذ ستة قرون ، وكان سكان هذه البلاد من سريان وعرب وروم وفرس أصحاب علاقات تجارية مع الحجاز .

وفي عام ١٣ هـ / ٦٣٥ م جاء الصحابي الجليل (خالد بن الوليد) رضي الله عنه من العراق إلى الشام . ومعه أربعة قواد كبار وهم : (عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرجيل بن حسنة) .

ولما بلغ (خالد بن الوليد) الثانية التي تشرف على الغوطة . نشر رأيته التي تسمى (العقاب) فسميت تلك الثانية منذ ذلك الوقت (ثنية العقاب) .

ثم سار باتجاه دمشق . ففتح دومة قبل دمشق . وكان ذلك يوم فصح الدوميين المسيحيين ، لم يحدث في هذا أي حرب . فجيش (خالد بن الوليد) يقدر بالآلاف المقاتلين فلا يعقل أن يحدث حرب بينه وبين أهالي دومة الذين يتألفون من بضع عائلات .

أسلم من الندوميين ست عائلات فقط وهي : (انجيلية وخبيبة وسريون وطباجو وعيبور والمغير) وبقي غيرهم على مسيحيتهم ، واشترطوا على (خالد بن الوليد) أن يتركهم على دينهم المسيحي وألا يفرض عليهم جزية ، وإلا فإنهم سيتركون أرض العرب إلى بلاد الروم .

وقد كتب (خالد بن الوليد) إلى (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه يستفتيه : فأرسل إليه عمر كتاباً يقول فيه : (.. دعهم على دينهم ، وأزغ عنهم الجزية ، شريطة أن يناصبوا المسلمين ويدافعوا عنهم ..) . وتلك الفتوى إن دلت على شيء فإنما تدل على أن تغلب كان لها من الأهمية ما حمل عمر على أن يقرر لها استثناء من قواعد الإسلام الصريحة القائلة بفرض الإسلام أو الجزية ، على أهل الذمة . ثم جاء (أبو عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه فعاهد نصارى دومة على أن (يترك لهم كنبيستهم ، ويسمح لهم بممارسة عباداتهم ، بشرط أن يرشدوا الضال ، ويبينوا القناطر على الأنهار من أموالهم ، وأن يستضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثة أيام ويطعموهم بما يأكلون ...) .

حالف هؤلاء المسيحيون الحكام الأمويين ونصروهم على أعدائهم وكانوا دعماً للحكم الأموي في دمشق ، ولكن تعصب الندوميين المسلمين ضايقهم فهاجر مسيحيو دومة إلى حرستا واستوطنوا فيها ، ولهذا فإن أغلب العائلات الحرستية من أصل دومي .

وكانت جباية الضرائب في أيام الأمويين معتدلة ، ولكنها في بعض أيام العباسيين والفاطميين كانت جائرة ، حتى إذا جاء السلجوقيون تشقت دومة أريج الفرح . ولا سيما في عهد طغتكين الذي بنى فيها الجامع الكبير .

حروب تعرّضت لها دومة

١ - اختلف الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان) مع (عمرو بن سعيد الأشدق) عام ٦٩ هـ / ٦٨٨ م ونشبت حرب في مرج راهط (قرب دومة) بين جيش الخليفة وبعض الخارجين عليه من القيسيين وكان قائدهم (الضحاك) ، وانتهت المعركة بقتل كثير من انشاميين والقيسيين ، وتهدّم كثير من البيوت في دومة ، خاصة وأن بعض المقاتلين كانوا ينزلون فيها ولم فيها علاقات مادية ومصالح ، ومن نتائج هذه الحرب أنها وطدت أركان الخلافة الأموية .

٢ - وفي فترة (السفيا في الملقب بأبي العميطر) ١٩٥ هـ / ٨١١ م . حاول أبو العميطر استرجاع انشام من العباسيين فاعتمد على قبيلة بني كلب المسيحيين ، فأسلموا وناصروا الأمويين فنالوا المناصب في الإدارة والبلاط والجيش ، وهزموا القيسيين في مرج راهط .

هنا ثار الهانيون وقاموا القيسيين ، وقتل من القبية أناس كثيرون .

٣ - في عام ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م خرج رجال دمشق على واليها (أبي المغيث الرافعي) يطلبون (محمد بن أزهر) ، لأن هذا الرجل عاث فساداً في منطقة المرج في الغوطة ونفر أهلها وأجلاهم عنها . عندها تعاون الدمشقيون والدوميون فقاتلوا (محمد بن أزهر) في المرج حتى قُتل ، وقد جرح في هذه الحرب أناس كثيرون .

٤ - لما مات (المعتصم) عام ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م ثار القيسيون في دمشق والغوطة ، ويذكر (ابن عساكر) في تاريخه ٣١١/٥ (أن قيسي الغوطة كانوا يكتنون كفر بطناء وجبرين وسقبا وحرستا ودومة ..) وكان على رأس القيسيين الثائرين (ابن يهس الكلبي) . وقد عسكروا في مرج راهط قرب دومة ، فعاثوا وأفسدوا .

علمهم الخليفة (الواثق) فأرسل إليهم جيشاً بقيادة (أبي الأشيم الخيري)
واسمه (رجاء بن أشيم بن كبيش المتوفى عام ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م) وذلك لقمع هذه
الفتنة .

جاء أبو الأشيم من الرقة إلى دمشق ، فلم يجد أحداً في طريقه ، فنزل بجيشه
بدير مران (الربوة بدمشق) وهناك أقام ثلاثة أيام . ثم دعا القيسيين إلى
الطاعة ، وألذّرهم وتوعدهم فلم يذعنوا ، فواعدهم الحرب بدومة ، والتقى بهم في
مرج راهط قرب دومة فقاتلهم وهزمهم ، وقد قُتل من القيسيين نحو ألف وخمسين
مئة شخص ، كما قُتل من أصحابه نحو ثلاث مئة شخص ، وعندها صلح أمر
دمشق واستتب الأمن فيها .

٥ - تأزم الموقف بين الشام والروم ، فقرّر القائد العربي (الغزالي) مواجهة
الروم في حرب طاحنة ، ولكن المشكلة كانت في اختيار مكان المعركة .

وقد ذكر الشيخ (نجم الدين الغزي) في كتابه الكواكب السائرة ١٧٠/١
(أن أهالي دمشق كانوا يتضرعون إلى الله تعالى أن يلتقي الغزالي مع جنود الروم
في انقلاة لافي دمشق . ليسلّواهم وحرّيتهم من أذى الحرب ، فاستجاب الله
دعائهم وقيل تصرّعاتهم .

فقد خرج الغزالي بجيش كبير ، وكان يساعده الأمير (يونس بن القواس)
والأمير (عمر بن الفرقي) ونشبت المعركة في سهل واسع بين دومة وعيون
فاس ريًا والقصير .

وعندها قرّر (ابن القواس) بجنوده ، أما (الغزالي والفرقي) فقد صعدا في
الحرب حتى تحقق النصر .

٦ - جهز الحاكم الفاطمي جيشاً بقيادة مولاه (فنك بن عبد الله) لاحتلال
دمشق ، وحين باشر بالتنفيذ عام ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م بلغه أن الروم احتلوا حص

وأُتهم قادمون باتجاه دمشق . فأعلن الجهاد العام من دمشق إلى نية العقاب .
عندئذ خرج الناس إلى حرساً ودومة استعداداً للقتال . فانتهاز القائد
الفاطمي فرصة خلو دمشق من المقاتلين . وتوجه بأتقائه نحو عقبة دمر متوجهاً
منها إلى الساحل لينجو بجنوده .
وعندئذ استغل أهالي دمشق الموقف فنهبوا بعض أمتاعه وقتلوا من بقي من
رجاله .

٧ - حاول (سيف الدولة المحدثي) ٩١٦ - ٩٦٤ م أمير حلب أن يضم أراضي
الغوطة بما فيها أراضي دومة إلى الأملاك السلطانية فتعود فائدتها عليه .
عندها كتب الأهالي إلى حاكم مصر يستجدون به . فجاء وُرد سيف
الدولة عن الغوطة .

٨ - في عام ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م جاء الصليبيون لخصار دمشق . وتفرقت
جنودهم في ضواحي دمشق وقرىها يخربون وينهبون .

قطعوا الطريق الواصل بين دومة ودمشق . وقطعوا كثيراً من الأشجار
للتحصن بها . وضربوا الجزية على أهالي دومة . وارتكبوا كثيراً من الآثام ، حتى
قام البطل (عماد الدين زنكي) ، ومن بعده (صلاح الدين الأيوبي) ، فخلصوا
البلاد من ظلمهم وشرورهم .

٩ - حاول (الظاهر بيبرس البندقداري) ١٢٢٣ - ١٢٧٧ م (رابع سلاطين
المماليك البحريين أن يحجز الغوطة لمصلحته . فتكلم أمامه قاضي قضاء الحنفية
(عبد الله الأذري) في دار العدل فقال : (اليد لأرباب الأملاك . ولا يحمل
لأحد أن ينزعهم في أملاكهم . ومن استحل ما حرم الله فقد كفر ..) . وكان
الظاهر بيبرس ينوي الحرب لتحقيق هدفه . فامتنع عن ذلك .

١٠ - في عهد الخليفة (هارون الرشيد ٧٩٠ هـ / ١٣٨٩ م) اقتضت السياسة العباسية إلهاء الناس ببعضهم خوفاً من تكتلهم ضدها ، فأثار العباسيون صراعاً قهراً عنيفاً بين القيسية واليانية .

فقد جاء في تهذيب (ابن عساکر) لعبد انقادر بدران ١٩٠/٧ : (أن المعمر بن أيوب الطائي من أهل حمص خرج في ست مئة فارس من أهل القوة وانشجاعة ليغير على غوطة دمشق مما يلي ثنية العقاب .

جاء دومة فقتل وأكثر القتل ، ونهب حتى ملأ يديه هو وأصحابه من الغنائم ، ثم انصرف راجعاً إلى حمص) ثم يتحدث ابن عساکر عن (عامر بن عمارة المري) ، وكان فارس زمانه ومن فصحاء العرب وكيف استطاع أن ينتقم لأهل دومة ، وأن يرد الأسلاب إلى أصحابها الدوميين .

هجرة الفرس إلى دومة

في عام ١٠٠٠ هـ / ١٥٦١ م نزح إلى دومة وفد من بلاد إيران يشمل خمس عشرة عائلة . وهي : (برخش وبكارة وحماة والداودي والدره وروزوز وبكاف وزارة والشالقي والطيجي وشبلي وشومان وعربش وهرموش ونيروز) .

كانوا فقراء وكان قصدهم أن يسكنوا في دومة ويستوطنوا فيها . وكان على رأسهم زعيم سياسي هو (أبو الرهج) واسمه (محمد بن ماهان بن سنجر) وقد لقبه الدوميون بالرهج لأحد سبيين : فالرهج ما أثير من الغبار ، أو يعني الفتنة والشعب . وقد تجلّى التأثير الفارسي في المجتمع الدومي في التواحي التالية :

١ - اللباس : كان الناس قديماً يلبسون الثوب العربي . وعندما جاء الفارسيون إلى دومة تغير نظام اللباس ، فقد أخذ الرجال يلبسون (الشروال)

وأصل الاسم (سروال) وهو لفظ فارسي . وكان أول من لبسه من الدوميين جد إحدى العائلات حيث كان سرواله قصيراً (سَرِيُول) فنسب إليه وأصبح اسم عائلته سريول . كما أخذوا يلبسون الشالة والملتان وكلاهما فارسيان أيضاً . أما لباس المرأة فيشمل الملاء والبابوج وكلاهما فارسيان . فالملاء النسائية تحاك بأنوال خاصة صنعها الإيرانيون الوافدون وهي ذات (مَكُوك) مبلول ، أما البابوج فهو حذاء نسائي يشبه (الشحاطة) ليس له فردة يمينية وأخرى يسارية بل الفردتان متأثلتان .

٢ - البناء : أخذ الدوميون يقيمون في بيوتهم ليواناً ، والليوان أصله (الإيوان) وهو نظام بناء فارسي خاص ، وقد اشتهر في ذلك (إيوان كبرى) .

ويكون الليوان في صدر البيت وهو عبارة عن غرفة بثلاثة جدران مسقوفة دوماً . تلاصقها غرفتان ، وينفتح الليوان على فحة الدار بقوس حجري يُعتبر دليلاً على النفوذ والثراء ، وتقوم على جوانبه الثلاث مصاطب ترابية تعدها الفرش والبساط .

٣ - اللغة : أثرت اللغة الفارسية في بلاد الشام بشكل عام ، وفي دومة بشكل خاص ، ولا نزال نستعمل في لغتنا الحالية الدارجة في دومة كثيراً من الألفاظ الفارسية .

العهد العثماني

كانت الغوطة في العهد العثماني مقسومة إلى منطقتين (قضاءين) ، وكانت إحداها (دومة) التي كانت تشمل قرى القمون والرج ،

وقد ذكر العلامة (محمد كرد علي) في كتابه (خطط الشام) ١١/٣ بشاعة الاستعمار التركي البغيض ، الذي كان همه أن يعمث قسداً في هذا البلد الطيب .

١ - التنظيم العمراني : أقام الأتراك في دومة سرايا (داراً للحكومة) . كان مكانها في الساحة بجانب الجامع الكبير ، وكانت تحوي جميع دوائر الحكومة التي يحتاج إليها المواطن الدومي . كذلك فتحو شارع الحلاء وجعلوه السوق الرئيسي للبلدة وهو يقسمها إلى شطرين . كذلك أنشؤوا بلدية ومشوصفاً لإسعاف المرضى ، وأنشؤوا أول مدرسة ابتدائية في دومة (المدرسة الرشدية) .

٢ - التنظيم المدني : اعتبر الأتراك دومة قضاءً (منطقة) . يرأسها قائم مقام (مدير منطقة) تساعده مجموعة من الموظفين ، وهم أتراك في أغلبهم ، كما كان هناك مخفر (قسم شرطة) لضبط الأمن .

٣ - التنظيم العسكري : جندت الدولة العثمانية جميع الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٦٠ سنة مما جعل دومة خالية من الأيدي العاملة ، فلم يبق فيها إلا الأطفال الصغار والكبار المسنون الذين لا يستطيعون العمل . فتمرضت دومة بمجاعة كبيرة وغلاء رهيب . لا يزال المسنون في بلادنا يذكرونه بوضوح .

كانت الرتب العالية في الجيش وفقاً على الأتراك ، أما الدوميون فيقتنون

عند حدود الرتب الصغيرة ، وإذا طُلب أحد الدوميين للتجنيد الإجباري أقام أهله مأثماً لأن موته محقق في الحرب لتضعف التدريب العسكري وتقص التكوين .

٤ - التنظيم الاستعماري : كانت الدولة العثمانية ترسل جنودها ليقضوا الشتاء في غوطتها ، وكان طعامهم من الأهالي ، لأن الدولة لاتعطيهم ما يكفيهم ويقوم بأودهم .

وكانوا إذا قضوا بضعة أشهر في هذه الضيافة الجبرية وأرادوا الرحيل ، فإنهم يطلبون (الترحيلة) من المواطنين ، والترحيلة هي مال يسلبونه من الأهالي ليستعينوا به على الرحيل .

وفي عام ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م نهب الجنود العثمانيون جميع قرى الغوطة خلال إقامتهم الشتوية .

وفي عام ١٢١٣ هـ / ١٧٩٩ م ضرب الجنود البذالاتية - وهم الحرس الخاص للسلطان - جميع قرى الغوطة ، وأحرقوا دواهبها ، ووقع لذلك كثير من القتلى ، ونُهبت أموال كثير من الغوطيين . وقد قال (ابن أقيب) في حوادث هذه السنة : (لقد كثرت الفتز ، وضعف الحكم في البلاد حتى أن إطلاق النار من القلعة استمر سبعة أيام ، وانتشرت الفوضى في الأحياء وانقرض ، وبقي الجنود العثمانيون في البلاد يومين وليلتين نهبوا خلالها ما في هذه القرى ، وقد قرر أهالي الغوطة الرحيل من قراهم لما أوقع فيهم الجنود العثمانيون من الضرر) .

وقد بلغت قوة العنف والسيطرة في سياسة التتريك التي اتبعها العثمانيون في إعداد (جمال باشا) السفاح لكبار الأحرار والوطنيين في ساحة المرجة بدمشق .

كذلك ساهم الحكم العثماني بتشنة الإقطاعية في بلادنا ، وتغذيتها بأساليب مختلفة ، نذكر منها :

أ - الإقطاع بواسطة السلاطين والولاة :

كانت الأراضي في العهد العثماني تُعتبر ملكاً للسلطان الحاكم ، يوزع منها ما يشاء على وزرائه ، وعلى أمراء جنده ، وعلى المقربين منه والأنصار دون أن يستطيع أحد الاعتراض على إرادة الحاكم ، حتى أن الطريق الذي يسير عليه الناس كان يُعتبر ملكاً للسلطان ، ولا يزال يسمى حتى الآن (الطريق السلطاني) . ويذكر المستون في بلدنا أنهم كانوا يدفعون (ضريبة الدريّة) لقاء سيرهم على دروب البلدة لأن هذه الدروب ملك للسلطان .

ب - الاستيلاء على الأرض لأهداف سياسية :

كان المستعمر العثماني يهتم بإيجاد طبقة متميزة من الناس ، تساعد في الحكم ، وتتمتع بنفوذ كبير ، وإمكانات مادية ضخمة ، وسلطة كبرى على الفلاحين .

ولهذا فقد كان الحاكم العثماني يوزع من أملاك الدولة ما يشاء من ملكيات مختلفة الاتساع . وكان هؤلاء الإقطاعيون عوناً للحاكم ودعماً لسلطته ، ووسيلة لتنفيذ إرادته ومشيئته .

ج - التملك عن طريق الربا :

كان كثير من صغار الفلاحين مضطراً للاستدانة من بعض المرابين بفائدة باهظة تصل أحياناً إلى ٤٠ - ٥٥ بالمائة . وكان الفلاح المستدين لا يستطيع أن يسد هذا الدين ، فتتقلب عليه الفوائد المركبة مما يضطره إلى أن يبيع أرضه بعد سنوات قليلة من أجل تسديد الدين وما ترتب عليه من فوائد تصل في كثير من الأحيان إلى أرقام خيالية ، أو أن الفلاح يترك للمرابي الأرض ويبقى عنده أجيالاً بعد ذلك .

د - التملك نتيجة سوء اختيار متعهدي الضرائب :

كانت الدولة العثمانية تعهد جباية الضرائب في الولايات العثمانية لكبار

التجار . وكان هؤلاء التجار يقومون بجمع الضرائب من الشعب أضعافاً مضاعفة مما تعهّدوه .

ففي عام ١٢٢٢ هـ / ١٨١٦ م حضر شخص إلى دومة لجباية الضرائب اسمه (الحاج حسين) ، وفي نهاية السنة الأولى جمع مالاً وفيراً ، فأشار عليه أصدقاؤه أن يشتري أرضاً بالأموال الفائضة لديه . وفي السنة الثانية عاود الجباية ، ومن لم يكن معه نقود ليدفع الضرائب ، كان يأخذ منه أرضه أو جزءاً منها ، وهكذا توسعت رقعة الأراضي التي يملكها حتى امتدت من جامع أبي الرهيج حتى سفح الجبل عند عيون فاس رياً .

بنى الحاج حسين داراً أثرية عظيمة ، أنفق في سبيلها أموالاً طائلة ، كما بنى الحمام الكبير ، وأصبح منذ ذلك الوقت من كبار الملاكين والإقطاعيين .

وقد علّق العلامة (محمد كرد علي) في كتابه (غوطة دمشق) على مثل هذه الحوادث فقال : « أوشكت دومة أن تستغرقها الديون ، حتى لقد أراد أهلها أن ينزلوا لغريمهم عن نصفها ويبقى لهم النصف الآخر ، فإذا كان هذا حال دومة وهي أكبر قرى الغوطة . فما بالك بالقرى الصغيرة النائية في المرج ، فقد كان أهلها لا يجدون مناصاً لدفع دينهم . ولا وسيلة لتقوية ضعفهم إلا بالانتجاع لحمى أعيان المدن ومتنفذها . فيبيعون قريتهم كلها أو بعضاً منها بأثمان بخسة . ومن هذا نرى أن مساحات كبيرة في عدد من قرى دومة والنشائية أصبحت في أيدي بعض الأسر الدمشقية » .

وفي عام ١٨٩٨ م كانت دومة مركزاً لإقطاع عنيف متوارث ، فكان القسم الأكبر من أراضي دومة ملكاً لعائلات إقطاعية أرستقراطية ، وهنا نشأت المزارع والأحواش العائدة للدمشقيين الإقطاعيين ، وقد سميت بأسمائهم مثل : (حوش نصري . وحوش الحياط ، وحوش الأشعري) ، أما دومة نفسها فقد آلت ملكيتها

في نهاية الأمر إلى عائلتين إقطاعيتين كبيرتين وهما : عائلة الشيشكلي وأصلها من حماة ، وعائلة البارودي وأصلها من دمشق .

أما أغلب الدوميين فقد كانوا مزارعين وعمالاً وأجراء عند أرباب هاتين العائلتين .

وأخيراً عرفناه عن العهد العثماني في دومة أنه عندما كان أتاتورك (مصطفى كمال باشا) ينسحب من معارك الجنوب ضد الخلفاء مع جيشه في دومة ، جمع أعيان البلدة ، ومنهم على الأخص الإقطاعي سعد الشيشكلي ، وأجبره على أن يطعم الجنود العثمانيين خلال ساعات قليلة ، وإلا فإنه سيهدم البلد وسيخربها وسينهبها .

وقد روى شاهد عيان عاش هذه الحادثة ، أن وجهاء البلد اتفقوا وتعاونوا على إطعام أتاتورك وجنوده ، لينقذوا البلد من شر هذا الظالم العتيد .

ولم يكلل الله فرحة أتاتورك بالطعام الشهى ، إذ لحق به الجيش الإنكليزي ، ففر خائراً مدحوراً باتجاه الشمال نحو حلب .

٥ - التنظيم العلمي : لم يكن في دومة خلال الحكم العثماني أية مدرسة ، ففي عام ١٨٤٠ م كان لا يوجد في سورية قاطية سوى مدرستين ابتدائيتين فقط ، إحداهما في دمشق والأخرى في حلب ، وكانت مدرسة دمشق هي (مكتب إعدادية ملكية) وتُعرف باسم (مكتب عتير) .

كان الدوميون في ذلك الوقت يرسلون أطفالهم إلى الكتاتيب لتعليم أطفالهم قراءة القرآن الكريم ، وبهذا نشأ جيل من الدوميين في ذلك الوقت يقرأ بعضهم القرآن الكريم بفهم سطحي وثقافة ضحلة ، أما أغلب الناس فكانوا أميين . كان لا يوجد في دومة آنذاك سوى بضعة أشخاص لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين ينمون مبادئ القراءة والكتابة .

وفي عام ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م أنشأت الحكومة العثمانية أول مدرسة ابتدائية في دومة وهي : (المدرسة الرشدية) وقد جاء اسم هذه المدرسة نسبة لسن الرشيد فكان لا يقبل فيها إلا من بلغ العشر سنوات من عمره .

كان في تلك المدرسة معلم واحد فقط ، هو المدير والمعلم والأذن ، وتتألف المدرسة من ثلاثة صفوف فقط . يعطى الطالب في نهايتها شهادة الدراسة الابتدائية ، وكان التعليم باللغة التركية تشيأ مع سياسة التتريك الاستيعارية التي انتهجتها الدولة العثمانية .

وقد شكلت الدولة العثمانية في قسبة دومة شعبة للمعارف ، وكان أعضاء هذه الشعبة أربعة وهم : (صالح طه ، وسليم حماده ، وعبد القادر بدران ، وعثمان الحولي) .

وفي عام ١٩١١ م بنت الدولة بناء فخياً للمدرسة في عهد القائم مقام (مدير المنطقة) أسعد بك خورشيد ، الذي أصبح فيما بعد وزيراً للداخلية .

وسميت المدرسة باسم (مدرسة نموذج دومة) وكان فيها معلمان فقط وهما : (عبد الرحمن الإمام ، وعبد القادر العلمي) ، وكان الأول مديراً .

٦ - التنظيم الديني : حاول الأتراك بشتى الوسائل إبعاد الدوميين عن انحال الحقيقى للسياسة . ولا بد لذلك من بديل ، فساهموا في نشر الطرق الصوفية وشجعوا المواطنين عليها إلى أبعد الحدود . فانتشرت في دومة طرق (الرفاعية والرشيدية والشاذلية والقادرية والنقشبندية ...) ، كما نشروا مفهوم الانتكالية والقدرية ، وألهوا الناس بكثير من الخرافات والبذع الدينية لإلهاء الشعب وتغديره .

٧ - التنظيم اللغوي : تأثرت هُجُتنا العامية الدارجة بكثير من المفردات
والعبارات التركيبية التي لا تزال نستخدمها حتى الآن ، وسنتعرض لذلك بالتفصيل
فيما بعد .

٨ - التنظيم البيولوجي : انتقل إينا المطبخ التركي ، وتعلمنا فن الطبخ
والمتفني في المأكَل والحلويات حتى أن أسماء كثير من المأكَل لا يزال مستعملاً في
حياتنا .

الفرنسيون والثورة السورية

بدأت الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي في عام ١٩٢٥ م وانتهت عام ١٩٢٧ م ، فعندما قامت الثورة في منطقة جبل العرب ، والتف حولها الأحرار في منطقة دمشق بقيادة حسن الحراط ، كان هناك تجمع آخر للثوار في منطقة دومة .

وتعتبر منطقة دومة وضواحيها معقلاً حصيناً من معازل الطبيعة من حيث طبيعة أرضها التي تلائم حروب الكائن .

وقد اشترك في هذه الثورة بضع مئات من شباب دومة وشبيها ، فجاهدوا وأبلوا بلاءً حسناً ، فما مجريات الثورة السورية في دومة ؟

في ١٠ تشرين الأول ١٩٢٥ م زحفت حملة فرنسية إلى جسر تورا لإصلاحه ، ليتسنى للدبابات والمصفحات الفرنسية اجتيازه بسهولة ، فذهب المجاهدون إلى جوبر ، وكان بينهم يونس الخنشور فأقاموا خط دفاع ووزعوا قواتهم هناك .

وفي ١٢ تشرين الأول ١٩٢٥ م جاءت حملة فرنسية عن طريق جسر تورا فتعرض لها مجاهدو دومة ، ودامت المعركة حتى المساء ، وكان هؤلاء المجاهدون يعملون بإمرة حسن الحراط في الغوطة .

وفي ١٤ تشرين الأول ١٩٢٥ م هاجم الثوار بقيادة (رمضان شلاش) القوات الفرنسية المتمركزة في دومة ، وأحرقوا دار الحكومة القديمة وأثاثها وسجلاتها ، كما أحرقوا قسم الشرطة في البلدة .

وفي ٢١ تشرين الأول ١٩٢٥ م شعر الثوار أن مهاجمة الفرنسيين في دمشق أمر صعب ، ولا بد من استدراج القوات الفرنسية إلى خارج دمشق . فماذا فعلوا ؟

أمر الثوار الدوميون رئيس قسم الشرطة في دومة . كما أصرّوا جميع من كان معه من عناصر الشرطة ، وعلى أثر ذلك دخل الفرنسيون دومة بقوة كبيرة . وتركزوا في منطقة النقطة ، (وهي شرقي دومة ، في دار الجوبراني) وبهذا وصل الثوار إلى هدفهم في استدراج القوات الفرنسية إلى خارج دمشق .

وفي ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٥ م : حدثت معركة كبيرة .

شن الثوار هجوماً مركزاً على القوة الفرنسية المتركة في دار الجوبراني بدومة ، واشتبكوا معهم في قتال عنيف ، استمر من الصباح الباكر إلى الظهر ، سقط على أثره كثير من القتلى الفرنسيين ، وكان النصر حليف الثوار .

شعرت القيادة الفرنسية بدومة بالانهيار ، فاستنجدت بالقيادة الفرنسية العامة بدمشق ، فجاءت الطائرات وحلقت في سماء دومة ، وأخذت تنصف مواقع الثوار والمناطق الحساسة بدومة بوابل من القنابل ، فجرح كثير من الثوار وقتل أحدهم . وهنا اضطر الثوار أن يتراجعوا عن دومة وينسحبوا إلى الغوطة .

وفي ١٤ كانون الأول ١٩٢٥ م : أخذ الفرنسيون يلاحقون ثوار دومة النازحين إلى الغوطة ، وأخذوا يقصفون قرى الغوطة بالمدافع ، وكانت الطائرات الفرنسية تلقي حممها على تلك القرى ليلاً نهاراً ، فأخذ أبناء الغوطة يهربون من قراهم إلى دومة ، حتى اكتظمت دومة بالمواطنين الوافدين إليها اكتظاظاً غريباً من نوعه ، فقد كان عدد سكان دومة آنئذ أحد عشر ألفاً فأصبح بعد مجيء النازحين إليها أكثر من ستين ألف نسمة من الأهالي والأغراب .

في هذه الفترة استشهد المجاهد حسن الخراط ، فخرج الدوميون إلى ميادين الجهاد . وأسسوا أربعة مراكز في أحياء البلدة الرئيسية الأربعة ، وهي :

١ - مركز حي الشرقية : كان هذا المركز تحت إشراف : يونس الحشور وشقيقه أحمد الحشور والشهيد رشيد الحشور . يعاونهم محمد حبوش وعبد الحميد الضب وعبد الوهاب الضب وأحمد المبيض وعبد الحميد النيلي وغيرهم . وكان عددهم يزيد عن مئة وخمسين مجاهداً .

٢ - مركز حي الشمس : كان هذا المركز تحت إشراف : مصطفى الشيخ وخالد البرغوث والشهيد يونس البرغوث وسعيد سلام وعلي سلام وحسين الحلاق الدبس وشقيقه محمد . وكان عددهم مئة مجاهد .

٣ - مركز حي الساحة : كان هذا المركز تحت إشراف : محمود طه وعبد الغني ختي وشقيقه محمود وحامده بكورة وخالد دلوان وحسن المبيض وعبد الحميد داود . وكان عددهم تسعين مجاهداً .

٤ - مركز حي القصارنة : كان هذا المركز تحت إشراف : خالد القصير وعبد الجبار السرميني ومصطفى خليل وحامده أنيس وحده سباهية . وكان عددهم ثمانين مجاهداً ، وقد انضموا للمركز الأول . أما أغنياء دومة فقد قدموا للثورة كل عطف ومؤازرة ، فكانوا يدفعون الرواتب الشهرية إلى مئتين وخمسين مجاهداً . لكل مجاهد خمس مئة قرش بالعملة الدارجة آنئذ ، عدا ثمن السلاح ونفقات الذخيرة وهي تكاليف باهظة ، تحمل الأغنياء أعباءها برغبتهم مدة سنة ونصف ، أما باقي مجاهدي دومة وعددهم مئة وسبعون مجاهداً فكانوا ينفقون على أنفسهم من أموالهم الخاصة .

كان عدد المجاهدين الدوميين أربع مئة وعشرين مجاهداً ، وقد تدربوا على التدريبات العسكرية ، واتخذ المجاهدون التدابير الناجعة لتأمين الفلاحين في

زراعتهم والتجار في تجارتهم ، وحرّموا تعاظمي الحمرة والنحش تحت طائلة العقاب وإقامة الحد الشرعي ، واتخذوا قرية مسرابا مركزاً لهم في هذه الثورة لجاورتها لأراضي دومة . وكانوا يجمعون المواد الغذائية ويوصلونها ليلاً للمجاهدين ، ولم يتعرض أحد من الثوار لأعمال النهب والسلب ، وإذا أقدم أحدهم على مخالفة جرد من سلاحه وعوقب بالطرد .

ولما شبت الثورة انسحبت الحكومة منها ، فاضطر وجوه البلدة لتشكيل هيئة من أهل الدين والثقة والخبرة في حل القضايا المتعلقة بمصالح الأهالي ، فكان رئيس هذه المحكمة الشيخ حامد بن حامد ، والأعضاء هم : (سليم بن أحمد حلية ، ومحمود عزة الرحباني ، ومحمود سلام ، ومصطفى الجيش) . وكانت أحكامهم قطعية ، وكانت قوات الثورة في دومة تحافظ على هذه المحكمة وتؤازرها بالتنفيذ ، وكانت النفاية من تشكيلها تفادي وقوع أي اعتداء من الثوار على النساء والأعراض ، وحفظ حقوق العباد ، والفصل في قضايا الزواج والطلاق وحل الخلافات الزراعية وغيرها ، وقد قررت محكمة الثورة عدم تقاضي أجور المساكن من الغرباء النازحين إلى دومة .

وفي ٢٦ كانون الأول ١٩٢٥ م لاحظ الثوار أن بعض الجواسيس والعملاء أخذوا يندسون في صفوف الثوار لمصالح الاستعمار ، فكانت مخططات الثورة تصل إلى المستعمر بسرعة ، فكان لابد من تأليف لجنة لمكافحة هستي الثورة . وقد تألفت هذه اللجنة من خمسة أشخاص وهم : (الدكتور سعيد عودة عن المثقفين ، محمود سلام عن التجار ، أبو رضا الشامي عن البائعين والبقائين ، محمود عزة الرحباني والشيخ أحمد حامد عن الفلاحين) .

وفي ٥ كانون الثاني ١٩٢٦ م طوّق المجاهدون الحامية الفرنسية المرابضة خارج دومة أمام الطريق العام (طريق السلطاني) ، وقطعوا عنها المواصلات

والمؤن ، فاضطر الفرنسيون لتجهيز حملة كبرى تزيد عن عشرة آلاف جندي نفسك الحصار عن هذه الحامية المؤلفة من مئة جندي ، وخرجت الحملة من دمشق تعميمها سرايا كبيرة من سلاح الدبابات والمصفحات . واشتبك الفريقان مدة أربع ساعات ، وقد تكبد المجاهدون خسائر كبيرة ، فأثروا الانسحاب السريع إلى حرستا ، وتابعت الحملة سيرها إلى دومة وبقيت فيها ثلاثة أيام . واندوميون يلقون منها أنواع العذاب والتنكيل ، وقد قبضت الحملة الفرنسية على خمسة عشر دوميأ ساقنهم إلى دمشق . وعند وصول الحملة لمتنصف الطريق بين حرستا والقابون انقض المجاهدون عليهم ، وفككوا أوصالها . وتمكن القبوض عليهم من الفرار والاتحاق بالمجاهدين .

وفي ١٥ كانون الثاني ١٩٢٦ م خرجت حملة فرنسية من دمشق . وكانت خطتها التجون في غوطة دمشق لكشف مراكز المجاهدين . ولكن الغوطة كانت فئتين من المجاهدين ، فئة الشمال (وهي تتألف من ثوار دومة وحرستا والقابون وبرزة وحمورية) ، وفئة الجنوب . اجتمعت الفئتان بأرض الزور وتعصنوا بأضراف الطريق انعام في أرض الختيته . واشتبكوا مع الحملة الفرنسية ودام القتال خمس ساعات ، أصيبت فيها الحملة بأضرار فادحة .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٦ م اجتمع المجاهدون في أرض الزور وقرروا أن تتولى كل جماعة منهم حراسة موقعها تفادياً لمفاجآت الحملات الفرنسية التي توالي خروجها يومياً إلى الغوطة .

وكان عدد مجاهدي دومة تسعة عشر مسلحاً . رابطوا في جسر "غبيضة" ، نذكر منهم : (يونس الخنشور وشقيقه أحمد ، وعبد الغني خيتي ومحمود . وعبد الحميد الندي ، وعبد الحميد الضب ، وخالد البرغوث وشقيقه "شهيد يونس البرغوث" ، ومحمد النائب ، وعلي مرعي . ومحمد الزريع . وبكري الرئيس . وعلي تاريخ دومة (٤) - ٤٩ -

الضابط وشقيقه جميل الشناط ، وأمين النجار ، وأحمد بن أحمد طه ، ومحمد الكباش) ، وقد تعرض هؤلاء الدوميون لدورية فرنسية فأحبطوها .

وفي اليوم نفسه وقعت معركة بأراضي داريا الصغرى التابعة لأراضي دومة ، فقد بلغ عدد المجاهدين ست مئة مقاتل ، استحكوا وراء أشجار الزيتون ، واشتبكوا مع الفرنسيين في معركة دامية استمرت ست ساعات .

وفي ١٠ شباط ١٩٢٦ م وردت الأخبار للمجاهدين أن حملة فرنسية مؤلفة من خمسة آلاف جندي ستأتي من النيك . وستركز في سهول دومة وبياديرها .

تحركت الحملة الفرنسية من النيك ، وعند آخر نزولها من الشنايا سلكت طريق عذرا ميدعا حتى وصلت أرض الأشعري ، فلاحق بهم المجاهدون ، وجرت معركة في قريني الشيفوتية والأشعري دامت ثلاث ساعات تفوق فيها المجاهدون ، وكانت المدافع الثقيلة تقذف حممها . وعندما رأى الفرنسيون ما تعرضت له حملتهم من خسائر انتقموا من الأهالي العزل فقبضوا على خمسة عشر شخصا ورموهم بالرصاص .

وفي ١١ شباط ١٩٢٦ م عاد المجاهدون وأغاروا على هذه الحملة مرة ثانية ، واشتد القتال بين الفريقين واستمر حتى المغرب ، واستشهد محمد بن خليل كرداس من مجاهدي دومة .

وفي ١٢ شباط ١٩٢٦ م كان الفرنسيون يحملون جنودهم القذوس والمنشائر الضخمة ويسوقونهم إلى البساتين لقلع الأشجار المثمرة وإزالة الأشجار الكثيفة التي يحتمي وراءها الشوار ، حدث ذلك في الغوطة بشكل عام وفي دومة بشكل خاص لتتقامم من المجاهدين .

بدأ الجنود الفرنسيون بقطع الأشجار فتصدى لهم الدوميون زهاء ساعتين

حتى وصلتهم نجدة غرييل فارتد الفرنسيون دون أن يتمكنوا من تنفيذ مهمتهم سوى قطع بعض أشجار من المشش .

وفي ١٨ شباط ١٩٢٦ م اجتمع المجاهدون من جميع الضبقات وبينهم يونس الخنشور للتداول في أمر الحملات الفرنسية التي كثر إرسالها على طريق حرسنا دومة . فقرروا : إحداث خط دفاعي في جوبر وهدم جسر تورا لتعطيل سير الدبابات والمصفحات عليه .

ثم هدموا الجسر ، وربط خمسون مجاهداً لحراسته بقيادة الشهيد رشيد الخنشور ، وبعد هدم هذا الجسر انحصر الفرنسيون بدمشق زهاء ستة أشهر ، فكانوا كلما جهزوا حملة لحرق هذا الخط تناوشهم الحراس ريثما تصل النجيدات من دومة وحرسنا .

وفي ٣ آذار ١٩٢٦ م خرجت كوكبات شركسية من دومة إلى أوتايا . وزحفت حملة من سلاح الفرسان من دمشق إلى أوتايا وقركت فيها . وحاصرت الدوريات حوش المباركة ، فأجدهم مجاهدو دومة وتمكنوا من فك الحصار بعد اشتباك عنيف مع القوات الفرنسية .

وفي اليوم نفسه وقعت معركة بأراضي حرسنا بلغ فيها عدد المجاهدين أكثر من سبع مئة مجاهد ، استشهد فيها من مجاهدي دومة محمد بن عبد المجيد السليك ، ومحمود بن محمد السباع ، وعلي الطيجي ، وأحمد محمود الصيداوي ، وعلي الطويل ، ومحمود بن أحمد المعلم . وأصيب بالجروح كل من : محمود بن عبد الغني بربور ، وعلي بكار وإبراهيم بن أحمد السباع ، وديب عيبور ، ومحمد بن أحمد الرئيس ، وحدي الصباغ .

وفي ٢١ آذار ١٩٢٦ م أراد الفرنسيون إرهاب الدوميين فأخذوا يقصفون

دومة بالمدافع بشكل عشوائي ليلاً نهاراً دون رحمة أو شفقة ، فتهدمت كثير من البيوت ، واستشهد عدد كبير من الدوميين .

وفي ٢٣ آذار ١٩٢٦ م وقعت هذه المعركة في معنولا ، حيث استنجد أهلها بمجاهدي دومة فهب الحنشور في نجدة مؤلفة من ثلاث مئة فارس ، وكانت الحملة الفرنسية مؤلفة من لوائين ، ونجح المجاهدون وغنوا البنادق والخيول .

وفي ٢٦ نيسان ١٩٢٦ م وقعت معركة في جسر تور ، ووضع المجاهدون واحداً وعشرين لغماً كثفت نفقاتها خسائر عشرين نيرة ذهبية ، صنعها الخبير محمود بن عبد الغني النجار من أهالي دومة ، وكانت المواد المتفجرة تؤخذ من قذائف الطائرات التي لم تنفجر ، وقد وضعت هذه الأنغام بمفرق القابون على الطريق العام . وكان المجاهدون يضربون مؤخرة الحملة الفرنسية حتى وصلت إلى نقطة دومة ، ثم عادت مساءً إلى دمشق .

وفي ٢٥ أيار ١٩٢٦ م شارك مجاهدو دومة في معركة حدثت في مرج السلطان .

وفي ٢٦ أيار ١٩٢٦ م خرجت حملة فرنسية من دمشق ، فتوافد الثوار لصدة الحملة ، وبلغ عدد المجاهدين أربع مئة مسلح ، وقعت المعركة في جوبر ودامت طوال النهار ، حتى تمكن ثوار دومة وجوبر من الوصول إلى جسر تور ومجابهة مقدمة الحملة بقتال عنيف ، فعرقلوا سيرها وأرجعوها إلى دمشق ، وقد استشهد من الدوميين أمين بللة .

وفي ٥ حزيران ١٩٢٦ م حدثت معركة في يبرود ، استنجدوا فيها بمجاهدي دومة ، فساروا نحو يبرود يتقدمهم أحد الحنشور ، واستمرت المعركة من الصباح إلى المساء ، واضطر المجاهدون للانسحاب تحت ضغط نيران العدو . وقد

أصيب أحمد الخنشور برصاصة في صدره خرجت من ظهره وقد عوّج منها
وشقي .

وفي ١١ حزيران ١٩٢٦ م أخذ أهالي المريج والقلمون يهربون إلى دومة
نتيجة لما تعرضوا له من ضغط الاستعمار وأذاه . وكان عدد الوفدين رهيباً في
كثرتهم ، بحيث لم يعد بيت في دومة إلا وفيه نازحون ، حتى امتلأت البيادر
والجوامع والطرق وسطوح المنازل بهم .

وفي هذا اليوم قتل الفرنسيون أبو محمود البعلّة ، وكان خالد الجيش مفقوداً
فتبين أنه من الشهداء .

وفي ١٢ حزيران ١٩٢٦ م اجتمع المجاهدون في سرايا للتفاوض مع
الفرنسيين . وكان من المجتعيين يونس الخنشور وأحمد الخنشور وعبد الغني ختي .

وفي ٢٢ حزيران ١٩٢٦ م شارك الدوميون في معركة جوبر وزملكا وكفر
بضاً ، وكانوا بزعامة يونس الخنشور وثقيقه أحمد .

وفي ٢٣ حزيران ١٩٢٦ م شارك المجاهدون الدوميون في قطع خط التقطار
الحديدي عند محطة التكية لقضع الإمدادات العسكرية التي كانت ترد من بيروت
بطريق القطار ، ثم شاركوا في معركة وادي معربا .

وفي ٢٥ حزيران ١٩٢٦ م وقعت معركة بستان الأواسي في الغوطة
أجنوبية ، واختار المجاهدون بأمر إسعاف جرحاهم فكفّفوا يونس الخنشور
باختيار مكان للإسعاف فاختار لهم مكاناً في أرض الترمادي في الجبل الواقع
جنوبي أراضي القطيفة ، وفي أسفلها ماكن رومانية قديمة تحمي من يأوي إليها
من قذف الطائرات .

وفي ١٩ تموز ١٩٢٦ م سارع المجاهدون الدوميون للمشاركة في معركة برزة
حيث استماتوا فيها فأصيب بعضهم بجراح .

وفي هذا اليوم حلفت ثلاث صائرات في سماء دومة وأخذت تقصف البلدة ،
وعندها ظهر الجنود الفرنسيون من شرقي دومة ، وكان عددهم ينوف عن ثلاثة
آلاف جندي بكامل عتدهم وعنادهم واحتلوا البلدة عسكرياً ، وكان في مقدمتهم
الإقطاعي الكبير وديع الشيشكلي الذي ترك بدار ابنة عمه محمود أغا هو والمستشار
الفرنسي ، وأخذ يطلب وجود البلدة واحداً بعد آخر بقصد التفاهم مع الثوار حتى
وصل عددهم إلى خمسة وثلاثين شخصاً .

وكانت هذه العملية خدعة استعاريية ، حيث أخذ الفرنسيون هؤلاء
الأشخاص أحرى ، وساروا بهم في شارع الجلاء بدومة ، والجنود الفرنسيون
محيطون بهم ، ووضعهم في تكتة في شرقي البلدة (دار الجويراني) .

ثم طلب الفرنسيون من أهالي دومة بعد ذلك أن يجمعوا ألف بندقية وعشرة
آلاف ليرة ذهبية وتسليمها للقيادة الفرنسية خلال أربع وعشرين ساعة ، وإلا
فإنهم سوف يقصفون البلدة بالدافع ، وسيكون مصير الأسرى الإعدام .

ومضت مدة الإنذار ولم تنفذ هذه المطالب ، فأخذ الفرنسيون الأسرى إلى
دمشق ، وساقوهم إلى قلعة المزة ومعهم قائد الشرطة عبد الغني القصيباتي ، ثم
قصفوا البلدة بالقنابل ، وأحرقوا كثيراً من البيوت ، وهدموا بعض المساجد .

وفي ٢٢ تموز ١٩٢٦ م شارك ستة من مجاهدي دومة في معركة كفر بطنا
التي اشترك فيها ثمان مئة وخمسون مجاهداً من جميع النواحي ، فأصيب منهم محمد
الكبش الدوماني في يده ، وتابع المجاهد رشيد الحنشور ورفاقه عليهم ، وقبل
وصوله صرخته رصاصة في رأسه فوقع شهيداً فحمله شقيقه يونس تحت أريز
الرصاص ونقله إلى دومة ، وبعد دفنه عاد فوراً إلى ساحة المعركة للانتقام والثأر
لأخيه الشهيد .

وفي ٢٣ تموز ١٩٢٦ م قصفت الطائرات الفرنسية أرض العالية في قصر دومة . لإنهاء الرعب في نفوس الدوميين .

وفي ٢٤ تموز ١٩٢٦ م دخل الجنود الفرنسيون دومة مع المستشار الفرنسي . واقتحموا دار محمود خيتي وأخيه غنيم خيتي . ودار الدكتور سعيد عودة للفتيش عن وثائق تتعلق بالثورة السورية مما يستفيد منه الاستعمار . وقد أخذوا معهم محمود بن أحمد بكار أسيراً .

وفي ٢٦ تموز ١٩٢٦ م حدثت معركة سقيا . وقد شارك من دومة ثمانون مجاهداً كان بينهم محمود خيتي .

وفي ٢٩ تموز ١٩٢٦ م دخل الفرنسيون دومة . وأخذوا يطلقون الرصاص على الأهالي بشكل عشوائي إرهابي . كما أخذوا يتهبون دكاكين السوق . واستمر القصف حتى الليل إلى أن وصل القناصل الفرنسي مع الإقطاعي وديع الشيشكلي الذي كان عميلاً للاستعمار .

وفي اليوم الثاني ضرب الفرنسيون مقابلة الزعيم يونس الخنشور لأجل التسليم ، فرفض الخنشور طلبهم بإصرار .

وفي ٣ آب ١٩٢٦ م قصفت الفرنسيون دومة بالمدافع ، وأخذوا يقبضون على الرجال ويأخذونهم إلى الثكنة العسكرية ، ثم أحرقوا دار الدكتور سعيد عودة ودار محمود خيتي . كما هدموا عدة دور أخرى كدار أمين النجار ودار عبد الحميد الضب .

وفي ٢٧ آب ١٩٢٦ م قطع الدوميون طريق دومة حرسياً ، وكانت المدرعات الفرنسية تتقدم نحو مديرة ، وهناك اشتبك اندوميون مع الفرنسيين ، لكن قوات دومة اضطرت للانسحاب .

وفي ١٩ تشرين الأول ١٩٢٦ م زار الموسيو بونسو (المفوض السامي الفرنسي) بلدة دومة ، لتفقد الأوضاع الاجتماعية العامة ، فلم يخرج شخص دومي واحد لاستقباله .

وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٦ م شارك الدوميون في معركة جسر الغيضة ، واستشهد منهم يونس البرغوث .

وفي ١٤ آذار ١٩٢٧ م وصل بعد المغرب الثوار المبعدون وكانوا كثيرين وعلى رأسهم يونس الحشور ومحمود خيتي وأخوه غنيم خيتي وغيرهم ، وقد حدث لهم استقبال عظيم ، فقد خرج الناس جميعاً لاستقبالهم كأن البلدة ولدت في هذا اليوم .

وفي ٢١ آذار ١٩٢٧ م حضر لدومة سماحة الأستاذ الشيخ تاج الدين الحسني ابن احدث الأكبر بدر الدين الحسني لزيارة البلدة . وهو ذو مكانة اجتماعية عالية فخرج الناس جميعاً لاستقباله .

استقبال الزعيم جميل مردم :

في عام ١٩٣٦ م وفي أحد الأعراس بدومة حصل اجتماع كبير ، وكان القصد استقبال الزعيم (جميل مردم) ، وخلال ذلك ضرب المجتعون قائد الشرطة وعناصره بالحجارة .

وفي اليوم التالي أعطى الإقطاعي (وديع الشيكلي) للسلطة الفرنسية قائمة بأسماء المتهمين بمقاومة رجال الأمن وإهانتهم .

قبض الفرنسيون على اثنين وثلاثين شخصاً من كانوا في الحفل ، وسجنوا عشرين يوماً . كان منهم (عارف القטיפاني وديب طرخون وصالح زريق وزكي الغلاييني وأحمد عبد المجيد ... وغيرهم) .

كوارث طبيعية في دومة

وقد استعرضت منها : (مرض الطاعون والزلازل والسيول) :

١ - مرض الطاعون :

تعرضت مدينة دومة خلال تاريخها الطويل لمرض الطاعون ست مرات . وكان هذا المرض كل مرة يدوم بين شهرين وأربعة أشهر ، وكان الناس يموتون كل يوم بالآلاف .

أ - طاعون عام ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م : توفي في هذا الطاعون أناس كثيرون . حتى يقال أن عدد سكان دومة قد هبط آنذاك إلى الثمن ، وهو حدث رهيب .

ب - طاعون عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م : زاد عدد الموتي كثيراً حتى لم يعد اندوميون يجدون مغسلاً للموتى .

ج - طاعون عام ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م : ورد ذكر هذا الوباء في كتاب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) فقال : كانت الزروع قائمة لا تجد من يحصدها ، وقد مات ربع أهل البلدة تقريباً ، كما انتشر الغلاء الرهيب آنذاك .

د - طاعون عام ١١٨٣ هـ / ١٧٦٩ م : كان الوباء يحصد عشرات الأرواح في اليوم الواحد .

هـ - طاعون عام ١٢٢٨ هـ / ١٨١٢ م : ليس لدينا معلومات تاريخية عن وباء انطاعون هذه المرة .

و - طاعون عام ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م : وهو آخر وباء لانتاعون مرت به دومة .

٢ - الزلازل :

تعرضت مدينة دومة خلال تاريخها لأربعة زلازل كانت واضحة المعالم شديدة الوطأة وهي :

الزلازل الأول حدث عام ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م ، والزلازل الثاني حدث عام ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م ، والزلازل الثالث حدث عام ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م .

أما الزلازل الرابع فقد حدث عام ١١٧٣ هـ / ١٧٥٩ م ، وقد تحدث عنه كالاندين الغزي في كتابه (التذكرة الكبالية) فقال : « إنه كان من أشد الزلازل السابقة ، فقد أدى إلى تخريب أكثر البيوت ، وأهلك ما لا يحصى من البشر والمواشي ، وقد مات فيه تحت الردم أناس كثيرون ، وقد خرج الأهالي جميعاً بأموالهم وأنفسهم وعيالهم إلى خارج البلدة ، ونصبوا هناك الخيام . وبقيوا فيها مقدار ثلاثة أشهر » .

٣ - السيل :

في ليلة ٢٧ تشرين الأول ١٩٣٧ م جاءت سيول جارفة اجتاحت دومة وقراها ومزارعها ، وهدمت أغلب البيوت ، وأغرقت عدداً كبيراً من السكان ، وجرفت الحيوانات والحبوب والأدوات المنزلية ، وطمرت جميع قنوات المياه والطرق والمسالك ، وتركت كثيراً من السكان بلا مأوى ، وقد وقع كل هذا على حين غرة ، وخلال أربع وعشرين ساعة فقط .

معالم أثرية

البلدة القديمة ، القرى الدومية الدائرة

أحياء دومة

المسكن الدومي القديم

أبرز المساجد

دور أثرية

ينابيع

الحمامات : الحمام الكبير والحمام الصغير

الحفائر : خان عياش

نصب تذكاري : قبة العصفير

دار الحكومة

خط الترام

مستشفيات

مشاريع مدنية

ما قبل من الشعر في دومة

البلدة القديمة

ورد في الرسالة الجامعية (دوماً بلد انكروم) ص ٦٠ : أن مساحة دومة القديمة كانت لا تتجاوز نصف الكيلومتر المربع . وكانت مساكنها ملاحقة لبعضها . وحاراتها كثيفة جداً . تنعدم فيها الشوارع العريضة ولا توجد فيها شوارع محورية . فالبيوت مبنية حسب التقسيم القديم للعقارات . تخترقها الأزقة وانطرق الضيقة والمتنوية والمنغلقة في نهايتها .

فخططها عنوي يشير إلى أن البلدة كانت قديماً قرية صغيرة . ودروها وعرة . تنساب فيها المجاري المائية . حتى أنه من الصعب أن نجد شكلاً هندسياً يمكن أن ينتظم هذا المخطط .

هذه ملامح بلدة دومة في الزمن القديم . قبل أن تصلها يد المدنية والتنظيم في العصر الحديث .

القرى الدومية الدائرة

وهي مجموعة قرى صغيرة . كانت موجودة في الماضي بجانب مدينة دومة . لكنها اندثرت ونزح أهلها منها نتيجة أسباب متعددة . نذكر من هذه القرى :

١ - قرية بيت واني :

وهي قرية صغيرة . كانت في الشرق الجنوبي من دومة . وكان أبرز ما فيها قصر لشخص مثير اسمه واني . أو كان أحد أجداده والياً بالفعل . فسميت القرية باسمه .

٢ - قرية بيت واة :

يكتبها اندوميون بشكل مختصر (بتواسة) ، وهي قرية تقع غربي جنوبي دومة . كان أبرز ما فيها قصر لعائلة (زين البتواني) الذي جاء من المغرب ، وقد انتقل سكانها إلى دومة عام ١٦٤٠ م. بعد أن اتفقوا مع أهلها على أن يسمحوا لهم بالسكن في الجهة الجنوبية من دومة ، شريطة ألا يتخطوا قداة المزرعة .

وقد دخلت أراضي بيت واة أخيراً في المخطط التنظيمي الحديث لدومة ، وأصبحت المنطقة حياً من أحياء دومة .

٣ - قرية داريا الصغرى :

وهي قرية كانت موجودة عند منطقة الهوتية في مدخل دومة ، وكانت تحتل مكان المركز الزراعي الحالي .

٤ - قرية الدوير :

وهي تصغير دار . ذكر (ابن طولون) عن هذه القرية أنه كان يقال لها قديماً (دير ابن عسرون) ، ثم تحول اسمها بعد ذلك إلى (حوش الدوير) في عهد العثمانيين .

وهي قرية صغيرة في خف الجبل ، وقد ذكر (النعمي) في كتاب (المدارس) أن هذه القرية كانت عامرة إلى القرن التاسع ، ثم اندثرت بعد ذلك وأصبحت مزرعة من مزارع دومة .

٥ - قرية العب :

كانت قرية صغيرة ، وقد اندثرت ، وأصبحت الآن من مزارع دومة .

٦ - قرية رأس العين :

كان في منطقة (عيون فاس ريبا) قرية اسمها (رأس العين) ، وقد عثر

المنقبون على الآثار في قبورها على أسرجة وحوام وعقود وخناجر ومخطوطات ...) .

كانت قرية رأس العين مورد الخيوش القديمة من الثمات إلى دمشق ، نزل فيها الملك (نور الدين محمود الشهيد) مرتين ٥٤٦ هـ و ٥٤٨ هـ / ١١٥١ م و ١١٥٣ م حينما حاصر دمشق واستخلصها من يد (مجير الدين أرتق) حفيد الأتابك طغتكين السلجوقي .

٧ - قرية قصير القوافل :

تقع هذه القرية المندثرة في منطقة القصير بدومة ، وهي قرية متوسطة على طريق القوافل ولهذا سميت قصير القوافل .

كان البدو يغيرون على قرية "قصير" عام ١٨٠٥ م وبأخذون منهم الخفارة ويظلمونهم وينهبونهم ، عندها اضطر أهل القصير إلى الزواج منها إلى دومة ، وسكنوا الحي الذي سمي باسمهم (القصارنة) نسبة للقصير .

أحياء دومة

١ - حي الشمس :

وهو حي قديم ، يقع في الجهة الشمالية من "بلدة" . وهو أكبر الأحياء من حيث عدد السكان ، لكنه أخفضها من حيث مستوى المعيشة .

وقد انتقل كثير من شبابه من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي ، حتى كاد الناس يضلّون عليه اسم حي العمال .

فما سبب تسميته باسم الشمس ؟

منذ ثلاث مئة سنة جاء من حلب إلى دمشق رجل متدين فاضل هو (أبو الخير شمس) ، واسمه (الشيخ محمد شمس الدين) ، كان يأتي إلى دومة بين فترة وأخرى بقصد التزهد والتوجيه الديني ، فأعجبه دومة . وأحب أهلها وأحبوه ، وسكن فيها .

وكان زملاؤه من علماء دمشق يأتون لزيارته في دومة ، ويسألون عن (بيت الشمس) و (أين يسكن الشمس) فسمي الحي بأخته .
من سلالة عائلة ديب الشامي .

٢ - حي القصارنة :

يتبع هذا الحي في الجهة الشمالية الغربية من البلدة ، وهو أصغر الأحياء سكاناً ومساحة .

أصل القصارنة من قرية كانت موجودة في منطقة القصير ، واسمها الأساسي (قصير لقوافل) ، وهي قرية متوسطة على طريق المارة ، فلما جاء سكانها إلى دومة ؟

في عام ١٢١٤ هـ / ١٧٩٩ م توجه الجيش العثماني لطرده الفرنسيين من مصر ، فعسكر الجنود عند ثنية العقاب بالقرب من نهر عذر (عدرا) ، فأخذ الجنود العثمانيون يأتون قرية القصير وينهبون أهلها ويعتدون عليهم ، فشكا أهل القصير أمرهم لقائد الجيش العثماني ، فأرسل لهم من يحافظ عليهم خلال وجود الجيش العثماني هناك .

ولما انتهت مهمة الجيش ورحل القائد بجنوده عنهم ، اغتم البدو الفرصة فأخذوا يغيرون على أهل القصير وذلك عام ١٨٠٥ م ، وينهبونهم ويضربونهم ، وكانوا يأخذون منهم الخفارة (وهي ضريبة كبيرة كان أهل القصير يدفعونها للبدو مقابل حماية البدو لهم وجراسمهم) .

عندها اضطر أهل القصير لمغادرة قريتهم والالتجاء إلى دومة . فسكنوا أخي
"نذي سمى باسمهم ('القصارة ') نسبة للقصير .

٣ - حي الشرقية :

يقع هذا أخي في شرقي البلدة وبجانبه حارة العرب . وهو من أكبر الأحياء
بعد حي النخس من حيث عدد السكان .

كان سكانه من الفقراء والمهاجرين والأقليات والأعراب والمستعربين الذين
كانوا ينتجعون دومة ، ويجدون في هذه المنطقة الشرقية من البلدة ملجأ لهم .

ويتألف سكانه الأساسيون من قسمين رئيسيين :

القسم الأول : الإيرانيون (وهم من الأعاجم المستعربين والمسلمين) . جاؤوا
دومة عام ١٠٠٠ هـ / ١٥٦١ م . وكان على رأسهم زعيمهم السياسي (أبو الزهج)
وهو (محمد بن ماهان بن سنجر) .

والقسم الثاني : أهالي الدوير ، وأصل الاسم (ديرابن عصرون) وهي قرية
صغيرة كانت في سفح الجبل . وقد كان نصفها وقفاً للحنابلة من جملة وقف
المدرسة الجوزية بدمشق ..

تعرضت قرية الدوير أيضاً لاعتداءات الأعراب البدو عام ١٨٠٥ م . فهرب
أهلها إلى دومة وسكنوا حي الشرقية .

٤ - حي الساحة :

وهو حي حديث نسبياً ، يقع في القسم الجنوبي والقسم الجنوبي الغربي من
البلدة ، ويتصف بأنه منتظم وشوارعه مستقيمة ، تتقاطع بزوايا قائمة .

وكانت ساحته في القديم سوقاً عاماً للبلدة ، يجتمع فيها السكان ، ويبيعون
بضائعهم ويشترؤون .

المسكن الدومي القديم

إن الأساس الطبيعي لبناء المسكن الدومي يقوم على توافر المواد الأولية (كالتين والخشب ..) وسهولة استعمال مادة البناء ، فهي لا تحتاج إلى النحت والتكعيب والهندسة .. إلخ .

ولهذا فإن البناء لا يكلف أموالاً طائلة، بسبب رخص هذه المواد الأولية .

أما السبب في عدم استعمال الحجر في البناء رغم وجود مقالع حجرية على مسافة ٣,٥ كم من شاطئ البلدة ، فإنه يرجع إلى عدم توافر اتصالات في القديم ، وما يجده المواطن من كلفة في نقل الأحجار ، إضافة إلى سهولة استعمال الطين في البناء وقلة نفقاته وسهولة تجديده وتغييره .

أما أهداف المسكن الدومي فكان يجب أن يحقق :

(إيواء الأسرة . وحفظ المحاصيل والأدوات الزراعية . ومبيت الحيوانات) .

أما أقسام هذا المسكن فإنها تشمل :

١ - غرف السكن : يزداد عددها حسب عدد أفراد الأسرة ، وحسب المستوى الاقتصادي للفلاح ، وغرف السكن في الفوطنة كبيرة الحجم ، تتراوح مساحتها بين ٥ × ٦ م إلى ٦ × ٦ م وبارتفاع يتراوح من ٦ - ٧ م .

ويوجد في أحد جدران الغرفة (الليوك) ، وهو فجوة في الجدار ، يتراوح عرضها من ١٠٠ - ١٢٥ سم ، وارتفاعها ٢٠٠ سم ، وعمقها ٥٠ سم ، مخصصة لوضع الفرش والحلج والوسائد .

أما جدرانها المطلة على الشارع فتخلو من النوافذ ، وإن وجدت فهي قليلة

ومرتفعة وصغيرة . والشرف معدومة . وقد بُني غرفة أو أكثر في الطابق الثاني
يسمونها (فرنكة) .

٢ - المطبخ : وهو يحوي (الكانون والتنور) :

فالكانون موقد يُشعل فيه 'خطب' ويطبخ عليه الطعام . أما التنور فهو
لصنع الخبز ، وقد كان جميع الفلاحين يصنعون الخبز بأنفسهم في بيوتهم .

٣ - بيت المؤونة : وهي (غرفة المؤونة) وقد سهل الناس همزتها في النطق الدارج .

وتحوي عادة الحبوب والدقيق والزيت والسن والبرغل والبذور الزراعية ..
الخ . والفلاحون عادة يهتدون بالثوبين المزني بحيث يكفيهم سنة بكاملها . وهم
يؤنون كل ما يحتاجونه للأكل ، حتى اللحم فإنهم يصنعونه بشكل (زورمة) .

وفي غرفة المؤونة يوجد (الكندوج) وهو صندوق خشبي متطاوّل الشكل ،
يرتفع عن الأرض بمقدور مترين يستعمل مخزناً للقمح .

٤ - البايكة : وهي حظيرة الحيوانات .

وهذه الحظيرة تسع أو تصغر حسب عدد الحيوانات التي يمتلكها الفلاح .
وهذا عادة باب خارجي لإدخال الحيوانات إليها يختلف عن الباب الخارجي الذي
يدخل منه أفراد العائلة .

٥ - المتبن : وهي غرفة تستعمل لحزن الثبن وحفظ الأدوات الزراعية التي يستعملها الفلاح في أرضه .

٦ - الليوان : وأصل اسمه (الإيوان) ويكون في صدر البيت . وهو عبارة عن غرفة بثلاثة جدران مقوفة تلاصقها غرفتان جانبيتان . ويكون سقفه بنسوى سقف الغرفتين . وينفتح الليوان على فسحة الدار بقوس حجري يعتبر

دليلاً على النفوذ والثراء ، وتقوم على جوانبه اثلاث مصائب تربية تعنوها
انفرش والوسائد . ويعتبر النيوان غرفة جلوس أفراد العائلة ، ومكاناً لنسهرات
والاحتفالات .

٧ - أرض الدار : وهي فسحة سماوية مكشوفة ، تختلف مساحتها من عقار
لآخر . تزرع عادة ببعض الأشجار المثمرة وخاصة دوالي العنب . ويجفر فيها بئر
لاستخراج الماء ، وترصف بالحجارة الصغيرة (الدججة) أو بالإسمنت ، ويعلق
فيها (الكبك) لوضع الأطعمة عليه وحفظها من الفساد أيام الحر .

إن وجود هذه الأقسام المختلفة في المسكن الدومي يختلف من فلاح لآخر
حسب حاجته ، وإمكاناته المادية وسعة أحماله الزراعية .

أبرز المساجد

١ - الجامع الكبير :

مر هذا الجامع بثلاث مراحل ، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن :

الرحلة الأولى : بناؤه في عام ٥٣١ هـ / ١١٣٦ م .

كان في بنائه القديم في الجدار الشمالي لصحن الجامع ، وعلى علو بضعة أمتار ، حجر عليه كتابة تاريخية جاء فيها ما يلي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا يُغَمِّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَآ
لْيَوْمِ الْآخِرِ ^(١) . هذا ما أوقفه وحبه وتصدق به ملك الأمراء إلب
طغراذين هيلوان جهان محمود بن بوري بن أتابك حسام
أمير المؤمنين . لعنة الله على من بدل أو غير القضعتين الأرض
المتلاصقتين شرقي الجسر في شهور سنة أحد وثلاثين وخمس مئة على مسجد دومة

وهذه الكتابة تدل على أن هذا الجامع بني عام ٥٣١ هـ / الموافق ١١٣٦ م ، ومن
الغريب أن اسم بانيه هو (طغتكين) لا كما كُتِبَ (طغراذين) وذلك بالرجوع
إلى المصادر التاريخية .

فقد كان طغتكين هذا من رجال ملك دمشق تاج الدولة (تش بن ألب
أرسلان) السلجوقي ، وأتابك أي مربي ابنه (دقاق) . ولما مات (دقاق) عام
٤٩٨ هـ / ١١٠٤ م وهو صغير ، استولى طغتكين على الحكم وأنشأ الدولة الأتابكية

(١) سورة التوبة ١٨/٩

في بلاد الشام التي لم تعمّر أكثر من نصف قرن من ٤٩٨ - ٥٤٩ هـ / الموافق ١١٠٤ - ١١٥٤ م ، حتى قضى عليها (نور الدين محمود المعروف بالشهيد) .

المرحلة الثانية : توسيعه وتجديده في عام ١٩٠٠ م :

كان هذا الجامع صغيراً بسيطاً بقدر حاجة دومة إليه في ذلك الوقت ، ولما اتسع عمرانها وزاد عدد سكانها ، أراد الدوميون توسيعه وتجديده عام ١٢٦٨ هـ / ١٩٠٠ م فمن أين حصلوا على المال ؟

تشكلت لجنة خاصة لتوسيع الجامع وتجديده ، وكانت اللجنة برئاسة (صالح طه) رئيس مجلس مدينة دومة ، وقد جمعت هذه اللجنة بعض التبرعات البسيطة من الناس .

وبدأ العمل بالهدم والتوسيع ، وخلال ذلك عثر العمال أثناء الحفر على جرة صغيرة ملئت تقوذاً ذهبية أثرية تعود للعهد الروماني ، فأنفق القائمون عليه وقتئذ ثمن هذه التقود في سبيله فبرز بشكله المحمود .

المرحلة الثالثة : هدمه وتوسيعه وبناءؤه بتخطيط جديد :

هدمت وزارة الأوقاف البناء القديم عام ١٩٨٣ م ، ووسعت رقعته كثيراً ، وأعادت بناءه بتخطيط جديد فجاء آية في الروعة والجمال .

٢ - جامع الرئيس :

بني هذا الجامع عام ١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م ، وهو منسوب للشيخ محمد الرئيس ، واسمه : (محمد بن يحيى بن بكر بن عبد الباسط الرئيس المغربي الأصل) .

٣ - جامع زين :

وهو بجانب الحمام الصغير ، كُتب على لوحة حجرية فوق مدخله ما يلي :

﴿ إِنَّا نَعْمُرُ مِنْ أَجْدِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(١)
أوقف هذا المسجد الفقير زين السليك البتواني ١٢٠٠ هـ

وهذا النعام يوافق ١٨٨٢ م ، وقد جدد بابه عام ١٩٥٦ م ، وكتب فوقه :

الحمد لله وحده

وصلى الله على من

لأنبي بعده جدد

هذا الباب بعون

الله تعالى سنة ١٣٧٦ هـ

٤ - جامع الأغا :

بني عام ١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م ، نسبة للأغا (مصطفى الشيشكلي جد وديع الشيشكلي) وهم سلالة إقطاعيين كانوا يسيطرون على دومة ، وقد جدد هذا الجامع عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م بمساعي أهل الخير .

٥ - جامع الشيخ علي :

أوقف هذا الجامع الشيخ (علي الطيار المغربي) سنة ١٨٩٨ م وبه دفن ، وقد كُتب على لوحة حجرية فوق مدخله هذا التاريخ الشعري :

صار هذا البيت مسجد للهدى

في مساعي الخير يا أهل الندى

نأل من أحياه أجراً أرخوا

(صالح البخير يجري سمردا)

١٣٠٧ هـ

(١) سورة التوبة ١٨/٩

٦ - جامع حسيبة :

أوقفته امرأة متدينة فاضلة وهي (حسيبة بنت أحد عدنان) من عائلة (عدس) وذلك عام ١٣٤٤ هـ / الموافق ١٩٢٥ م .

دور أثرية

دار الحاج حسين

وهي دار قديمة أثرية ، تقع في السباط ، بناها متعهد الضرائب في دومة (الحاج حسين بن علي) المغربي عام ١٨١٨ م ، وقد جاء بناؤها على الطراز الدمشقي القديم ، فيها قاعات ذات نقوش وزخارف عربية أثرية ، وقد أنفق صاحبها في بنائها أموالاً طائلة .

هذه الدار مهمة في الوقت الحاضر ، وكان من الأجدر بمصلحة الآثار أو مجلس مدينة دومة أن تقوم بالحفاظ على هذا التراث الأثري وتقديم .

ينابيع

عيون فاس ريا

السمية رومانية ، والدوميون يكتبونها كلمة واحدة (فاسريا) ، وهذه القناة تقع في الجهة الشرقية الشمالية من دومة ، تبعد عنها مسافة ٣,٥ كم ، تنبع من سفح جبل معروف ، مياهها معدنية دافئة .

تنقسم إلى ثلاثة فروع :

يروي الفرع الأول مزرعة الدوير ، ويروي الفرع الثاني مزرعة القصير ، ويروي الفرع الثالث قريتي الريحان وعدرا .

كان في منطقة عيون فارسيا قرية اسمها (رأس العين) وهي مندثرة الآن ، وقد عثر منقبو الآثار في قبورها على أسرجة وخواتم وعقود وخناجر ومخطوطات . وكانت هذه القرية مورد الجيوش القادمة إلى دمشق من شاطئ سورية . ويروى عن الملك نور الدين محمود الشهيد أنه نزل بها في عامي ٥٤٦ هـ و ٥٤٨ هـ / الموافق ١١٥١ م و ١١٥٣ م حينما جاء ليحاصر دمشق لاستردادها من يد مجير الدين أرتق حفيد الأتابك طغتكين السلجوقي .

الحمامات

بني الحمام الصغير عام ١٦٧٠ م . وفي عام ١٨١٨ م. بنى الحاج حسين بن علي المغربي الحمام الكبير .

وهذان الحمامان هُدمَا عام ١٩٨٤ م ، وأنشئ مكانها أبنية حديثة نظراً لحركة التطور العمراني في دومة ، ولعدم الحاجة إليها بعد تطور نظام البناء وتوافر الحمامات والمياه في البيوت الحديثة .

الحانات

خان عياش

كلمة (خان) في أساسها فارسية الأصل ، وتعني المكان الذي يستريح فيه المسافرين وينامون ، ويؤوون إليه دوابهم .

مكان هذا الخان قبل صعود ثنية العتاب ، عند مفرق بغداد ، وعلى بعد ١٢ كم من دومة ، كان اسمه (خان لاجين) باسم بانيه الأمير (حسام الدين لاجين) والي دمشق ، وذلك عام ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م .

وفي القرن الماضي سمي باسم (خان عياش) نسبة لشيخ بدوي من عشيرة
(الغياش) اسمه (عياش) كان مكلفاً بالإشراف على حراسة البادية .

وهذا الخان هو أحد الخانات العديدة التي كانت مأوى قوافل الحجاج
والمسافرين في ضريق حبيب - دمشق ، وهو ذو جدران ضخمة عرضها متر
ونصف ، وفيه رواق ذو أقواس حجرية ، وفي خلفه إسطبلات واسعة ، وهو الآن
مهجور .

كتب عنه المستشرق الفرنسي الميسو (سوفاجيه) في مجلة (Arts islamica 4-1937)
يقول :

إن طول البناء ٤٢ م ، وعرضه ١٥ م ، وله باحة متوسطة مساحتها ٩٦٠
متراً مربعاً ، وعلى الأطراف الثلاثة من هذه الباحة يمتد رواق معقود ، أما الجهة
الرابعة التي فيها الواجهة ففيها غرقتان تحيطان بالمدخل . كانت الأولى مخصصة
لخدمة الخان ، وكانت الثانية مصلًى ، أما الباب فستطيل تعلوه شرفة كتب
عليها بالخط النسخي المملوكي ما يلي :

١ - أنشأ هذا الخان المبارك لوجه الله الكريم ورضائه العميم المقر
العالي المولوي الأميري الكبير العالم العادل المجاهد المرابط
حسام الدين لاجين الأشرفي المنصوري كافل السطنة
المعظمة .

٢ - بالشام المحروس تقبل الله منه ، وذلك في أيام مولانا
السلطان الملك الأشرف العالم المؤيد المنظر المنصور صلاح
الدين سلطان الإسلام والمسلمين أبي المنظر خليل قسيم أمير
المؤمنين ابن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف
الدين قلاوون لصاحي .

٣ - خلد الله سلطانه وجعله موفقاً مؤيداً وخيراً على كافة المسلمين المزودين سرمداً لا يباع ولا يملك ، ووقف على مصالحه وعمارته وعمارة المسجد ومصنع اناء فيه جميع الخانوتين اللذين فيه .

٤ - وجميع الثمن من الخان الكبير خارج باب الجابية ومن الخوانيت الدائرة (؟ ؟)^(١) بالخان والسلخ المجاور له برسم عمارة الخان والمسجد .

٥ - وما يحتاج إليه من الزيت والخصر والحبال والندلاء برسم التصنع وعلى إمام يصرف إليه كل شهر أربعون درهماً . وما فضل يصرف إلى الفقراء الواردين والمضطرين والمسافرين .

نصب تذكاري

بعد خان عياش بنحو كيلومتر واحد : وعلى عين الصاعد نحو شنية العقاب ، قبة ينموها (قبة العصافير) . ولم نعثر على سبب هذه التسمية . بناؤها مربع الشكل ، طوله كل ضلع فيه ٤,٨٠ م . بني بحجارة غشبية ، متوسطة الصخامة . وفي الأعلى قبة من الحجر . بنيت هذه القبة عام ٧٤٦ هـ / ١٣٤٠ م لتكون نصباً تذكاريّاً لتبريك ذكرى تاربخية هي هزيمة جيش المغول في ضواحي دومة .

دار الحكومة

ويسمىها العامة (السرايا) ، واسرايا كلمة فارسية في أصلها ، وتعني (بلاط الملك أو : مكان الدوائر الحكومية) . وقد انتشر هذا الاسم في بلدان منذ أيام العثمانيين .

(١) فراغ لأثر كلمة غير مفروءة .

خلال الثورة السورية عام ١٩٢٥ م ، أحرق الثوار المبنى القديم نذار الحكومة في دومة ، ثم قامت الدولة السورية ببناء دار جديدة للحكومة في عهد القائم مقام (مدير المنطقة) توفيق الحياثي ، وقد كُتب على لوحة رخامية فوق مدخلها :

[شُيّد في عهد فخامة تاج الدين الحسيني رئيس حكومة سورية ١٩٣١ م]

وأمام السرايا (حديقة عامة) وضع فيها نصب تذكاري أنيق ، أُقيم أيضاً في عهد فخامة تاج الدين الحسيني رئيس حكومة سورية ١٩٣١ م .

خط الترام

كانت وسيلة المواصلات في العهد العثماني بين دومة وغيرها من البلاد هي عربات الخيل ، وفي العهد الفرنسي جاءت سيارات التوكسي ، لكنها كانت على مستوى محدود جداً .

وعندما أُتبرت دمشق بالكهرباء وانتشرت حافلات الترام ، أنشئ خط ترام من دمشق إلى دومة وهو خط الترام الوحيد في الغوطة .

وكان الفضل في جلبه وفده عام ١٩٣١ م إلى القائم مقام (مدير المنطقة) توفيق الحياثي .

كان الترام يخرج من شمالي شرقي دمشق ، فيمر بمحطة جوبر الأولى ، ثم محطة جوبر الثانية ، ثم محطة زمكا ، ثم ينحرف منها إلى الشمال فيمر بمحطة عربين (عربيل) ، ثم محطة حرسنا ، ثم محطة الهوتية ، ثم يدخل إلى دومة فيتوقف في السوق أمام الجامع الكبير .

كان خط الترام يشق رياض الغوطة ، وهو متعة للأنفاس ، وقد ألغى عام ١٩٦٢ م نظراً لانتشار الباصات كوسيلة نقل أفضل .

مستشفيات

١ - مستشفى ابن سينا : على بعد ٤ كم إلى الشرق من دومة خان كبير من الخانات القديمة المهيئة للقوافل . ذكره ابن جبير في رحلته ، كما ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان .

وقد جاء في السائمة ولاية سورية لعام ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م أن هذا الخان كان في أواخر العهد العثماني مستودعاً لسلاح جنود الرديف (جنود الاحتياط) . وفي العهد الفرنسي استلمته وزارة الصحة السورية عام ١٩٢١ م ، فرممته ووسعته وحوّلت إلى مستشفى لمعالجة الأمراض العقلية وسمته (مستشفى ابن سينا) .

٢ - مستشفى الجذام : وهو قرب مستشفى ابن سينا ، لمعالجة مرض الجذام . وقد بنته إحدى الجمعيات الخيرية الأجنبية .

مشاريع مدنية

١ - المسلخ : يقع على طريق دمشق - حصص ، شرقي البلدة ، فوق قناة المزرعة وبمحاذاة نهر عذرا ، أنشئ عام ١٩٤٤ م ، ثم جرى توسيعه عام ١٩٦٣ م .

٢ - سوق الهال : يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من البلدة بمحاذاة طريق دمشق - حلب ، أنشئ عام ١٩٥٩ م ، ويتألف من ٢٦ مقبلاً مؤجرة للسمارة .

٣ - مشروع الفرنك : وهو إضافة خمسة قروش على أجرة الراكب في الباصات من دومة لدمشق وبالعكس . يُصَرَف ريعه لنصالح العام للبلدة ، وقد بدئ بتنفيذ هذا المشروع في عام ١٩٦٤ م . وقد استفادت البلدة كثيراً من هذا المشروع فأشادت كثيراً من الأبنية التي تعود فائدها على المنفعة العامة كبناء ثانوية البنين وبناء المركز الثقافي ... وغيرها .

ما قيل من الشعر في دومة

١ - جاء في كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ ٣/٢٤٦ :

ولا تقبلوا عقلاً وأمواً بفنارة بني عبد شمس بين دومة والمَضْبِ
وهزوا صدور المشرقي كأفناً يَقَعْنَ بهام القوم في حنظل رطبِ
المفردات : العقل : دية القتل . أموا : اقصدوا . المشرقي : السيوف المنسوبة
إلى المِشَارِف وهي قرى في اليمن .

٢ - جاء في كتاب (الأغاني) ٢/٨٥ ، أن الشاعر المسيحي (عدي بن زيد)
المتوفى عام ٥٨٧ م ، قال :

رب دار بأسفل الجزع من دو ملة أشهى إلي من جثرونِ
وندامي لا يفرحون بما قا لوا ولا يرهبون صرف المنونِ
قد سقيت الشمول في دار بشر قهوة مرة بماء سخينِ

٣ - وقال الشاعر (زهير بن أبي سلمى ٥٣٠ - ٦٢٧ م) موجهاً الكلام لبني
تميم الدوميين :

ألا أبلغ لـديـك بني تميم وقد يأتيك بالنصح الظننُونِ
إلى قلبي تكون الدار منا إلى أكناف دومة فالـحجونِ
المفردات : قلبي : اسم موضع . الحجون : مكان بمكة المكرمة . أكناف :
نواحي .

٤ - وقال (النعمان الأصفهاني) في كتابه (خريدة القصر وجريدة العصر) :

يا صاحبي أفيقا فالزمان صحا
حرسة في حرستا العيش من شظف
ولأن من بعد تشديد وتخشين
دوما بدومة على حفظ القوانين

٥ - وقال الشاعر (عبد المجيد عبد المجيد) الدومي :

دوما انجاهدة التي قد أخلصت
وتعشقت حب الفضائل والتقى
فبت مكنتها ذرا العلياء
ودعت نضر الدين والعلماء

٦ - وقال الشاعر (أحمد دعاس) الدومي :

من دومة العز فاح المجد وانتثرا
زيتونها قد غدا رمزاً لعزتها
يخدد العهد والمناضي الذي اندثرا
وكرمها قد غدا من نفحها عطرا
أصفى الليالي وأحلى الجمع والسهرا
نجد دومة زانت عودها وترا
وكنت للمجد ذاك السمع والبصرا
ودام عزك في الأفق منتثرا
ما اعشوشبت بقعة واخضضت شجرا
حتى تمايل شدوا بأنها سكر
ودغدغت فنناً فاختال مزدهرا
قشيرة رُصعت في نجهها در
بحقك اليوم أو بالمدح قد قصرا
أقضي لك الحق والدين الذي نذرا
فإنني قد بطت القول فيك لكي

تجمّعاتُ البلّدة

- التجمع الديني : الطرق الدينية الصوفية . جمعية النهضة الخيرية لنشر العلوم الدينية . الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين .
- التجمع الثقافي : جمعية الفئة العلمية بدومة .
- التجمع الأدبي : الحكواتية . الزجالون .
- التجمع البطولي : المضارعون . ماسحو الجيادي .
- التجمع الفني : خيال الظل (الكراكوز) . الخطاطون .

التجمع الديني

وهو يشمل ثلاثة أنواع من التجمعات ، وهي : (الطرق الدينية الصوفية .
جمعية النهضة الخيرية لنشر العلوم الدينية . الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين
بدومة) .

الطرق الدينية الصوفية :

انتشر من هذه الطرق في دومة : (الرفاعية . الرشيدية . الشاذلية .
القادرية . النقشبندية) :

١ - الطريقة الرفاعية : تنتمي هذه الطريقة إلى الشيخ (أحمد الرفاعي
الحسيني ١١١٨ - ١١٨٣ م) ، ولد في قرية (حسن) من أعمال واسط في العراق ،
تفقه وتآدب وتصف ، فانضم إليه أناس كثيرون ، له مؤلفات دينية متعددة ، ثم
توفي فأصبح قبره محجة في قرية (أم عبيدة) .

يستعمل الرفاعيون في حلقاتهم الدفوف والصنوج ، ويقومون بضرب الشيش
وأكل النار .. وغيرها ، وقد انتسب إليها من الدوميين (محمد الأخرس ، ومحمد
الأخرس ، وأبو إبراهيم النحاس ، وعبد الحميد النحاس) .

٢ - الطريقة الرشيدية : تنتمي هذه الطريقة إلى (إبراهيم الرشيد
وأحمد بن إدريس) ، ثم تزعمها الشيخ أحمد الدندراوي ، وهو من قرية (دندرة)
في صعيد مصر ، ويذكر له الدوميون مجموعة من الكرامات . كانت الطريقة
الرشيدية منتشرة في دمشق والقوطية ، وقد جاءتنا من قرية (جسرين) ، وكان
أتباعها يلبسون طربوشاً أبيض ، يلفون حوله عمة لها ذيل يرمونه إلى وراء .

وكانوا يجتمعون مرتين في الأسبوع في بيت أحدهم ، ويقومون هناك بالأذكار والمحاضرات والتوجيهات الدينية .

انتسب لها من الدوميين (عبد الله الرئيس ، وأحمد الحنش ، ومحمد الصيداي ، وطه بن صالح طه ، وأحمد خلبوص) ، وكان على رأسهم الشيخ (أحمد مجيد) ، وكانوا يستمعون بأصحاب الأصوات الجميلة لإنشاد القصائد الصوفية ، وكان المنشدون اثنين وهما : (محمد بكار ، وجميل زريق) .

٣ - الطريقة الشاذلية : تنتمي هذه الطريقة إلى الشيخ (نور الدين أبي الحسن الشاذلي ١١٩٦ - ١٢٥٨ م) ، ولد في تونس ، تعلم التصوف على (جنيد) ، وبالع في القراءة حتى فقد بصره ، وقد أسس الطريقة الشاذلية التي انتشرت كثيراً في شمالي أفريقيا ، توفي في صعيد مصر ، وترك مؤلفات دينية منها (مجموعة أحزاب) أشهرها حزب البحر . ليس هذه الطريقة زوايا ، من مبادئها : الخوف من الله تعالى والتسك بالسنّة والزهد بالعالم والتسليم لإرادة الله والاتّجاء إليه ، وكان أصحابها يقومون بإلقاء دروس دينية وتوجيهية ومواعظ .

انتسب لها من الدوميين : (الشيخ محمود السيد ، والشيخ أحمد الشامي) ، وتسمّى بها محبي الدين من عائلة الجيش ، فأصبح اسم عائلته (الشاذلي) لانتسابه إليها .

٤ - الطريقة القادرية : تنتمي هذه الطريقة إلى الشيخ (عبد القادر الجيلاني ١٠٧٧ - ١١٦٦ م) وهو من كبار الصوفيين ، ألف كتباً دينية عديدة ، وكان يوصي أتباعه بحبة الغريب وبالتقشف .

انتشرت الطريقة القادرية في لبنان والعراق ، أما أتباعهم في سورية فكانوا في حماة وحوران والغزلانية والريحان .

من أتباعها في دومة : (محمد القادري ، ومحمد بن يوسف مرعي) .

٥ - الطريقة النقشبندية : تنتمي هذه الطريقة إلى الحاجة بهاء الدين الشهر بشاه نقشبندو ، واسم محمد بن محمد البخاري (٧٠٨ - ٧٩١ هـ / الموافق ١٣١٧ - ١٣٨٩ م) ولقب بالنقشبدي لأنه كان ينسج الثياب الخيرية المنقوشة ، وقد أصبح قبره في بخارى محجة للزوار يؤمنونه من أقاصي الصين .

لم تكن هذه الطريقة كثيرة الانتشار بين العامة ، ويرجع ذلك لصعوبة أورادها ، نشر هذه الطريقة في دومة (الشيخ الحاج محمد مفيد رسول زاده السعائي) وانتسب إليها من الدوميين (الشيخ أحمد الشامي) .

جمعية النهضة الخيرية لنشر العلوم الدينية :

تأسست هذه الجمعية في دومة عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م ، واستمرت حتى مطلع الستينات ، وكان رئيسها المفتي الشيخ (أحمد الشامي) .

كانت تقوم بالعطف على الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم والإحسان إليهم ، كما كانت تقوم بتعليم الطلاب الأميين على نفقتها في مدرسة ابتدائية خاصة أسستها في دومة لهذه الغاية باسم (مدرسة النهضة الخيرية) ، وقد بلغ عدد طلابها سبعة وثلاثين طالباً .

وتحقيقاً لذلك كانت تجمع التبرعات من المحسنين بموجب إيصالات رسمية ، وكانت تصدر سنوياً نشرة رسمية مطبوعة تتضمن إرداتها ونفقاتها ، وتحوي بعض المقالات التوجيهية والقصائد .

الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين :

تأسست في دومة بتاريخ ١١ / ٨ / ١٩٦٠ م ، وحصلت على الترخيص الرسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برقم ٥٣٤ تاريخ ٢٥ / ٨ / ١٩٦٠ م .

أعضاء مجلس الإدارة هم : (محمد القطيفاني ، معروف زريق ، راشد الشايط ، محمد كامل النشامي ، عبده عيون ، محمد النعجال ، محمود خلبوص ، محمد الساعور ، أحمد التيناوي ، إبراهيم حو) .

أهدافها : جمع الاشتراكات والتبرعات من المحسنين ، وتوزيعها على المحتاجين من أبناء البلد ، والسعي بمختلف الوسائل لرفع مستواهم مادياً ومعنوياً وصحياً ، والسعي لإيجاد العمل للقادرين منهم ، والعمل على مكافحة التسول بجميع أشكاله .

لجان الجمعية : يشرف مجلس إدارة الجمعية الخيرية على خمس لجان تعمل معاً لتحقيق أغراض الجمعية ، وهي : (لجان المبادعة ، اللجنة المالية ، لجنة مكافحة التسول ، لجنة التحقيق السري عن الفقراء ، لجنة الشؤون الإدارية وهي تتألف من مدير الجمعية ومحاسبها وجايبها) .

إشراف الوزارة : تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على سير أعمال الجمعية بواسطة بيانات شهرية تتلقاها من الجمعية ، وفي نهاية كل عام يذق أعمال الجمعية مراقب حسابات قانوني معترف به من قبل الوزارة ، وينظم تقريراً بمشاهداته .

الأعمال المالية : تدير الجمعية أعمالها المالية بموجب (إيصالات رسمية وأوامر قبض وإيصالات صندوق وإرساليات ، وتُسَدَّد أسماء المشتركين في سجلات خاصة بهم كما تسجل جميع الواردات) ، أما نفقات الجمعية فلا تخرج من صندوقها ما لم تمر بمراحل رسمية كذلك التي دخلت بموجبها .

إشرافات الجمعية : تشرف الجمعية على : (المستوصف الطبي ، ومكتب مكافحة التسول والتشرد ، ودار كفالة الأيتام) .

إجارات الجمعية : اشترت الجمعية بعض العقارات ليكون لها من إجاراتها مورد ثابت ودائم للجمعية ، وتشمل هذه العقارات (فرناً ومجموعة من الدكاكين وبعض الشقق السكنية) .

دار كفالة الأيتام : أصدر مجلس إدارة الجمعية النظام الداخلي لدار كفالة الأيتام بموجب القرار رقم ٢٠ تاريخ ١٢ / ٢ / ١٩٧٩ م .

وقد قدّم مجلس مدينة دومة للجمعية الخيرية الأرض التي يقام عليها الميتم دون مقابل ، ومكانها منطقة عناتر - المساكن الشعبية .

وقد انتهى بناء الميتم المؤلف من أربعة طوابق ، وكلف ٨٠٠ ألف ليرة سورية ، ماعدا الفرش والتجهيزات .

يهدف الميتم إلى رعاية الأيتام وتنشئتهم نشأة اجتماعية صالحة ، وتوفير المأوى والملبس والمأكل والعناية الصحية لهم ، وتأمين تعليمهم في المدارس الرسمية والخاصة حتى يبلغوا الخامسة عشرة من العمر على الأكثر .

ينتخب مجلس إدارة الجمعية من بين أعضائه لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء للإشراف على الدار ، ويقوم بتأمين العمل في الدار جهاز إداري من مدير ومحاسب وأمين مستودع وجهاز فني يتألف من أخصائية اجتماعية أو أخصائي ومراقبين وبمرض أو ممرضة .

نموذج من حسابات الجمعية بين عام التأسيس (١٩٦٠) وعام (١٩٨٥)

١٩٨٥ م	١٩٦٠ م	
		الموارد :
١٥٥,١٠٠ ألف	٢٤,٢٢١ ألف	الاشتراكات ورسوم الانساب
٧٠٢,٠٠٠ ألف	١١,٢٦١ ألف	التبرعات
٧٤,٠٠٠ ألف	٣٥,٦٠٠ ألف	الإعانات الرسمية ^(١)
٣٦,٥٠٠ ألف		بدل إيجار عقارات الجمعية
١٥,٠٠٠ ألف		واردات التقويم السنوي
٣,٨٦١ ألف		مبيعات مواد عينية
٦١,٥٣١ ألف		المدور من العام السابق
١,٦٠٠,٠٠٠ مليون	٧١,٠٨٢ ألف	المجموع
		النفقات :
٧٢,٣٠٠ ألف	٥,٦٧٣ ألف	نفقات إدارية وعامة ^(٢)
١٣٠,١٠٠ ألف	٢٠,٧٢٧ ألف	نفقات تحقيق أهداف الجمعية ^(٣)
٢٤,٥٠٠ ألف		نفقات مكافحة التسول والتشرد ^(٤)
٣٠٢,٣٠٠ ألف		نفقات أخرى ^(٥)
١,٦٠٠,٠٠٠ مليون	٣٦,٤٠٠ ألف	المجموع

- (١) تشمل إعانات : (رئاسة مجلس الوزراء . وزارة الشؤون الاجتماعية . أمانة مجلس مدينة دومة . أمانة مصرف سورية المركزي . مجلس الشعب) .
- (٢) تشمل : (تمويض إدارة وحماية وتدقيق . عائذات جاية . قرطاسية ومطبوعات . تدفئة وإثارة ومياه وهاتف . صيانة أثاث ومقر الجمعية) .
- (٣) تشمل : (رواتب الفقراء الشهرية . معونة الشتاء . مساعدات طارئة وموسمية . مساعدات صحية وترميم بيوت . مساعدات إكساء الفقراء . نفقات تجهيز الموقد وذلهم) .
- (٤) تشمل : (تمويض إشراف وإدارة . إطعام وتسفير الغرباء . صيانة السيارة) .
- (٥) تشمل : (صيانة وترميم عقارات الجمعية . إقام وتجهيز بناء دار كفاالة الأيتام) .

التجمع الثقافي

جمعية الفئة العلمية بدومة :

تأسست عام ١٩٣٦ م . وتوقفت عام ١٩٤٣ م . وهي تهدف إلى نشر العلم
بشقي أنوسائل وتوعية الجمهور لإرسال أولادهم إلى المدارس ، وتوعية الشباب المتعلم
لرصد صفوفه بغية مواجهة الاستعمار الفرنسي .

قام بتأسيسها شباب متعلمون يحملون على الأقل شهادة الابتدائية ، وهم من
خريجي مدرسة نموذج دومة . وكان عددهم أربعين عضواً ، نذكر منهم (علي عزة
الرحبياني ، مصطفى زريق ، عارف القطيفاني ، زكي الغلايني . ديب
طرخون ... وغيرهم) .

وكانوا يجتمعون مرة كل أسبوع في بيت أحدهم ، وقد انتخبوا لجنة إدارية
مؤلفة من تسعة أشخاص ، ثم بدؤوا بجمع اشتراكات شهرية ، ثم حصلوا على
ترخيص رسمي لمزاولة أعمالهم .

وفي عام ١٩٣٨ م استأجروا داراً للجمعية ، خصصوا منها غرفة للإدارة ،
وغرفة لتعليم الأميين ، وغرفة للمكتبة التي تبرع بها الوجهه فخري البارودي .

ثم أخذوا يلقون المحاضرات الثقافية ، وكانوا يساعدون الضلاب الفقراء بشراء
الكتب المدرسية لهم . وعندما بدأ الأعضاء يحملون في دفع الاشتراكات الشهرية .
ويتخلفون عن حضور الاجتماعات . ألغيت الجمعية بعد أن بلغ عدد أعضائها أكثر
من مئتي شخص .

التجمع الأدبي

وهو يشمل : (الحكواتية والنرجالين) :

الحكواتية :

١ - الحكواتي : وهو نسبة عامة للحكايات (القصص) .

والحكواتية أناس يملّون بمبادئ القراءة ، يتصدّرون يوماً المفاهي الشعبية ، ويكون ذلك في فترات المساء ، ويقروّون على الناس قصصاً متنوعة ، مقابل أجر يقبضونه على هذا العمل .

٢ - القصص الحكية : وهي قصص تاريخية حماسية شعبية في أغلبها ، مثل الشجاعة والكرم والألفة والحمة والوفاء والصدق والمروءة والجرأة إلى آخر ما هنالك من مكارم الأخلاق التي ينسبونها إلى أبطال القصة ، ويجعلون النصر في النهاية لهم ، والدائرة على مناويلهم .

ويصفون خصومهم بالجن والكذب والبخل والرياء والخيانة إلى ما هنالك من مفاسد الأخلاق مما يربي نفوس السامعين على حب الفضائل ، ويحبب إليهم العمل بها .

٣ - أسلوب القصص : كتبت هذه القصص بأسلوب فيه مبالغة كبيرة تجذب الناس وتحببهم بأحداث القصة ، حتى قال العوام :

(الكذب الظاهر في قصة الملك الضاهر ، والكذب الأكثر في قصة عتر ، والكذب الكثير في قصة الزير) .

كما أن هذه القصص كتبت بعبارة مبسطة ، يستطيع العوام فهمها وتذوقها والافتخار إليها .

٤ - المستمعون : وهم عادة من مدمني الجلوس في المقهى يومياً ، وهم من طبقة العوام الأميين ، ويختلفون حسب العمل والاختصاص ، وكانوا يتحزبون لأبطال القصة ، وربما حدث بينهم شجار وخلاف من أجل ذلك .

٥ - وقد اشتهر من الخكواتية في دومة :

(أبو عبد الرزاق = أحمد زارع) وكان ذلك في عام ١٩١٠ م ، و (محمود الفرخ) وكان كاتب تحريرات في السرايا . و (أبو أحمد زعزوع = وهو عمود بن حسين الوسخة) .

الرجالون :

وهم أناس ينظمون الشعر باللغة العامية الدارجة ، وأغلب ما ينظمونه كان بشكل ارتجالي . اشتهر منهم في دومة :

١ - (محمود ضه - أخو الشاعر خليل بن صالح طه) .

٢ - (أبو عبد الوهاب وهو محمود عبد النافع) . قال يهجو جماعة :

تبدأ لقموم بعثرى	سرقوا زيت المعصرة
قد شلحوا سلاحها	والزيت ينبت من ورا

وهجا أيضاً مدير المنطقة ، فقال :

يا اهل دومة ويا اهل الشام	ويضاً يا اهل البريه
انظروا انقام مقام	بلهموتي وشوييه
قوموا اسمعوا هاتنيزة	عل بالبلد غرزه
حملهم على الفقير	الي ماشبعمان الحيزه

التجمع البطولي

وهو يشمل : (المصارعين وماسحي المجيدي) :

المصارعون :

وعملهم يقوم على القوة الجسدية ، وحسن استغلالها في التغلب على الخصم .

اشتهر من المصارعين الدوميين : (مصطفى إدريس) وقد تعلم المصارعة في تركيا ، و (أحمد العسالي) ، و (أبو رشيد عبده الطرزي) ، و (عبد القادر زريق الملقب كدرو) ، و (أبو سليم حسن معيكة) ، و (أبو سليم خالد النجار) ، و (أبو راشد الحفيري) ، و (حسين سريول) ، و (أبو أمين خالد عبد العزيز) .

ماسحو المجيدي :

المجيدي هو إحدى القطع النقدية الفضية التي كانت تصدرها الدولة العثمانية ، وماسحو المجيدي هم أناس تفوقوا بقوة أيديهم ، فقد كانوا يسكون المجيدي بأيديهم بين الإبهام والسبابة ويفركونه بشدة ، فإذا به يخرج من بين أيديهم وقد زالت عنه الكتابة والتقوش .

نذكر من ماسحي المجيدي في دومة : (عبد الرحمن الريس) ، و (أبو علي خالد عبد العزيز الملقب : بكورة) .

التجمع الفني

وهو يشمل : (خيال الظل . وأخطاطين) :

خيال الظل (الكراكوز) :

وهو من الملاهي . وانعوم يسونه (قره كوز) . ويسون الذي يعمل فيه (الكركوزاتي) . وللكراكوز تأثير في تهذيب الأخلاق وتقويتها . بدأ يلتقي الكركوزاتي على ألسن تلك الخيالات من المواعظ الأخلاقية بعبارات مسؤفة النقد . وكان يصور في كلامه العادات السيئة ، المتفشية في عصره ويظهرها في قالب ينفر الناس منها . كما يصور ظلم الحكام وأصحاب النفوذ وأخطاءهم في صور نقدية عجيبة إلى النفوس .

أشهر أبطال التمثيلات الكراكوزاتية : (قره كوز . عيسوا . بكري مصطفى) .

والكركوزاتي فنان موهوب . فهو الذي يؤلف التمثيلية ويجهز أعضائها . ويصنع لعبها ، ويخرجها ، ويقدمها للجمهور المتفرج بأصوات مختلفة .

اشتهر من الكركوزاتية في دومة : أبو عزت الكركوزاتي واسمه : (عي المصور) . وكان يقدم تمثيلياته في مقهى النحاس . ثم في مقهى اللكة ، ثم خلفه الكركوزاتي (أبو خضر) .

الأخطاطون :

أول خطاط في دومة هو الشاعر (صالح طه) . تعلم الخط على يد كبار الخطاطين ، لكنه لم يخترف كتابة الخط ، وإنما كان يكتب للتذوق وممارسة هواية

فنية ، من آثاره الفنية في الخط ديوان شعري صغير عنوانه (الدراري واللال نمدح محمد والال) كتبه بخطه النسخي الجليل وطبع في مطبعة ولاية سورية عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م .

ثم جاءت عائلة (مجيد) ، وأغلب أفرادها خطاطون :

فقد بدأ الخط عندهم بالشيخ (أحمد عبد المجيد) الذي تعلم قواعد الخط على يد الخطاط الكبير (رسا) . ثم جاء ولده : (محمد وعبد الحميد) ، فأرسا الخط كصناعة ، وكانا يجيدان من الخطوط كتابة الخط الثلثي . وقد علم الشيخ عبد الحميد الخط إلى كثير من اندوميين ، كان أبرزهم (عبد الرحمن الشاذلي) الذي مارس الخط كهنة في مديرية الأوقاف بدومة .

أعلام دومة

رجال الدين
النحويون
المؤرخون
الشعراء
السياسيون
الحقوقيون
أول معلم في دومة

رجال الدين

اهتم الحافظ ابن عسّكر في تاريخه برواة الحديث . ولكنه عندما أراد التحدث عن أعلام دومة والتقصير ومسرّايا ، لم يؤلف إلا جزءاً واحداً ، وهذا الجزء مفقود للأسف . ورغم ذلك فقد عثرنا على بعض هؤلاء الأعلام .

ذكر (ياقوت الحموي) في كتابه (معجم البلدان) ٤٨٦/٢ أعلاماً دوميين جاؤوا قبل القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، نذكر منهم المحدثين :

أبو عبد الله الربيعي الدومي :

وهو (عبد الله بن هلال بن الفرات) ، تعلم في دومة . ثم سكن دمشق ، وأخيراً انتقل إلى بيروت . وكان محدثاً كبيراً وزاهداً .

حدث عن (إبراهيم بن أيوب الحوراني) ، و (أحمد بن عاصم الأنطاكي) ، و (أحمد بن أبي الخواريزي) ، و (هشام بن عمار) .

وروى عنه : (أبو حاتم الرازي) ، و (أبو العباس الأصبهاني) ، و (محمد بن المنذر شكر الهروي) ، و (أبو نعيم الأسترباذي) ، و (عبد الرحمن بن داود بن منصور) .

أبو محمد التميمي الدومي :

وهو (شعاع بن بكر بن محمد) ، من رواة الحديث .

حدث عن : (أبي محمد هشام بن محمد الكوفي) ، وروى عنه : (عبد العزيز الكندي) .

أبو الفتح الدومي :

ذكره مؤلف كتاب (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) ، ٧٢/٣ ،
فقال إن أبا الفتح الدومي كان من المحدّثين الموثوقين ، وقد توفي عام ٢٧٥ هـ /
٨٨٨ م .

أحمد الدومي :

كان من المتبحّرين في القضايا الدينية ، وقد مارس القضاء .

عبد القادر التغلبي الدومي :

وهو (أبو التقي - عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي
الشيباني) ، وهو الشيخ (تُغَلَّب) الذي يعنيه العوام .
ولد في دومة عام ١٦٤٢ م ، وسكن دمشق ، وكان فقيهاً اختص بالمذهب
الحنبلي ، وهو فريضي وصوفي .

وقد جاء في (مسلك الدر) أن له كتباً منها : (نيل المأرب) و (شرح
دليل الطالب لمرعي بن يوسف) وهو كتاب في الفقه . توفي بدمشق عام
١١٢٥ هـ / ١٧٢٣ م ودفن بقبرة الدحداح .

الشيخ مصطفى الدوماني :

أرخ له (جميل الشطي) في كتابه (مختصر طيقات الخنايلة) فقال : ولد
الشيخ مصطفى الدوماني في دومة ، ونشأ في صالحة دمشق ، درس على الشيخ
(علي السليبي) والملا (علي الداغستاني) وغيرها . كان الشيخ مصطفى مفسراً
وقليهاً حنبلياً ، وقد شارك في عدة علوم ، وقد ألف عدة كتب مثل : (ضوء
النيرين لفهم تفسير الجلالين) في مجلدين ، و (شرح على الكافي في علمي
العروض والقوافي) و (حاشية على دليل الطالب في الفقه) .

رحل إلى مصر ، وتولى المشيخة (منصب ديني) في رواق الخنابلة في الأزهر الشريف ، ثم رحل إلى القسطنطينية ، وتوفي فيها عام ١٧٨٢ م .

الشيخ ابن النعمان :

وهو الشيخ (أحمد بن مصطفى بن حسين رمضان) ، اشتهر بإبن النعمان ، تفوق في العلوم الدينية وكان موثق الكثيرين من طالبي العلم ، توفي عام ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م .

الشيخ محمد الأخرس :

عالم فاضل ، نزع أجداده من مدينة حمص واستوطنوا دومة . ويذكر له الدوميون عدة كرامات .

الشيخ محمد عثمان - خطيب دومة :

وهو الشيخ (محمد بن عثمان بن عباس بن محمد بن عثمان بن رجب بن زين الدين بن خطاب بن سيف الدين) الحوراني النليحي الأصل ، ثم الرجيباني ، ثم الدومي . وهو مفسر ومحدث وفقه أصولي وفرضي حنبلي وميقاتي فلكي وشاعر .

ولد في دومة عام ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م . ثم رحل إلى دمشق ، فلزم الشيخ (حسن الشطي) لدراسة الفقه وأصول الدين والبلاغة والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك . كما أخذ عن الشيخ (سعيد الحلبي) و (عمر الغزالي) و (محمد الجوخدار) فدرس التفسير والحديث والفقه والنحو والمنطق .

ثم عاد إلى دومة واستقر فيها ، وحصل جاهاً واسعاً وشهرة عظيمة ، وكان مهيباً جسوراً فاضلاً حافظاً للقرآن الكريم .

ثم سافر إلى مصر ، وأقام فيها ستة أشهر ، وأجازه علماء الأزهر . ثم عاد لدومة واستقر فيها إماماً وخطيباً ومديراً ، كما سبق لأبيه وجده من قبله .

ثم حصلت له فتننة وآذاه الدوميون ، فقال :

فوا أفسا إني مقيم بقريسة فضائل أهل العلم فيها نواقص
وناقصهم من كثرة المال كامل وكاملهم من قللة المال ناقص

فرحل إلى دمشق ، وأقام فيها سبعة عشر عاماً يدرس الفقه والنحو والأصول والنبات . ومنذ عام ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م أخذ يتردد على دومة وينشر العلم فيها ، وفي عام ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م سافر للحجاز وأقام هناك ، وتولى تدريس الحنابلة حتى توفي عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م ودفن بالبقيع .

كان قليل العناية بالتأليف . فلم يؤلف سوى مولد فتنه أسماء السور ، ومنكاً اختصره من منك جده رحمه الله .

أبوه : (عثمان الخطيب) المتوفى ١٩٠٤ م ، وحفيده : (عثمان نوري الخطيب) المتوفى ١٩٦٣ م .

الشيخ محمد مفيد الساعاتي :

هو الشيخ (محمد مفيد) النقيبندي المجددي بن الشيخ (أحمد رسول زاده) ، ولد في بلدة (طريزون) الواقعة على البحر الأسود شمالي تركيا عام ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م ، ونشأ في أسرة غنية ، إلا أن ولعه بطلب العلم حمله على هجرة إلى الحجاز والشام .

نزل المدينة المنورة عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٥ م فعيّن إماماً في مسجد الرسول ﷺ ، وأخذ ينهل من علم علماؤها حتى عام ١٣٣٥ هـ / ١٩١٦ م فهاجر

إلى مدينة دمشق حيث نزل في دار اخديث ، وتعلم على الشيخ (بدر الدين الحني) وبقي بجواره حتى عام ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م فرحل إلى دومة . وتسلم الإمامة والخطابة في بعض مساجدها .

أحاط بالمذهب الحنفي إضافة إلى زهده وورعه المفرط . وكان يعيش من عمله في إصلاح الساعات . عاش فقيراً ومات فقيراً ، تتلمذ على يديه الشيخ (أحمد الشامي والشيخ محمود السيد) ، وكانت وفاته في عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

المفتي أحمد الشامي :

وهو انشيوخ (أحمد بن صالح بن محمد أديب بن يوسف بوبس) الشامي . وند في دومة عام ١٩٠٤ م . أبوه من أسرة آل بوبس التي جاءت من حي الميدان بدمشق .

توفي وائده ولما يبلغ سن الرشد . مما حمله على تحمل أعباء إعالة أسرته ، حتى أنه كان يتكسب من كتابة الرسائل التي يرسلها مرسلوها إلى أبنائهم الجنود في الدولة العثمانية .

درس في المدرسة الابتدائية ، ثم تركها لالتزاماته المادية ، وقد عُرف بين الناس بالتواضع المفرط وتحمل أذى الآخرين .

مارس بيع الأقمشة . وكان يسير من دومة إلى دمشق مشياً على الأقدام طلباً لتعلم على يد الشيخ بدر الدين الحسني والسيد المكي الكتاني ومحمد الهاشمي التمناني ، كما تتلمذ على عدد من علماء بلده كانشيخ محمود السيد ومصطفى الشطي وحسين الشاش ومحمد مفيد إنعالي ، وعاصر عدداً من علماء بلده إلا أنه لم يأخذ عنهم أمثال الشيخ (عبد القادر بدران والشيخ عثمان توري الخطيب والشيخ أبو حمزة حوا .. وغيرهم) .

نتج في عدد من العلوم الدينية ولا سيما الفقه الحنبلية . وتوسع في معرفة أمور
الطلاق وأبوابه وأحواله ، وتبع في علم الفرائض .

وعلى الرغم من أنه لم يحصل على أي مؤهل علمي ، فإن غزارة علمه وسعة
اطلاعه جعلت المسؤولين في وزارة الأوقاف في مطلع الخمسينات على اختياره
لنصب الإفتاء في منطقة دومة ولا يزال يمارس عمله حتى الآن .

وبالرغم من أنه تفت على الثمانين من عمره فإنه لم يزل يقوم بمهمته الدينية
والاجتماعية في الإفتاء والتوجيه والإصلاح ، ويؤدي صلواته الخمس في المسجد
البعيد عن داره مهمة ونشاط . أطال الله بقاءه ذخراً للمسلمين .

النحويون

عبد الله بن جعفر الدومي :

عاش قبل القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، تفوق في دراسة
النحو وتعليقه .

المؤرخون

حمزة القلانسي :

وهو (حمزة بن أسد بن علي بن محمد التبيي) الملقب بالألقاب التالية : (أبو يعلى وابن القلانسي والصاحب وعز الدين) .

ولد في دومة عام ١٠٧٢ م وعاش في دمشق . وكان سيداً من سادات الشام في عصره ، كما كان مؤرخاً ومحدثاً وأديباً وشاعراً مترسلاً . وهو سلفي العقيدة . فيه نزعة فلسفية ، حسن الحديث . كارهاً للمظاهر قائماً بالكفاف .

أنشأ في دمشق دار الحديث القلانسية وإليها نسب ، وتولى رئاسة ديوان دمشق مرتين ، ثم حل عليه الغضب فصودرت أملاكه كما جاء في (التذكرة الكمانية والقلائد الجوهريّة) . ثم توفي بدمشق عام ١١٦٠ م .

الشيخ عبد القادر بدران :

وهو : (عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف لقباً بابن بدران) ، ولد في دومة عام ١٨٤٨ م ، وتلقى علومه على علماء أشهرهم العلامة الشيخ (محمد بن عثمان) الشهير بخطيب دومة . كان حنبلياً ومحدثاً وفقهياً أصولياً . برع في العلوم العقلية والرياضية ، وتبحر في النحو ، وكان متخصصاً بالتاريخ وله شعر .

أقام بدمشق يدرس تحت قبة النسر في الجامع الأموي ، وكان كثير التنقل بين قرى الفوطه لتبليغ العلم للنعامه ، وكان يدرس في مدرسة (عبد الله باشا العظم) في البزورية وينام فيها ، ويعيش من الراتب المخصص له من دائرة

الأوقاف ، وكان عضواً في شعبة المعارف في دومة عام ١٨٩٥ م .

كان شيخاً جليلاً زاهداً متقشفاً في ملبسه ومسكنه ومعيشته ، أثر العزوبة ،
أنجب طلاباً أصبحوا أعلاماً خالدين كالعلامة سليم الجندي .

كان مفتي الديار الحجازية في سورية ، وكان الملك (ابن سعود) يثق به
ويعتمد عليه في محاربة البدع ، وكان يبحث عن الآثار في مباني دمشق القديمة .

سافر إلى تونس والجزائر وأقام هناك ستة أشهر ، وقد نظم قصيدة هزلية
يفضل بها مناظر المشرق ، فقال :

من قال أن الغرب أحسن منظرأ فلقب رآء بقلعة عمياء
واشترك في عهد الأتراك بتحرير جريدة المقتبس . وألف كثيراً من الكتب
نذكر منها :

(جواهر الأفكار ومعادن الأسرار) في التفسير ، و (شرح سنن النسائي) .
(شرح العمدة) سباه (مورد الأفهام من سلسبيل عمدة الأحكام) وهو جزآن في
الحديث ، و (تهذيب تاريخ ابن عساكر) وهو سبعة أجزاء من ثلاثة عشر
جزءاً ، و (ذيل طبقات الخنابلة) لابن الجوزي . و (الآثار الدمشقية والمعاهد
العلمية) . و (رسالة الكواكب الدرية) . و (تسليمة الكتيب بذكر الحبيب)
وهو ديوان شعره . و (سبيل الرشاد إلى حقيقة الوعظ والإرشاد) . و (إيضاح
المعالم من شرح ابن الاناظم) على الألفية . و (رسالة تهكية) شرح بها أبياتاً من
هزل ابن سودون البشغافوي فحوطها إلى أغراض صوفية على لسان القوم .
(منادمة الأطلال ومسامرة الخيال) وهو تاريخ مدارس دمشق ومعاهدها
الأثرية . و (شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل) . و (شرح الأربعين
حديثاً المنذرية) . و (شرح أخصر المختصرات) . و (المدخل إلى مذهب الإمام
أحمد بن حنبل) . و (شرح روضة الناظر لابن قدامة) في الأصول . و (ديوان

خطب منبرية) . و (رسائل في الفتوى) . وفي المجمع العلمي العربي بدمشق
بعض النسخ المخطوطة من مؤلفاته .

وفي أواخر حياته ضعف بصره . وقلج في أعوامه الأخيرة ، توفي عام
١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ودفن في دمشق في مقبرة باب الصغير .

شعره : جمع شعره في ديوان عنوانه (تسلية الكئيب بذكر الحبيب) موجود
في مكتبة الأسد بدمشق برقم ٦٦٥٦ .

خمس بيتين للشاعر (محمود خيتي) الدومي فقال :

الدهر يعلو ولإعمار إديار والله يحكم ما يقضي ويختار
إن أم دفر جفت أو أهنها جاروا (خفف عليك فلأقدار أدوار
وحاذر الدهر إن الدهر غدار)

كن كالهندي في الرمضاء إن خطرت ظمأ كرب وجليلها إذا انقطرت
وكن بنفس عنان الدهر قد أسرت (ولا تكن وجلأ من - كتلة - عذرت
فللبغات ليال نورها نار)

ورثي (إسماعيل الغزي) مدير منطقة دومة المتوفي عام ١٩٠١ م . فقال :

ما نل عالمي سوى أهل انتهى أهل ومنهل العز بالتهذيب قد يعلو
في صفحة انكون أقطارها جكم من نورها يستضيء الفكر والعقل
خر الحقائق لآخر الدنان لنا وإسر معشوقنا لا الأعين النجل
داب الملهذب أن يسمو بهمته ولا يخالفه في قوله الفعل
أهل الفضائل هم سادات من نطق باخرف ألسنهم يوماً وإن قلوا
نفوسنا قد أبت إلا العلاء أبداً وبأحجار لنا أصل به الضبول
وعفنا ضاهراً عن سادة نجب وبظناً من سنا الغزي أقي الويل

أكرم بهم سادة الزمان بهم وحل سعد التهنائي أيما حلوا
وكوكب المجد إسماعيل صفوتهم الصادق الوعد من في قوله الفعل

وكان عبد القادر بدران دائم الخصومة مع الشاعر (صالح طه) ، وكان
يطيب لأهل دومة أن يشهدوها مختلفين ، ويقولون عنها ما جرى مجرى النخل
(قدرة ولقت غطاها ، بدران وصالح طه) .

ومع ذلك فقد قرط عبد القادر بدران ديوان الداروي واللائل مدح محمد والآل
لصالح طه ، بشعر مهمل فقال فيه :

حداً لسعائك أنكل ما سعى ساع إلى الحرم الحرام وما دعا
ولك المنكر صالح الأعمال ما دوماً لها أعلى كمال مطلعاً

الشعراء

الشاعر صالح طه (١٨٦٠ - ١٩٠٧ م)

وهو (صالح بن أحمد بن محمد بن طه) ، ولد في دومة عام ١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م ، درس على شيوخ عصره ، ثم توفيت والدته فورئها واشتغل بالتجارة .

تبحر في علوم الهندسة والحساب حتى أصبح بارعاً في حل أعقد المسائل الحسابية بسرعة ، وكان يمتاز بخبرته العمرانية الهندسية ، وكان عالياً بقواعد الخطوط الجميلة وكتابتها ، وكان له باع طويل في العلوم الروحانية وتحضير الأرواح ، يحب الطرب وكان خبيراً في الفن الموسيقي وعلم النغمة وقد نظم الموشحات البديعة . عين كاتباً في بلدية دومة . ثم تولى إدارة أملاك الوجه (محمد البارودي) . وفي عام ١٨٩٥ م ، انتخب عضواً في شعبة المعارف في دومة ، ثم انتخب رئيساً لبلدية دومة .

كان طلق اللسان قوي الحجة . حريشاً يرتجل النوادر ، نشيطاً في عمله ، وسيم الوجه يكره الشهرة وحب الظهور .

بنى في دومة جامعاً من ماله الخاص ، سمي باسم (جامع طه) ، وقد توفي بذات الرنة عام ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م .

لقطاته الشعرية وارتجاله : وصف حبيبه فقال :

أريد وصاله ويريد هجري وموضع حبه مني الوريد
وأعشق ما أراد بكل أن فأتترك ما أريد من الوريد

وقال في المقاطعة :

ــــــ أنرتك جكم من غير بغض . وذلك لكثرة الشركاء فيـــــــه
إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيــــه
وفيلس الحب فقال :

عشق الخيوب ظبياً مثله فاعتراه من هواء وــــله
كان معشوقاً فأسمى عاشقاً حكم الحب عليه ونــــه
وأهدى أحد أصدقائه صورة خمسية كتب عليها :

شمس البلاغة ما سرت في سائري إلا رأت أبراجها بسائري
من أين للأرسام تدرك غابتي هيهات مقصدها بنيل ضواهري
وأرتجل في الوفاء فقال :

إذا ذهب الوفاء فقل سلام على أهل المحبة والوفاء
ولا تغتب على أبنــــاء دهر فلو أن الماء من لون الإنــــاء
وسئل مرة :

ما لي أرى الشمع يبكي في مواقفه من حرقه النار أم من فرقة العسل
فأجاب مرتجلاً :

من لم تجانسه احذر مجالسه ماضٍ بالشمع إلا صلبة القتل
فتونه الشعرية :

قال في الفخر :

تركنا الهوى لما ادعته الأسافل وشب فيه بالنفواية جاهل

وما العشق إلا ماعمت مقداً
لذلك سدت انقوم غير مشارك
عن الرجبى لا ما تدعيه الأراذل
قد ابتعدت عن حائتي المشاكل
وقال في الخريات :

ثب لنفسوق كوثبة الزنديق
واعكف مع الرهبان في حائاتها
واشطح مع الشماس والبضريق
واشك كلوماً من ملام صديق
وقال في الحكمة :

الحلم والعلم والمعرف والعهد
والمرء رهن الموى فليخش عاصفة
والرأي كالسهم يخطي القصد آونة
لا ينكر الفضل إلا من به غفه
مثل الطبائع إذ هم للعلا أمل
من رأييه وليشاور من له نبل
والفكر ينبو كيف فاته الفصل
لا يعرف الفضل إلا من له أهل
عين بها رمى لا الأعين انجل
فالفصل كالشمس بالإشراق تنكره
وقال في الاستعطاف :

قساً بكم وبمحنكم وجمعانكم
وبلطفكم وكلامكم وبصباتكم
لو كان قلبي حاضراً لبعثته
ولكن أرجو براءه داء صبايبي
ودلالكم وبعمزكم وبسذلي
وبلوعتي وتلهفي وصبايبي
عبداً إليك عني تروق لحالي
لكن قلبي عندهم ما حيلتي

وقال في رثاء (إسماعيل الغزي) :

يا ملجأ الفضلاء يا ركن الوفي
يا مونس الفضل الذي سعدت به
أنت الذي ماخاب فيه رجاء
من بعد شقوة حظها الأدباء

روجت سوق الشعر بعد كساده فصبت لسوق عكاظه الشعراء
 هذا سنبل المجد والجر الذي شهدت سابق فضله الأعياء
 عبقريته الشعرية : ظهرت العبقرية الشعرية عند صالح طه في (الشعر
 المهمل والتأريخ الشعري) :

١ - الشعر المهمل : يعتبر صالح طه أول من اهتم بالشعر المهمل (وهو
 ما كانت حروفه خالية من النقط) وقد ألف في ذلك رسالة سماها (الدراري
 ولآل مدح محمد وآل) ، عدد صفحاتها اثنتان وستون صفحة ، طبعت بمطبعة
 ولاية سورية عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م ، وتتألف من خمسة أقسام :

أ - مقدمة بالمهمل : بدأها ببسطة من تأليفه ، خالية من إنقطة ، فقال :

(اسم الله السلام ، أول الكلام) .

ب - قصيدة في مدح الرسول ﷺ ، عدد أبياتها تسعة وتسعون بيتاً ،
 مطبوعاً :

أمر الأسود هلال سلع وأجى لما رعى آل النوى وفهم حى
 ومنها :

ومحمد لولا الهوى وكلومه ماها م صالح لا ولا هل الدما
 وادطوى ، طور الهدى ، موسى العصا روح الكمال دعى المراحم مغلما
 لولاه ما سوى الإله عولماً كلا ولا سوى الهاد ولا الما
 رصد المكارم والهدى لنا وعى وعى الدلامن والنوساوس والعوى
 إبرؤه للنظر أمر محكم وصعوده لله صبح وسما
 أعلام سؤده على هام العلا وعلاؤه طلال السماء وكما
 ألواح موسى نورها مسلم رأى مكارمهم أعم وأحكما

سرد اندائج نلرسوؤ وأله
ألام أسأل والدموع سائل
درع الكرام على السدوام وكم حمى
وعلام أكرم وصلهم وهو الحمى
على الإنسه على علاء وروحـه
عدد الرمال على السدوام وسلما

جـ - قصيدة في مدح السلطان عبد الحميد ، عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ،

مطلعها :

ملك المكارم والمحامد والهدى ملك الملوك مع الممالك سرمداً

ومنها :

(عبد الحميد) ومولى كل ملوكها
مائل صارمه وأرسل سهمه
ملك رمى روس العدى لما عدا
إلا أسأل دماً وكاد وهدا
أراؤه كسهامه ، وسطوعها
لما حمى الإسلام حذ حسامه
هو حارس الإسلام سر محمد
إمداده مدد الإله ، ودرعه
ما العدل إلا حكمة ، ما المدح إلا
الله ملكه حمى الإسلام والـ
املك وصل واحكم وطل وأمر وسـ

د - تفسير انفرادات بالهمل أيضاً .

هـ - تقریظ الشعراء له بالهمل ، وهو يحوي سبع قصائد للشعراء

(عبد الحميد الخاني ، ومحمد نسیب الحزاوي ، ومحمد هلال ، وعبد العزيز

الجزائري . ومحمد علي انكليلافي ، وعبد القادر بدران ، وسليم جاویش) .

٢ - التاريخ الشعري : وهو ما جمعت حروف بيت منه أو شطر عدداً حسابياً

يناسب تاريخاً معيناً بحسب حروف الجمل .

وإذا رويت فعن صحيح حديثكم (وإذا سألت الكائنات فعنكم)
 (وإذا ذكرتكم فكلني أنس) وبـــــــــــــــــــــــذكركم يترنم المترنم
 وإذا نظمت تنزلأ في صورة (فالتقصّد أنتم والبرية تعلم)
 ومن تخميساته أنه خمس بيتاً للموءل فقال :

نغيث بني الدنيا ونعمل هوهم كما يومنا في العز يعدل حوهم
 نطول أناساً تحب انحب طولهم (وننكر إن شئنا على أناس قولهم
 ولا ينكرون القول حين نقول)

وخمس مطنع قصيدة لابن الفارض فقال :

سبحان من أرى بصري منذ سرى دمعي فباح بـرنا وبما جرى
 وغدوت محتاراً وصحت مكثراً (زدني بفراط الحب فيبك تحيرا
 وأرحم حشا بلظى هواك تسعرا)

الشاعر خالد زريق (١٨٧٥ - ١٩٣٨ م) :

وهو : خالد بن مصطفى بن بكري بن مصطفى زريق (١٨٧٥ -
 ١٩٣٨ م) .

ولد في دومة عام ١٨٧٥ م . وتعلم مبادئ القراءة في الكتاب . ثم درس على
 شيوخ عصره . ولما شب عُيّن كاتباً لمفردات . وتنقل في مناطق سورية حتى
 أحيل إلى التقاعد عام ١٩٣٥ م . وتوفي في دومة عام ١٩٣٨ م .

كان ذكياً موهوباً ، حلو الحديث ، سريع البديهة . يرتجل النكت
 والنوادر ، وكان له إلمام بعلم النغمة ، يتذوق الألفاظ ويحسن تأليف الموشحات .
 وكان شاعراً وقد نظم في كافة الأغراض الشعرية . نذكر من ذلك :

تاريخ دومة (٨)

١ - خمس قصيدة (أبي فراس الحمداني - أراك عصي الدمع شمتك الصبر) .

فقال :

تشير بلحظ دونه السحر والحر مهاة لفرط الحزن يحدها البدر
تقول وقد أنوى بأعط فيها السكر (أراك عصي الدمع شمتك الصبر
أما للهوى نهى عليك ولا أمر)

فما لك لاتصيبك في الحب صوبة أما لك في العشاق قبلك أسوة
فقلت وهزتي من الشوق رعشة (نعم أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر)

أغازل عذائي إذا ذكر الهوى وأصبر دائي حين لا أجيد الدوا
ألم تعلمي أني ومن فلق أنوى (إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذلت دمعاً من خلأقه الكبر)

٢ - وخمس قصيدة (ابن المفارض - زدني بفرط الحب فيك تحيراً) ، فقال :

لن يمتنع عيني لحسنك أن ترى لن يحتجب عني خيالك في الكرى
يما من بطلعته تحيرت النورى (زدني بفرط الحب فيسك تحيراً
وأرحم حشا بلضى هواك تسعرا)

والنفس قد أضحت إليك رقيقة قاجعل بحقك الموصلان طريقة
لاتخف عني في الأمور دقيقه (وإذا سألتك أن أراك حقيقة
فاسمع ولا تجعل جوانبي لن ترى)

٣ - وقال في الغزل وعزة النفس :

أأكم حباً من جفاك تجدها وأبدي لدي الواشين عنك تجلدا
أكفكف غرب الدمع خوف عواذني وهيئات يخفى ما بخدي خددا
أيا ربة الخال المقيم بوجنة أحاط به ماء وجر توقدا

وقالت وقد عبث الدلال بعطفها أطلب وصلاً دونه انقم والردى

٤ - ووصف فتاة جميلة خفيفة الروح ، فقال :

خفيفة الروح نو رامت خفتها رقصاً على الماء ما ابتلت لها قدما
هيفاء لو وطأت جفناً لذي رمد لما أحسن لها من وضئها أنك

٥ - وتغزل بفتاة ، فقال :

ألا زوديني منك آخر نظرة تركت بها أهل الغرام عبيدا
وتعطفني رفقاً علي فربما أموت قتيلاً في الفلاة شهيدا

٦ - ووصف العيون الساحرة ، فقال :

يا قاتل الله العيون فإنها خلقت لحاظاً ما خلقت سهاماً
يفتك بالأحشا وهن نواعس فتك النصال فلا يخفن ملاماً

٧ - وفلسف الحب فقال :

أشكو الغرام وأنت عني غافل ويحديني وجدي وطرفك هازل
البدر يكسل كل شهر مرة وهلال وجهك كل يوم كامل
وحلوله في قلب برج واحد ولك القلوب جميعهن منازل
قتل النفوس محرم لكننه جل إذا كان الحبيب الفاعل
أرضي فيغضب قاتلي فتعجبوا يرضى القليل وليس يرضى القاتل

٨ - وقد أخطأ في حق إنسان ، فقال يستعطفه :

أنتيك نادماً أبغاً حزيناً جزوعاً أرغجي عفواً وحلب
فإن تعف فمن شيم وخلق وإن عاقبت ما عاقبت ظمأ
وإني قد دخلت إلى حماك ومن دخل اخي لاشك يُحمي

٩ - ومن فخرياته ، قوله :

لنا نفوس لنيل نجد عاشقة ونجد يعشقها قدماً من الأزل
ما إن تسلت بنا بحري لنا شرفاً وإن تسلت ألسناها على الأسل
ونحن والنجد إن شئت أنفتنا كأنوم ليس له مأوى سوى النمل

١٠ - وفي عام ١٩٠٦ م توفي مدير منطقة دومة (إسماعيل الغزوي) فرثاه
قائلاً :

فخرت بنو الغزوي فيه وإنه شهم تقر بفضلهم الثقيلان
حبر تسلسل من سلاله ماجد من بيت محمد شيد بالإيمان
قوم إذا آب التزيل بياهم فهناك يأمن من يد الحداث
ملك إذا حاجت بحار نواله يخشى على الدنيا من الطوفان

الشاعر محمود خيبي (١٨٨٦ - ١٩٦٩ م) :

ولد (محمود بن بكري خبي) عام ١٨٨٦ م ، وأصل أسرته من عشيرة
البدريانية في الين ، درس في دمشق على الشيخ (رشيد سنان) والشيخ (مصطفى
الشطي) .

كان عضواً بارزاً في الثورة السورية عام ١٩٢٥ م ، فقد كان رئيساً لمجاهدي
حي الساحة في دومة ، شارك في معارك الغوطة ومعركة دامل الشهيرة .

وإثر التطويق العام نزع إلى الأردن ، فأقام في مدينة الزرقاء يتعاطى
التجارة بضع سنين فكان موضع الحفاوة والتكريم .

ثم سافر إلى مصر ، ولازم علماء الأزهر في القاهرة وأخذ عنهم ، وخلال غيابه
نهب الفرنسيون داره وأحرقوها ، فقال :

يادار ما هدم العدو بناك إلا للجند شاده مولاك

يدار لولا ما تكوني كعبة لنفخر ما كان للهب علاك
وبلغه أن فريقتا من أبناء بده حضروا إحراق داره أمام مستشر الفرنسي ،
وأهم اهتموا شامتين ، فتابع قصيدته قائلاً :

لا تجزعي من بسمة فلنكم تري من ميت بيم وحي بسمة
وفي عام ١٩٢٨ م عاد إلى وطنه بالعمو العام الذي صدر عن السياسيين ، وفي
عام ١٩٣٦ م انتخب نائباً عن دومة في مجلس الشعب..

كان جريئاً وصريحاً ورزيناً ، من الزعماء الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية
بارزة ، له ديوانان من الشعر : نظم الأول خلال الثورة ، ونظم الثاني بعدها ،
من شعره ، يخاطب الفرنسيين فيقول :

ضعي حداً لظلمك يا فرنسا فقد شاهدت منهم من تعذى
وصوني الأسد والأشبال منها فعار أن يعض الكلب أسداً
كفأك بأننا شعب إذا ما نضام تحكّم السيف الأخسداً
ونهزأ بالجيوش وإن تولت وإن كنا أقل الجيش عدداً

وفي إحدى الأدوار الوطنية ، ساق الفرنسيون الشاعر مع ولده (عمر) ،
وكان عمر ابنه اثنتي عشرة سنة مكبلاً بالحديد إلى سجن قلعة دمشق ، فارتحل
انشاعر مخاطباً ولده ، قائلاً :

وَضَعِ انْلاسل في يديك وسام قد قلّدوك به وأنت غلام
مر يا بني إلى الأمام ولا تخف هذي الكلاب فنبجها إيهام
وقال في ابنه (عمر) :

قالوا نراك تهم في حب القمر والشمس منها نوره وبه ظهر

فأجبت إني شاعر ومتيم أهوى قوافي الرء حباً في عمر

الشاعر حمدي بن أحمد الطباخ :

خير الصفات لذي عقل وأفضلها العلم والحلم والإحسان والعدل
فحامل العلم ذو قدر يزينه وباذل المال في إنفاقه يعلو
وصاحب الحلم والإحسان أثرهما في سيره فأتبع يامن له عقل
ألم تر الجود غصناً فوقه ثمر في كل مكرمة أضى له أصل
فالمال فان يزبل الدهر بهجته والمدح يمتد حولاً بعده حول
وما بذلت للنفع الدين يعقبه أجر الإله وفها بيننا فضل

الشاعر خليل بن صالح طه :

وهو شاعر وابن شاعر ، تميز بالذكاء وسرعة الحفظ ، قال في الهجاء :

عجباً لدومة مادهي كبراءها حتى أتوا بالمنكرات عظيماً
نبشوا قبور الميتين وأخرجوا منها عظيماً لا تزال رمياً
يتسابقون بنشها وتفأخروا وغدا خطيبهم بذلك زعيماً

وقال في رثاء الشيخ الحدث الأكبر (محمد بدر الدين الحسني) :

يا بدر دين الله بل يافرقد اند أفضل بل ياكوكب الإحسان
جددت شرع المصطفى من بعد ما جارت عليه زعائن الأديان
وحفظت منه حديث مصباح الهدى والشاهدان بذلك الثقلان
وأضأت كالشمس النيرة في سما أفق الشام فأتنا إثنان
ونراك أعظم عالم وأجل من ملك وأهيب من ذوي السلطان
فاسلم ودم للدين ركناً شامخاً يعلو على الأهرام والإيوان

الشاعر خليل بن عبد القادر مياسة :

قال في الإحسان :

ألا يا أيها الإنسان أنفق
فإنك بعد حين لست باق
فتلقى كل واحدٍ بعد عشر
فإن تنفق فليس هناك فضل
وقال أيضاً :

فقير يـــــــأبى آدم
ولكن جـل وجهه الـ
وقــــال الله من يقر
تعالى الله ما أقوى
ضعيف عاجز معــــدم
لله قد أغناك إذ كرم
ضئ قرضاً به يغم
وما أغنى وما أكرم
ووصف الساعة فقال :

وساعة قد غدت بالضرب دائبة
قالت معي معول لا زلت ضاربة
ونظر إلى مثير لحيته المبكر . فقال :

نبت العزار بعــــارضي
وغا البياض به بعــــث
فدعيت كهلاً عــــندما
كانت حــــياتي من لجين

ومدح الملك (سعود بن عبد العزيز) ، فقال :

الله أكبر عــــاد الملك للعرب
وأسمع الدهر ما أذرت يد الخقب

ولاح نجم سعود العرب تحرسه
سيف حق تزيين العدل شفرته
ملوك عدل أدام الله دولتهم
وحكمهم من كتاب الله مصدره
فشعشع الكون بالأنوار إذ سطعت
شمس العدالة من نجد على العرب

الشيخ أحمد عبد المجيد (الملقب بالساعاتي) ١٩٠٧ - ١٩٨٠ م :

قال مخجاً هذين البيتين :

١ - لما سباني بنور الصباح مبسمه وحسنه في السورى روي تكلمه
وظل فرط الجوى شوقي بقدومه (فمكن الحب مني كيف أكتمه
وكيف أخفي الهوى والدمع يظهره)
٢ - بالحسن والطف رب العرش كلمه وخصه بالعلل والرفق جملته
دع الغرام له في القلب أنزلته (ماغاب عن ناظري إلا وجدت له
في داخل القلب إنساناً يصوره)

الشيخ محمد عبد المجيد ١٩٠٠ - ١٩٧٨ م :

قال في الإحسان :

لمرضاة رب العالمين تابخوا وفوزوا بإخراج الزكاة وأنفقوا
ألا إنما الإنفاق حصن لئلاكم ووالله فوز المنفقين محقق
فبشرى لقوم مؤمنين ببرهم وآياته ، قد صدقوا فتصدقوا
هم المؤمنون الصادقون تعاونوا على البر والتقوى ولم يتفرقوا
وإيمانهم قد زاد فازداد عطفهم وجادوا وبالقوم الضعاف ترفقوا

ومنح الملك (سعود بن عبد العزيز آل سعود) فقال :

هذا وفي العهد والسمي الذي
هذا ابن من هز الحسام بعزمه
سامي البطولة والمروءة وأنوفا
بحر روى كل الورى غيث السدى

بلغ انعلا مجدأ وفاق الترقد
وأبساد من ظلم انورى وتعدا
وإليه فخرأ كل فضل أنسا
بدر بدا وبه اهتدى أهل الهدى

الشيخ عبد المجيد عبد المجيد :

عندما قامت جمعية النهضة الخيرية بدومة عام ١٩٣٦ م ، قال الشاعر يدعو
إلى دعم الجمعية ويتجع الناس على الإحسان :

ألا يا صاحب الأموال أحسن
وأيقن أن ما قدمت باقى
ولا تبخل بما أتاك ربك
فإن خزائن الرحمن مלאى

فبالإحسان تمنح حسن ذكرى
يكون غنيمة دنيا وآخرى
برية من خطام تلقى خيرا
مهيأة لعبد طاب مرمى

وإن الحق في التنزيل أثنى
وقد أغناهم بآتيدين حتى

على المحساء إذ شكروه شكرا
لعزمهم ثلاثى عز كبرى

وعندما جلا الفرنسيون عن سورية أقام الدوميون احتفالاً بالجلاء في ساحة
البلدة عام ١٩٤٦ م فألقى الشاعر قصيدة جاء فيها :

يا شرق اهدأ سروراً وامتنئ ضرباً
إن الإله الذي أولاك أنعمه
وصانك الله من بأس العدا كرماً
وكن له شاكرأ حيث البغاة غدوا

حي الجزيرة والإسلام والعربا
أذاق خصك ذل العار إذ هربا
فقر عيناً وطب نفساً وتد عجباً
مزقين ونالوا الويل والعطبا

يا أيها العرب إن الله أكرمكم
فكان من ذاك أن أجلى عدوكم
وبعدأ شمله قد عاد منتحبا
أذلكه الله حتى عاد مكتئبا

بالعز والنصر إذ أعطاكم الغلبا
مبدأ شمله قد عاد منتحبا
أذلكه الله حتى عاد مكتئبا

ماتت فرنسا ومات الحائثون ولم يُبق الإله لها رأساً ولا ذنباً

حسن عبد المجيد :

كان يعمل حلاقاً ، وقد قال في الغزل :

قبلاً بين زين الأحداق بالدمع
وأكن السحر في سود العيون ومن
إني لأعشق ظيماً نلت أذكره
ومكن اللحظ أن يظنوا على انهج
أحبل للظي إتلافي بهلاً حرج
مخافة من عدون لائم سمج

ورثي مدير المنطقة (إسماعيل الغزي) المتوفي ١٩٠٦ م فقال :

يا كعبة المجيد لا رثت بك قدم
فدونة الحق لا زالت مظفرة
فإن سخوت فللعافين بحر ندى
ولا برجم بفضل زانه الحسب
تشدو بتاريخ (نظم طبعها الطرب)
سيف حزمك واليهتان يتحب
خذها عروساً فقد جاءت مهنثة

١٣١٩ هـ

السياسيون

١ - أبناء الحنشور :

خلف (محمود الحنشور) ثلاثة زعماء من كبار المجاهدين في الثورة السورية .
وهم : (يونس وأحمد ورشيد) :

أ - يونس الحنشور (١٨٨٠ - ١٩٨٢ م) : من زعماء المجاهدين في الثورة السورية ، اشترك في معركة ميلون ومعركة داعل وغيرها ، نرح لفلسطين ثم عاد لسورية عام ١٩٢٨ م ، واستمر في نضاله السياسي ، انتخب عام ١٩٣٦ م نائباً في مجلس الشعب ، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٤٦ م .

ب - أحمد الحنشور : زعيم الثوار في حي الشرقية بدومة ، أصيب برصاصة في صدره ، خرجت من ظهره ، وعولج منها عام ١٩٣٦ م .

ج - رشيد الحنشور : من قادة الثورة السورية في الغوطة ، استشهد في معركة حورية وكفر بطنا في ٢٢ تموز ١٩٣٦ م .

٢ - محمود خيتي (١٨٨٦ - ١٩٦٩ م) :

كان رئيساً مجاهدي حي الساحة في دومة ، شارك في معارك الغوطة ومعركة داعل الشهيرة . وإثر التطويق انعام نرح للأردن وأخذ يتعاطى التجارة هناك ، ثم سافر إلى مصر ولازم عشاء الأزهر وأخذ عنهم ، وخلال غيابه نهب انفرنسيون داره وأحرقوها . وفي عام ١٩٢٨ م عاد إلى وطنه بالعفو العام عن السياسيين ، وفي عام ١٩٣٦ م انتخب نائباً عن دومة في مجلس الشعب .

٣ - الدكتور سعيد عودة (١٨٨٨ - ١٩٧٤ م) :

وهو (سعيد بن محمد بن محمود عودة) ولد في دومة ، وتخرج من كلية الطب في بيروت ، وتنقل طبيباً في قطعات الجيش المرابطة في تيوك والمدينة ودمشق . ولما احتل الجيش الإنكليزي فلسطين كان في عداد الأحرى فعين طبيباً لمرضى الأحرى ، وعندما احتل الجيش العربي سورية عاد إلى وطنه واشترك في معركة ميلون . ثم شارك في الثورة السورية ، وفي عام ١٩٢٦ م نهب الفرنسيون داره وأحرقوها لمساعدته الثوار ، ثم ساقوه إلى قلعة دمشق وحكوا عليه بالإعدام ، لكنه خرج من السجن بغلظة هي تشابه اسمه مع اسم (سعيد عودة) فأسرع بالخروج وبقي سبعة أشهر محتبساً في حي الصالحية بدمشق .

ثم استطاع اجتياز الحدود إلى صدد ، وتنقل بين فلسطين ومصر ، وعين طبيباً في المملكة العربية السعودية ، ثم ذهب إلى سويسرا ، وبعدها رجع إلى حيفا ، وقبض عليه الإنكليز بتهمة اشتراكه في الثورة الفلسطينية وسجن في عكا ، وأخيراً صدر القرار ببراءته بشرط ألا يقيم في فلسطين ، وفي عام ١٩٣٦ م عاد إلى سورية بعد صدور قانون العفو العام .

حاول خلال جهاده السياسي إعداد الشباب الدومي الثوري ضد الظلم والاستعمار ، واهتم في أواخر حياته بالثروات المعدنية في سورية وشكل جمعية لاكتشافها .

الحقوقيون

١ - الأستاذ عزة الرحيباني :

ولد في دومة عام ١٩٠٤ م ، تعلم القرآن في جامع المسيد على يد الشيخ أحمد مجيد ، ثم حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٠ م ، ثم دخل دار المعلمين بدمشق

(مكتب عنبر) . وحصل على شهادة أهلية التعليم عام ١٩٣٤ م . عُيِّن معلِّم في دمشق . ثم انتقل مديراً لمدرسة نموذج دومة .

يُعتبر من مؤسسي جمعية الفئة العلمية بدومة عام ١٩٣٦ م . وقد أُلقي فيها بعض المحاضرات الثقافية . حصل على شهادة الليسانس في الحقوق عام ١٩٣٠ م . ترك وزارة التربية عام ١٩٤٣ م . وانتقل إلى وزارة العدل فعين قاضياً في المحكمة ثم في درعا ثم انتقل لتلصغر العدلي بدمشق .

تقاعد عام ١٩٦٤ م . يهوى مضالعة الأدب ونظم الشعر . وعنده ديوان غير مطبوع .

٢ - الدكتور صلاح الدين الصالح : (١٩١٠ - ١٩٦٦ م)

بدأ حياته معلِّم في مدارس دمشق الابتدائية ، ثم انتخب رئيساً لنقابة المعلمين ، وقد ألف كتباً متنوعة لطلاب المدارس الابتدائية ، ثم أوفد إلى فرنسا للدراسة العالية .

يُعتبر أول دومي يحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق ، وله مؤلفات فرنسية ، شغل في سورية منصب النائب العام لديوان المحاسبات ، ثم ترأس مجلس التأديب .

أول معلم في دومة

الأستاذ مصطفى زريق :

ولد في دومة في ١٢ كانون الأول ١٩٠٣ م ، نشأ يتيماً في أسرة فقيرة أمية . دخل مدرسة نموذج دومة عام ١٩١٤ م . وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٠ م ، ثم دخل دار المعلمين بدمشق (مكتب عنبر) وحصل على شهادة أهلية التعليم بالدرجة العالية عام ١٩٢٣ م .

كان أول معلم دومي عَيِّن في دومة عام ١٩٢٣ م ، شارك في الثورة السورية والعمل الكفاحي الوطني ، فنقلته السلطة الاستعمارية الفرنسية إلى حوران ثم الغزالية ثم التل ، وعندما انتهت الثورة أُعيد لدومة عام ١٩٢٧ م .

كان متفوقاً في القوة الجسمية فكلف بالتدريب الرياضي للشرطة في دمشق ، وألّف كتاب (القراءة التأهيلية) للصف الأول الابتدائي وطبع في مطبعة الترقى بدمشق عام ١٩٣٠ م ، وساهم بتدريب الكتلة الوطنية على التمارين الرياضية العسكرية .

سأه في تأسيس جمعية الفئة العلمية بدومة عام ١٩٣٦ م ، وألقى فيها بعض المحاضرات الثقافية . علّم ثلاثة أجيال : الجد والابن والحفيد ، والدوميون يعترفون بفضلَه في بعث النهضة العلمية وتحرير أبناء دومة من عبودية الأمية . كان يهوى المضالعة وتذوق الأدب ، ويُعتَبَر عميد عائلة بني زريق ، تقاعد عام ١٩٥٥ م ، انتقل إلى رحمة الله في ٢٨ / ٤ / ١٩٨٥ ، ويتشرف مؤلف هذا الكتاب أن يكون مصطفى زريق والده .

اللهجة العامية الدومية

اللهجة ونشأتها وكيانها
قوانين اللهجة العامية
ظواهر اللهجة العامية
قواعد اللهجة العامية
العامية والفصحى
مستوردات اللهجة العامية
عامية خاصة بدومة
أمثال عامية تتعلق بدومة

اللهجة ونشأتها وكيانها

تعريف اللهجة : اللهجة مجموعة صفات لغوية لبيئة خاصة ، يشترك فيها جميع أفرادها ، وعلاقة اللغة باللهجة هي علاقة العام بالخاص .

نشأتها :

تتكون اللهجة بسببين رئيسيين :

الأول : انعزال البيئة عن غيرها من البيئات . والثاني : الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات ، ولا بد لهذين السببين من فترة زمنية كافية لحدوث التغيير في اللهجة .

واللهجة بطبيعتها تصبح مع الاستعمال لغة سليقة ، يتحدث بها الناس دون أن يشعروا بخصائصها .

كيانها :

يتحدث الناس باللهجة العامية دون تدوين لها أو تسجيل لما يعرض لها من تطور أو تغيير ، وقد صرفت اللغة الفصحى أنظار الناس عن لغة كلامهم ، ولهذا بقيت اللهجة العامية مهملة دون نظر فيها أو دراسة لها .

وإذا نظرنا إلى اللهجة العامية الدومية التي نحاول دراستها فإننا نجد أنها ليست بمعزل عن اللهجة الدمشقية ، ولا تفصل عن لهجة الغوطة ، فبينها وبين جيرانها قواسم مشتركة كثيرة .

وسنحاول دراسة هذه العلاقات المشتركة ، ثم ننفرد بما تتميز به لهجة دومة بالذات ، وهذه أول دراسة من نوعها في سورية بشكل عام ، وفي دومة بشكل خاص .

ولا بد أن نعلم أن خصائص اللهجة وطبيعتها تبدو في نطقياً أكثر مما تبدو في كتابتها .

كما أننا لانستطيع أن نغطي كافة الألفاظ والتعابير العامية التي ينطق بها الناس في بلدنا ، فذلك يتطلب تأليف معاجم وكتب كثيرة ، وإنما سنعرض نماذج ومعالم من هذه اللهجة الدومية .

قوانين اللهجة العامية

وهي : (التسهيل . القلب . التأثر . الريادة والاختصار . التقديم والتأخير . النحت والاختزال) ..

قانون التسهيل :

يقوم على استبدال حرف يصعب نطقه بحرف أسهل نطقاً منه ، وهو يشمل الحروف المتثوية : (ثاء والذال والطاء) والناق والهمزة :

١ - ث : تتحول الثاء إلى تاء : (ثلاثة تصبح تلاته) ، كما تتحول الثاء إلى سين : (أثر - أسر) و (حرائة - حراة) و (ثابت - سابت) .

٢ - ذ : تتحول الذال إلى دال : شحاذ تصبح شحاد ، و (حردون - حردون) و (ذهب - دهب) و (ذنب - دنب) .

٣ - ظ : تتحول الظاء إلى ضاد : ظهر تصبح ضهر ، و (ظفر - صفر) .

٤ - ق : تتحول القاف إلى همزة : رقبة تصبح رأبة ، و (قبر - أبر) و (قرض - أرض) و (طرق - طراً) و (القش - الأش) . و (قلعة - ألة) .

٥ - الهَمْزة : يحوّل بنو تميم الدوميون الهمزة إلى حرف يتناسب مع حركة ما قبلها : رأس تصبح راس ، و (فأس - فاس) و (بتر - بير) و (فأر - فار) .

قانون القلب :

١ - القلب العادي : حيث يكون الحرف في الكلمة العامية متقلباً عن حرف أحرفي الكلمة الفصحى . مثل : أب يركض - هب يركض . برطع

الولند - سرطع ، بعزق - بعثق ، تختر - تبخر ، وهذه لهجة قبيلة مازن ،
التوك - التوق وهو العوج والعيب ، جرم اللحم - جلم ، جعر الولند - جار بمعنى
صاح ، جفص - جفص بمعنى وقح ثقيل الروح ، الجبوره - الحفرة ، خدقت
المياه - ثدقت ، خرز - غرز ، حطأ دابه - دأبه ، دحش - دحس بمعنى أدخله
بقوة ، دز عليه - دس ، دثره - جثره بمعنى تركه ، زمط من يدي - ذمط ،
زخه الدهن - سنخه ، سجرة - شجرة ، سرج القماش - سرج ، شلف - شدف بمعنى
رمى كفيها اتفق ، شلة صوف - ثلة ، صخره - سخره ، صخي - سخي ، صلخه
بالكف - صمخه ، صمطه - صمده بمعنى ضربه ، الطحش - الطهسة ، طحم عليه -
قحم ، طنحه بالعصا - طه ، عبطه - أبطه ، فرم اللحم - هرم ، فنش - بنش
بمعنى استرخى ، كعوره - كعره ، بمعنى ضرده ، كره - غره ، لحشه - وحشه ، لخط
الطعام - رهط ، مشق الشجرة - بشقها ، نقر الحائط - نقب ، هيره - هياه ،
وَجَت النار - أجت ، وزه على فلان - أزه .

٢ - القلب المركب : وهو عملياً قلب في كلمة واحدة . مثل :

ندعه بالكف - أصلها لطحه ، وأندغ - أصلها ألثغ قلبت اثناء ناء ثم قلبت
الهاء دالاً ، أمر فوق الساقية - قفز .

٣ - القلب مع الجهر : مثل زلط اللقمة أصلها سرط ، حيث قلبت الراء
لاماً وجهر بالسين فأصبحت زلياً .

٤ - القلب مع تغيير الترتيب : مثل بخلق أصلها خلق ، حيث قلبت
الميم باء ثم تغير ترتيب الأصوات .

٥ - القلب مع زيادة حرف : مثل خربش أصلها حش ، حيث قلبت
الميم باء ، ثم زيد حرف الراء .

قانون التأثر :

كان موجوداً عند العرب في البيئة البدوية ، فحين يلتقي صوتان أحدهما مجهور والآخر مهموس يتأثر أحدهما بالآخر ، وهذا التأثر على نوعين : (تقديمي ورجعي) :

١ - التأثر التقديمي : فكلما اشتعوا أصليب اجتمعوا ، فاجم صوت مجهور تأثر بالشاء وهو صوت مهموس ، فقلبت الجيم إلى صوت مهموس هو الشين ، فأصبح الصوتان (ش ت) مهموسين .

٢ - التأثر الرجعي : كانت قبيلة تيم الدومية تقول في (معهم - محم) ، فقد سكنت العين من كلمة معهم ، فالتقت العين بالهاء ، فعين صوت مجهور والهاء صوت مهموس ، فتأثرت العين بالهاء ، فقلبت إلى نظيرها المهموس وهو الحاء ، ثم تأثر الصوت الثاني وهو 'هاء' بالحاء تأثراً كاملاً ، وفنيت 'هاء' في الحاء ، وصارت الكلمة (محم) .

قانون الزيادة والاختصار :

١ - زيادة الراء : حرطمه أصلها حطمف ، و (شريكه - شبكه) ، و (كرتع - كتع) .

٢ - زيادة اللام : تملك أصلها تبكم ، بمعنى : ارتج عليه .

٣ - زيادة الباء : بحش أصلها بحث .

٤ - اختصار الهمزة : شيء تصبح شي ، و (في - في) ، و (ضوء - ضو) ، وقد ذكر القدماء في لهجة 'الشحر وعمان' أنهم كانوا يقولون في (ماشاء الله - ماشا الله) ونحن نقول في (إن شاء الله - إن شا الله) .

٥ - حذف نون (من) إذا وُهبها ساكن (خرجت من المسجد - خرجت من المسجد) وهي لهجة قبيلة خثعم وقبيلة زبيد من قبائل اليمن .

٦ - حذف الألف واللام من بعد (على) الجارة (ركبت على الحصان - ركبت على الحصان) وهي لهجة قبيلة بلحارث .

قانون التقديم والتأخير :

وهو يقوم على تقديم بعض الحروف وتأخير أخرى مثل : كلمة أهبل أصلها : أهبله . و (الجحص - الحصب) . و (فلان أشبه - أشهب بمعنى ذو نشاط وقوة) . و (حرتفه - حترفة إذا أنصف بالبحل) . و (خفس - خسف) . و (دفشه - فدشه بمعنى دفعه بيده) . و (رعبون - عربون) . و (بعرق - زعبق بمعنى فرق وبدد) . و (جنزيل - زنجيل) . و (الزعل - العزل بمعنى القلق واللعن) . و (كرعوب - عرقوب) . و (لثفه - التفه بمعنى التثكة) . و (هرسه - رهه) . و (يصطفل - يفتصل . بمعنى : يختار ما يريد) .

قانون النحت والاختزال :

١ - اختصار حروف وزيادة أخرى . مثل : سبي أصلها سيدتي .
٢ - دمج الكلمات بعضها ببعض دون اختصار شيء من الحروف . مثل : قلت له . تصيح ! قتلته .

٣ - اختصار بعض الحروف وزيادة أخرى ودمج الكلمات لنحت كلمة جديدة . مثل : إيش أصلها أي شيء . إيش - لأي شيء . تم يشتغل بمعنى أشتغل ودام . لأن كلمة تم تحصل معنى الاستمرار . حلها تحي - حان لها أن تحي . شو هادا - أي شيء هذا . قديش - قدر أي شيء . كرمالك - كرامة لك . كان - كان . ليكو - إليك هو . يلاً - يا الله .

٥ - الترخيم : ويكون في الأصل بتعمد التحب ، وذلك باختصار بعض الحروف أو زيادة أخرى أو التغير أو نعت كلمة جديدة ، مثل : خديجة - خذّوج ، وفاطمة - فطّوم ، وعائشة - عبّوش ، مصطفى - مطّيف ، عبد القادر - كدرو ، أحمد ومحمد - حمّاده ، قمر - قّموره ، نعيمة - نغومة - راغدة - رغودة ، براءة - برّوءة ، غادة - غدوة ، حسن وحسين - حسون - أنور - أبو النور .

ظواهر اللهجة العامية

وهي : (الإمالة . الترقيق . التأكيد . تحديد العبارة . تسمية بالأضداد .
تغير المعنى) .

ظاهرة الإمالة :

وهي إحدى ظواهر فجة قبيلة تغلب الدومية ، وتقوم على نطق الألف
بإمالتها نحو نطق الواو ، وهذا عدل ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب)
سبب كتابة (الصلاة والزكاة) في المصحف العثماني بالواو (الصلوة والزكوة) .

فكلمة (باب) مثلاً يلفظها الدوميون قريبة من الواو (بوب) . وكذلك
(قدام - قدوم) . ويعد علماء اللغة هذه الإمالة صفة من صفات الخشونة ،
ولكن الدوميين لا يميلون الألفات إلى الواو ، إلا إذا كانت الألف ذات أصل وائي
ففعل (خاف) أصله (خَوْف) ، وفعل قام أصله قَوْم . وفعل كان أصله كَوْن .

ظاهرة الترقيق :

وهي ظاهرة موجودة عند القبائل الحضرية أو المتأثرة بالحضر ، وتقوم على
نطق الحرف رقيقاً ناعماً ، كتنطق الراء في (نار) ، ونطق الياء في (مَي) .

ظاهرة التأكيد :

أساسها الثقة العظيمة بالنفس ، أو معرفة الشيء معرفة يقينية لا مجال للشك
فيها ، وهي تعتمد على التكرار ، ويكون ذلك بأشكال مختلفة :

١ - تكرار الفعل : بضبط من بض . تحت من حت . جرجر من جر .

شرشر من شر . فتفت من فت . كشكش من كش . نفنف من نف . مخص من مخص .

٢ - تكرار الكلمة بمرادفتها : كقولنا (أي نعم) فالتأكيد هنا جاء بإيراد صيغتين مترادفتين من صيغ الإيجاب والموافقة وهما (أي) و (نعم) . وقولنا (لآلآ ما سافرت) فالتأكيد هنا جاء من تكرار النفي بصيغتين مترادفتين وهما (لا) و (ما) .

٣ - تكرار الفاعل بصيغ مختلفة . فقولنا (حضروا الفلاحين) جاء التأكيد هنا نتيجة وجود فاعلين اثنين لفعل واحد وهما (النضير والاسم ، البووا والفلاحين) على لغة (أكوني البراغيث) . وقولنا (أنا بدي سافر) فالتأكيد هنا في ورود النضير (أنا) في البداية على الابتداء مع أن في فعل أسافر النضير نفسه انذي يدل عليه .

٤ - تبدوقة التأكيد في القسم بالطلاق الذي أصبح مجرد عادة لغوية . وكثيراً ما ينصرف هذا القسم لأموور تافهة لأنه أصبح من لغو الكلام .

ظاهرة تحديد العبارة :

وهو خطأ يلجأ إليه الناس في تحديد الكلمة :

١ - (عقبال أصلها عقي لكم) . فقد عدوا اللام في (لكم) جزءاً تنتهي به كلمة (عقي) ، وهذا لا يقولون (عقبال لكم) فهو عودة للأصل ، بل يقولون (عقبال عندكم ، أو عقبالكم) .

٢ - (فعل جاب أصله جاء بكذا) ، فقد تحيلوا الباء جزءاً من الفعل ثم حذفوا الهمزة للتسهيل .

ظاهرة تسمية الأشياء بأضدادها :

تحدث عنها ابن الأنباري في كتابه (الأضداد) وذكر أن العرب كانوا يسمون بعض الأشياء بأضدادها بقصد التفاضل أو التهكم أو التشاؤم . ولا زلنا نحذو حذوهم فمثلاً (العبق) معناها الشيء النفيس . ونحن نطلقها على الإنسان السيء .

ظاهرة تغير المعنى :

التكلمات في اللغة كالكائن الحي ، تخضع للنمو والتطور والتغيير ، وقد اتخذت بعض الكلمات طريق التخصص في معانيها ، فأخذت معاني جديدة لم تكن تحملها سابقاً . مثل :

١ - (بجم) كانت تعني (سكت عن خوف أو عجز) فأصبحت تعني في هجتنا (المتأخرين والمتخلفين) .

٢ - (تبغدد) كانت تعني (انتسب إلى مدينة بغداد) فأصبحت تعني في هجتنا (تكبر) .

٣ - (التختخة) كانت تعني (ثقل اللسان في النطق) فأصبحت تعني في هجتنا (البلي) ، (والعجين الفاسد) .

٤ - (السفرة) كانت تعني (طعام المسافرين) فأصبحت تعني في هجتنا (المائدة أو الخوان) .

٥ - (الضاوي) كانت تعني (الإنسان النحيف) فأصبحت تعني في هجتنا (النير) .

٦ - (الهمج) كانت تعني (البعوض) فأصبحت تعني في هجتنا (القوضيين من الناس) .

قواعد اللهجة العامية

الفعل :

١ - يبدأ الفعل المضارع بكسرة (ع) : (اكتب - عم بكتب) ، ونادراً ما تحذف كلمة عم (أنا بكتب الرسالة) .

٢ - أما المستقبل فله طريقتان : المستقبل القريب يوضع قبله (حاء) : (سأسافر - حافر) ، أما المستقبل البعيد فيوضع قبله (بندي) : (سوف أسافر - بندي أسافر) .

٣ - فعل الأمر يبقى فيه حرف العلة ولا يحذف : (قوم ، بيع ، اشترى) .

٤ - الأفعال الخمسة تستخدم منها الفعل المسند للذكور والفعل المسند للمخاطبة ، ويكونان دائماً بحذف النون .

الأسماء :

١ - الأسماء الخمسة تستخدم منها (أب وأخ) ويكونان دائماً بالواو .

٢ - الثني وجمع المذكر السالم يستعملان دائماً بالياء .

٣ - يستعملون في الأسماء صيغة (فاعول) مثل (قاتول ، خانوق ، داقور ، راؤوب) .

الاستفهام :

ويكون بأساليب مختلفة :

١ - تغيير نبرة الصوت ليتناسب الاستفهام ، ويكون ذلك إذا كان الجواب :
ب (نعم) أو ب (لا) .

٢ - استعمال كلمة (ليش) لمعرفة التفاصيل في الإجابة ، أو لمعرفة
الأسباب .

٣ - استعمال كلمة (إيتي) لمعرفة الزمن . واستعمال كلمة (وين) لمعرفة
المكان .

الأسماء الموصولة :

لا يستعمل لغوام من الأسماء الموصولة إلا اسماً واحداً هو (الي) ، وهو
يستعمل للمذكر والمؤنث وجمع الذكور بنوعيه والمثنى بنوعيه .

أسماء الإشارة :

يستعملون للمذكر (هادا) . والمؤنث (هي) . وللجمع القريب
(هدون) ، وللجمع المذكر البعيد (هدونك) . وللجمع المؤنث البعيد
(هدونكه) .

المفرد :

ويكون بأشكال :

١ - زيادة (آية) في آخر الاسم : (بتدورايه ، كوسايه ، كنبايه .
صوفايه) .

٢ - زيادة (ه) في آخر الاسم : (بطيخه ، بصله ، موزه ، غنده .
فرشه) .

٣ - زيادة أم قبله : (عنقود عتب ، جرزة بقدونس ، سن توم ، قرن فول ، حز بضيخ) .

التسكين :

يسكن العوام أواخر الكلمات : (سافر الرجل من بندي - سافر الرجل من بلدة) . وللتسكين جذور لغوية قديمة ، فقد روي أن بعضاً من ربيعة الدوميين كانوا يقفون على الانتصوب المنون بالسكون فيدئ أن يقولوا (ضربت محمداً) يقولون (ضربت محمداً) .

العامية والفصحى

عامية محرفة عن الفصحى :

أبو يريص : أصلها سام أبرص . أوبش : جمع مقلوب عن بسوئي أو
أوشاب . أيتون : أصلها أتون وهو الموقد . تيان : يائع التين تستعملها بمعنى مخزن
التين . تحتم : اغتسل مأخوذة من حم الماء ، بمعنى : سخنه . أجرد : أعلى الجبل
لأن رأس الجبل أجرد من الزراعة والأشجار . حزورة : الأحجية مأخوذة من
حزر بمعنى قدره بالحدس والتخمين . الذبكة : رقصة معروفة من دبك الأرض
برجله فأحدث صوتاً له ارتجاج . السليخ : الأرض التي لاتسقى لأن الماء منسلخ
عنها . شاف : نظير مأخوذة من تشوف ، بمعنى : نظر وأشرف . القشاط : سير
من الجلد مأخوذ من قشط الجلد عن اللحم . كبكوبة : كرة الخيطان وأصلها
الجماعة المتضامة . مبصر : منجم لأنه يبصر الآخرين بما سيحدث . مزهرية : إناء
توضع فيه الأزهار . المسكية : المكان الذي تزرع فيه البنذور وسمي بالمسكية لأن
الماء ينسكب فيها . الواوي : ابن آوى .

عامية وهي عربية فصيحة :

على الرغم من انتشار العامية في دومة وغيرها ، فما برج السكان يستعملون
كثيراً من الكلمات التي نطقها عامية وهي عربية فصيحة . وهذا هي ذي مرتبة
على حروف الهجاء :

- أيلة : حزمة حطب مشتعلة . اجترت اندابة . الأرمية : أصل الشجرة في
الأرض أصلها من الأرومة . الأميم : موقد النار في الحمام أصلها التميم . أهوج :
منزع . آج : سعل . أنيسط : البشوح .

- باخ لونه : تغيّر . نجّت المياه : تدفّقت . ببح الصوت : خشن وغلظ .
 البهجة : التوسع في النفقة . بحر : فرّق أصلها بحر . البحرة : مجتمع الماء . بحش
 الأرض : أصلها بحث . بخص عينه : قلّعها . البداة : برطله : أعطاه رشوة .
 البردعة : أصلها البردعة . برطم : أدلى شفتيه من الغضب . برعش : بعوض .
 بركة : مستنقع ماء . برق : لغة في بصر . بصة نار : من بصر إذا تلالاً ضوءه .
 بضحه : ألفه على البضحاء . البعجة : تتابع الكلام في عجلة . بعج بطنه :
 شقه . بكير : الوقت مبكر . البلبلة : تفرق الآراء . بلبسه : أخذ ماله بطريقة
 غير شرعية . بلط : أعيا في المشي . بلوعة . البهدة : الحفّة . البهرجة . تنقل .
 التجليط : الكذب . التحتاني : المنسوب إلى تحت . تعنمه : حركة بعف
 وقلقله . تعنص : تكبر . تناكف الكلام : تعاوراه . تيفار : مكان عصر
 الشمس . التلم : خط المحراث في الأرض . تئأس : سخر به وهزئ فكأنه بمنزلة
 المألوس وهو المجنون .

- جاروشة : طاحون اليد . جح : استعمل من الثياب وغيرها ما يفتخر
 به . جرد نونه : من التجرد . جرس : شهر نلفظها جرس . جرش : لم ينعم دقه
 فهو جريش . جرن . جزة : كتلة من الصوف . جفلت الدابة : نفرت وشردت .
 جلخه : صقله وأرففه . الجمّ : قطع أغصان الكرم .

- حاش الدابة : رذها ومنه الخوش . حاوطه : داوره . حربوق : حريق
 الحيط إذا تعقد . حرد : غضب واعتزل الآخرين ومنه حردان . تحرش به :
 تعرض له . حزره : قدره بالحسد وخمنه . حشّ العشب : قطعه . حشك :
 جمع . حصرم : أول العنب . الحق : وعاء فخاري للماء أو للزيت . حلق على
 اسمه : ألغاه . حشّ الجوز : فسد . حوش الشجرة : قطف ثمرها من حاشه بمعنى
 جمعه واستولى عليه . الحياصة : سير يشد به حزام السرج .

- خاس : نقص . خبص : خبط . الخرج : وعاء يوضع على ظهر الدابة .

خرط : كذب . ومنه الخراط : وهو الكذاب . خرز : خشن : دخل : الحُرْم .
الْحَص : بيت من قصب . ذهب إليه خطرة واحدة : مرة واحدة . خبط : خَمَّ
اللحم : فسد . خَوَّر من الجوع . خَوْض في الماء . خوي : جاع بشدة ومنه
خويان . مخدع : غرفة . مخدة : وسادة .

- داكونه : غرفة صغيرة . الذبلة : داء في الجوف . دحس : والنعام تقول
دحش . درز : خاط . دعبيل اللقمة : ليسابق في الأكل . دعس : شدة وطء
الأرض . دغره : أخفى عليه أموراً ليقعه في الشرك .

- راز : اختبر . الربيع : جاء مع ريعه : أي مع أصدقائه . رقي : ثوب
مرحرج : أي فضفاض . رص : رقس . رقه بالكف : ضربه . رك عليه .
ركز . روج : أسرع . ريل الطفل : سال لعابه .

- زايوقه : زاح الشيء : تحاه . زاغ بصره . زخت المضر : الزخم : الشدة .
الزرب : ربط الدواب ومنه الزريبة . زَعَوَط : صاح . من زَعَط . أزعر : النصب
الحائف . زعزع نيته : حاول تبديلها . زله . زم الكيس .

- سخام : سواد القدر يلفظونها سخام . السطل . انقاطة : حلقة يطرق
بها الباب . سلت منه شيء : وقع . سلحب : من اسلحب .

- شاط الطعام : احترق . شب الحصان : قفز . شحط الثمن : ارتفع . شر .
شرح اللحم . شردت الدابة . الشرشحة : من الشرشحة . شرق : ذهب شرقاً .
شط ريقه . شتر عليه : عابه . شروى : يقال شرواك بالخير أي مثلك . شوية :
قليل وهي تصغير شيء . شل : خاط خياطة سريعة . شلج . شطه بالكف .

- الصنة : النتن عموماً .

- ضاين عليه : ثبت مع معاناة وجهه . ضبه : جمعه واحتواه .

- طاح : هتك وتده . ضخم : وثب وهجم . طعش على وجهه . ضيس : كثير .

- العي : الزرع المتكاثر . عزب : أكرم ضيفه ومنه المعزب صاحب الدار . عزّره : أهّنه وشّته . عزق . عقد عليه : شدد وضيق . عفسه : بالغ في وطئه . العكرة : الهوشة والفتنة . العلية : غرفة عالية . عيط : صاح .

- غب الماء : شربه من غير مص أصلها عب . غدق : يلفظونها خدق الماء . غزب : اتجه غرباً . غبن الثوب : أصلها حين .

- فتق الحياطة . فخت : ثقب . فرشخ : فتح رجليه . الفخفخة : التعاطف . فز : من قفز . الفرزة : النجدة . فضن : تذكر وفيهم . فتك : أتى بالأشياء الغريبة . فلّ من الطريق : هرب . فلص من يده .

- قرص الثوب : غسله ييده . لاتقارشي : من المقارشة بمعنى التداخل . قرضه : أدّاه . قرط عليه البلع : حرّمه إياه . قرّض . قرّرت نفسي : أبّنه وعافته . قشط : ضرب . قصف الشيء : كسره . قطّف الثمر : جناه . قفقف من البرد : ارتجف . قلّعه من مكانه : حوّنه إلى مكان آخر .

- كبّ الإناء : قلبه على رأسه . كبس الدار : فتشها . كز . كف الثوب : خاطه وغبنه . كفت . كمش . كنكن : تكاسل ومكث في البيت . كؤم التراب .

- لاب عليه : فتش . لاص يلوص : حاد . لبخه : ضربه . لبط . لالح السمار : حركه من موضعه . لرق : نصق . لّزه : شده وحشه . لصخ . لّطشه : ضربه . لقط الثوب : خاطه . لالة : الجمعة . لهوج الطعام : وضعه على النار قليلاً .

- مان عليه . وجهه مبجيج : منتفخ . الحبس : الخاتم لأنه يحبس الأصبع .

تاريخ دومة (١٠)

مخدع : غرقة . مزع الشيء : فرّقه . مشوار . مصح . مصطبة : مكان الجلوس .
مصع . المغس : وجع البطن تقار : مغص . منخ .

- نأنا في الطعام : أكل بيّضه . نأقره : نأزعه . نتر يده : جذبها بجفاء .
نتش . نخر : نده له : الندهة الصوت . نط : نطح . نقف . نكت الشيء :
تكشيه . نوز القنديل : خفف نوره يلفظونها نوص .

- هبجه : هبشه . هرج فهو مهرج . حرس . قلبي بالحبّة والندبة : بالهم
والغم .

مستوردات اللهجة العامية

هناك مفردات كثيرة في لهجتنا العامية ، استوردناها من لغات أجنبية متعددة . نذكر منها :

من اللغة الآرامية :

بطاقة . زاروب : زقاق طويل وضيق . زبون . الشتل . الشحار . الصم : التثال المعبود . كوز : إناء كالإبريق .

من اللغة اليونانية :

إزميل : أسطول . أسفنج . أثنان : نلفظها شنان . إنكليس : نلفظها حنكليس وهو نوع من السمك . أنيسون : نلفظها يانسون . أوتوماتيك . يكالوريا . بلاستيك . بوليس : شرطي نلفظها بوليص . تلفراف : البرق . تلفون : هاتف . توتياء . الجص : الجبصين . جناز : جباط . جناسيك . خوري . درايزين . دينامو . زرتيخ . الزنار . السفطة . سلور : من الأسماك . طقس . فيلسوف . القوة : نبات . قراصيا : من الثمار . قرמיד : آجر . قصدير . قيثارة : آلة طرب . كررز . الكرنب : من الخضار . كزؤيا : كراويه . اللتر . المتر . الموسيقى . المينا : مرسى للسفن أو مادة زجاجية يطل بها .

من اللغة السريانية :

آب : شهر . آذار : شهر . أعجر : غير ناضج . أيلول : شهر . بعط . تحت خشية : بليت . تزفر : أكل الزفر . ثوز : شهر . جهجه الضوء : اتلجح الصبح .

جزيران : شهر . الدير . زركه : ضايقه . سطم الثقب : سده . سقط حقه :
 تركه . شبقه بالنص : ضربه . شباط وبباط : شهر . شبل عمله : قام به بسرعة
 ودون إلتقان . شطف الغرفة : غسلها بالماء . شلح الثياب : خلعها . شمط آذنه :
 شدها . الشوب : الحر . صدت الصورة . الضربون : الغصن الطري . ضطرق :
 أكثر من الطرق . طله بالدهان : غطاه . العندان : مدة معينة من السقي .
 عزم : اتفخ إعجاباً بنفسه . العندان : قياس للأرض . فشخ : خطاً خطواً
 سريعاً . قبع الشيء : قلعه . قرعون : مئثم قيل أن ينضج . القرف : تقزز
 النفس من شيء قدر . قرقيش : أكل . القشب : ضاهرة جلدية . قلط الأوساخ :
 جرفها . كبس : ضغط . كذن الحصان للحرارة . كعره : صُرده . لطش ثيابه :
 لطخها . القيس : المتأخر عن وقته . ماسورة الحياضة . هدى فيه : فكر .
 نيسان : شهر .

من اللغة الفارسية :

- إبريق . أرجيله : أساسها نارجيله . أسيداج : يياض البرصاص .
 أسطوانه : نلفظها أصطوانه . إصطبل : أساسه إسطبل .
 بابوج : حذاء نسائي . بابونج : نبات عشبي ، بأذنجان . البازار : عملية
 البيع أو السوق . البخت : الحظ . البخشيش : الإكرامية . بريش : أساسه
 ينجيح . برداية : ستارة وأساسها برده . برنامج . برواط : إطار أساسه يرواز .
 بزي وبزيمه : أساسه إيزيم . بقصاط : من الكعك . بلور : زجاج . بندق : من
 الثار . بوتقة . بوري : من الأسماك . البوط : الجليد أساسه البوز . بيادة :
 عسكر مشاة . بيزق : علم . بيكار : أساسه فرجار .
 تحت : سرير . ثباك .
 جاموس . جرادق : نوع من الرغيف . الجلاب : شراب . جنج السكين :

سُها . جرن : أساه كرك . جنزيل : أساه زنجيل . جنزير : أساه
زنجير . جوخ : نسج من الصوف . جورب : أساه كورب .

- خان : فندق للأشخاص والحيوانات . خرده : ماصغر وتفرق من
الأشياء .

- الداية : ممرضة تقوم بالتوليد . دبوس . درويش . دفتر . دكان . دهليز .
دولاب . ديوان .

- زربية . زعفران . زمرد . زنبرك : نابض . زنجار : صداً انتحاس .
زنديق . زنذرخت : شجر أزهاره صغيرة زرقاء قائمة وخشبة صلب وأساه
ازدرخت . زبيق : أساه زاووق .

- سادة : قماش سادة لامزج فيه . السرايا : مكان الدوائر الحكومية .
سرداب : نفق . شروال : أساه سروال . سطل . سمسار . سنك . سنجاب .
السنجق : المحافظة ومنه سنجق اسكندرون . السنديان : من الشجر . سيبه :
أساه سه باي معناها ثلاثة أرجل . السيخ : السكين الكبيرة . السريج : زيت
السم .

- اشال والاشالة . الشاويش : رتبة عسكرية . شرشف : أساه جادرشب .
شطرنج : أساه شترنك . شكل . شوال : كيس كبير . الشوبك : خشبة
أسطوانية يسوى بها الرغبة أساه الصوبج . شوربة : حساء .

- صرماية : أصلها صرم معرب جرم . صهريج . صيوان : خيبة كبيرة .

- طاقه : نافذة صغيرة . طشت : أساه طست . طنبور آلة موسيقية .

- فرسخ : مقياس للأرض . فستان أو فستان . الفهرس . الفول . فيروز :
من الأحجار الكريمة .

- القز : الحرير الطبيعي .

- النكار : الصنعة والحرفة . كبك . الكرياج : السوط . كركدن .
الكشك . الكعك . كز : حزام . كمنجة : آلة موسيقية . الكنار : حاشية
الثوب .

- اللكن : وهو كالطشت وأساسه اللقن . لنيون . ليوان : أساسه إيوان ومنه
إيوان كسرى .

- مارستان : مستشفى . منتيان : أساسه نيتن معناها نصف البدن .

- نارنج : من الأثمار . ناي : آلة طرب . نرد الطاولة : الزهر . نرين :
ورد أبيض . نشار : مادة قلوية . نورج : تداس به أكداش القمح وأساسه
مورج .

- هاون : أساسه هاوون . هندام : حسن القد .

من اللغة التركية :

- أجزاخانه (صيدلية) . أزنامه . أسكلة . أكي دنيا : من الفواكه . بابا :
الأب . بارود . باسبور (جواز سفر) . باشا : لقب تكريم . باش كاتب : كاتب
رئيسي . باظت الآلة : توقفت حركتها . البرطاش : عتبة الباب السفلى .
برغل . برغي . بريكي (ربما) . بريجي : الأول . بزق : طنبور . بظرمنا :
اللحم المقدد . بصا : من الحلويات . بقجة : صرة ثياب . اليقساط : من
الكعك . بقلالة : من الحلويات . بوسطة : بريد ويلفظونها بوسطة . البلطة :
من الفؤوس . بوش : فارغ . بويجي : صابغ الأحذية . بيري : علم . بيرو :
مكتب . بيك : لقب تكريم .

- تنيل : بليد كسلان . تنك : صفائح حديدية رقيقة .

- جبخانة : مخزن المواد الحربية . جزدان : محفظة نقود . جزمة : من

- الأحذية . الخفت : بندقية للصيد .
- خزدق : قطع كروية صغيرة من الرصاص . خرشوف : أرضي شوكي وكلا الكلمتين تركيتان .
- داكشه : أعطاه شيئاً مقابل شيء أساسها دكيشد رمك . دزينة .
- رهوان : صفة للحصان . روزنامه : تقويم .
- سخارة : أساسها سخارة . سفرطاس : وهي طاس السفر . سنجق : علم ومنه السنجدار وهو مكان العلم .
- شاورمة : أساسها خورمة . شمسية : مظلة . شيش : قضيب من حديد .
- الصاج : طبق مقعر من الحديد يخبز عليه .
- الضاما : وهي نعبة وأساسها داما .
- الطابة . الطابور : صف من الجماعة وأساسها تابور . طبشور : جمعه طباشير يستخدم في الكتابة على الألواح الخشبية . طبنجة : من الأسلحة .
- طربيزة . طنجرة . أساسها تنجرة .
- قائم مقام : مدير منطقة .
- كباب : خة شقف . كرسه : المواد الأولية الأساسية . كزلك : نظارات . كتنا : كفتة : خة مفرومة . كمخة : وسخ يعلو الإناء . كندرجي : أساسها كوندورج . كومسيون : عمولة التاجر .
- اللغم . ليستة : قائمة .
- مايس : شهر أيار . ممنون : متشكر . مندلين : من الفاكية .
- نوبتشي : مناب .
- هندي شعيري : أصله شعر هندي .

العامية الخاصة بدومة

حروف الجواب :

لا : أداة للنفي ، بينما يلفظها غيرهم بالهمزة (لا) .

آي : أداة للإيجاب بمعنى (نعم) ، وعندما يريدون التأكيد يقولون (إي نعم) .

مواقف تعجيبة :

(ياه) للتعجب من شيء فظيع . و (شيه) للتعجب من شيء غريب .
(شيه) للتعجب الخفيف من شيء طريف . و (معزيه) للاستهجان من شيء سيئ . و (يَسَلَم) أساسها ياسلام للإعجاب الممتزج بالتقدير . و (ياعيني) للإعجاب الممتزج بالهبة .

أما المواقف التي تدعو للاستغراب فيستعملون فعل (قشع) بمعنى نظروا ، ويلفظونه بثلاثة أشكال (شاع . شععي . شعو) . كما يستعملون لفظ (آشو) وأصلها أي شيء هو ؟

أما المواقف التي تقوم على التحجب فيستعملون لها لفظين : (ونو) لمخاطبة المذكر . و (ولي) لمخاطبة الأنثى .

أما المواقف التي تقوم على الازدراء فيستعملون لها لفظين : (ليك) لمخاطبة المذكر . و (ليكي) لمخاطبة الأنثى .

مفردات خاصة :

- ١ - أفعال : مثل (كبي الخيطان) أمر للأنثى بلف الخيطان وجعلهم كبياً .
(عدي الإبرة) أمر للأنثى بدخال الخيط في الإبرة . و (لأوي) أمر بمعنى خفف أساسها (لاقوي) . و (آلعونا) أساسها قنعونا وهي تستعمل عند الوداع . و (بركة) بمعنى يكفي .
- ٢ - كلمات : (بضلة . بندورة . كوسا برش) .
- ٣ - وفي حانة المفرد يقولون : (بندوراي . كوساي . صوفاية . كنباي . كنجاي) .
- ٤ - صفات : (مشوم ومشومة) يوصف بها الأشياء السيئة ، وهما نسبة 'لشوم' .
- ٥ - التصغير : (شويّة وشويّ) وهما تصغير شيء . و (تشوفة) تصغير نتفة .
- ٦ - ظرف مكان : (محدّه ومثقيته) بمعنى جانبه ، أصلها : من حده ، ومن شقته .
- ٦ - حرف عطف : (عاد) تستعمل بمعنى حرف عطف . مثل : ثم .

أمثال عامية تتعلق بدومة

١ - العرس بحرستا والطبل بدومة :

يضرب هذا المثل إشارة إلى أن أناساً يفرحون أكثر من أصحاب الفرح أنفسهم ، أو يحزنون أكثر من أصحاب المأتم أنفسهم .

٢ - أضفر مريقن ريحاني ، شب مزوزق حرستاني ، حلاف طلاق
دوماني :

كان أهالي الريحان يعانون من مرض الملاريا نتيجة منطقتهم المزرعية فيشعرون لاصفرار الوجه ، أما شباب حرستا فيهتمون بالأناقة وحسن المظهر ، بينما يتصف الدوميون بعادة حلف بين الطلاق في أغلب المناسبات حتى أصبحت هذه العادة عندهم من لغو الكلام .

٣ - قدرة ولقت غطاها ، بدران وصالح طه :

كان بين العلامة عبد القادر بدران والشاعر صالح طه خلاف شديد ومستمر ، حتى أكمل الناس عنها المثل العامي بهذا الشكل .

٤ - الدوماني هاوشو ولا تكامشو :

إشارة إلى ضرورة عدم استفزاز الرجل الدومي واستدراجه للقتال ، لأنه غالباً ما يتهور ويأتي بما لا يحمد عقباه .

٥ - أخذه علمشربة ورجّعه عطشان :

المشربة : مكان كثير المياه في شرقي دومة . وهذا المثل يضرب لمن يستطيع أن يغشك ويسخر منك .

٦ - داره بالكري وخبره مشترى :

يطلق على الإنسان الفقير الذي لا يملك بيتاً بل يستأجره ، ولا يصنع خبزاً في بيته بل يشتريه من السوق .

٧ - كرسي العالم في بيت الطباخ :

إشارة إلى المكانة العلمية التي كانت تتمتع بها هذه العائلة في الماضي .

عائلات دومة

- عائلات دومية الأصل
- عائلات من الدول العربية
- عائلات من دول إسلامية وأجنبية
- عائلات من مدن سورية
- عائلات من بلاد قريبة من دومة
- عائلات أخرى من دومة
- عائلات نزحت من دومة إلى غيرها

هذا عرض للعائلات الدومية ، نستعرض فيه أساس كل عائلة وأصلها
القريب والبعيد ، وتاريخ نزوحها إلى دومة ، وسبب هذا النزوح ، وأول من
جاء منها ، وذكر أقدم جد فيها حسب إحصاء ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٧ م وذكر أبرز
أعيانها وعلمائها ، وقد رتبناها حسب التسلسل الأبجيدي .

وقد اعتمدنا في ذلك على مذكرات الشيخ (محمد عثمان) الشهير بخطيب دومة
والمولود عام ١٨٢١ م وهو جد الشيخ (عثمان نوري الخطيب) ، ومذكرات الشيخ
(محمود خلبوص) ، ومذكرات (يونس الخنشور) المحفوظة في (لمتحف الحريري
بدمشق) .

إضافة إلى شجرات الأنساب الكثيرة التي تفضل بتقديمها كثير من أبناء
العائلات الدومية ، إضافة إلى المقالات الشخصية التي أجريناها مع الأشخاص
المسنين في هذا البلد ، والذين لا تزال الصور القديمة واضحة في ذاكرتهم .

وقد حاولنا أن تقدم صورة متكاملة عن هذه العائلات إلى أبعد حد علمي
ممكن . وقد بلغ عدد هذه العائلات سبع مئة وثلاث وسبعون عائلة . وهي :

عائلات دومية الأصل

وهي عائلات دومية الأصل ، يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام ، فعندما
فتح خالد بن الوليد رضي الله عنه دمشق عام ١٣ هـ / ٦٣٥ م بدأ أولاً بدومة ثم
بدمشق ، وقد جرى الفتح في دومة دون حرب ، إذ أن العائلات الدومية في ذلك
الوقت كانت سنة عائلات فقط ، وكانت تسكن في منطقة حي السباط في دومة
وراء الجامع الكبير . وكانت تلك العائلات هي :

١ - إنجيلية :

أصل الاسم (قنجيلة) ، والناس يلفظونها ويكتبونها اليوم بالهمزة (إنجيله) لتسهيل اللفظ . وكلمة (قنجيله) أساسها (القُنْجَل) وهو العبد ، فصُفِّرَتْ إلى (القنجيل) ، ثم وصف بها الأنثى فقيل (قنجيلة) .

كان أغلب أفرادها أغنياء ، جدهم الحاج عثمان بن محمد إنجيلية ، ولد عام ١٧٨٧ م وكان فلاحاً .

٢ - خبيّة :

سبب هذه التسمية أن الجيش الإسلامي عندما جاء دومة بقصد فتحها ، خاف أفراد هذه العائلة ولم يرغبوا في الإسلام ، وكان في بيتهم نفق (سرداب) تحت الأرض ، اختبئوا فيه من الجيش الإسلامي الفاتح ، ولا يزال هذا النفق موجوداً ، فسموا (خبيّة) ، ثم سهلت الهمزة لضرورات الاستعمال اليومي فصارت (خبية) .

كان جدهم الحاج إبراهيم بن إبراهيم خبية ، ولد عام ١٨٠٨ م وكان فلاحاً .

٣ - سريول :

وهي أول عائلة دومية لبست السروال الفارسي (الشروال) ، وكان السروال الذي لبسه جدهم قصيراً ، فنُسبت إليه هذه العائلة وقَالُوا عنها (سَرَيُول) ثم صارت (سريُول) .

جدهم : علي بن عبد الرحمن سريول ، ولد عام ١٧٨٤ م .

منهم : النوجيه مصطفى بن سليم بن علي سريول وهو أحد المجاهدين في الثورة السورية ، ومنهم الشيخ فارس سريول وهو مقرئ وإمام جامع البغدادي .

تفرع من هذه العائلة أسرة (حُسيوه) ، والدوميون يكتبونها بالألف (حسيوا) وهو خطأ ، واسم حسيوه مجرد لقب لم يدخل دوائر الأحوال المدنية . وقد بدأ لقب حسيوه منذ عام ١٨٥٥ م . وقد أطلق على محمد بن حسين سريول .

٤ - طباجو :

وهي نسبة على غير قياس ، أخذت من فعل (طبج على الطبل) بمعنى ضرب ، و (تطبج في الكلام) بمعنى تفنن ، واسم فاعل (اطبج) لا كما ورد (طباجو) ، فهي نسبة عامية ، وكان المفروض أن تكتب بالتاء المربوطة لابلواو (طباجه) ، فلا يوجد اسم في اللغة العربية ينتهي بالواو .

كان أفراد هذه العائلة من الأغنياء ، جدهم : عبد العزيز بن أحمد طباجو ، ولد عام ١٨١٨ م وكان عاملاً .

٥ - عيبور :

وهو تصغير عامي لعبارة بمعنى مفسر الأحلام ، أو أنها ذات أصل سرياني وهو (عابور) ومعناه أسراب الطيور العابرة التي تمر في بلاد ولا تقيم فيها إلا مدة قصيرة كالفرى والوروار والترغل وغيرها ، وقد وجد الناس تشابهاً بين هؤلاء الناس وأسراب الطيور المذكورة في عدم الاستقرار فأطلقوا عليهم هذا اللقب .

كانوا أغنياء ، ويتصفون بالأخلاق الحميدة . جدهم : عبد الرحمن بن عبد الرحمن عيبور ، ولد عام ١٨٠٨ م . وكان فلاحاً .

منهم : محيي الدين بن يوسف عيبور وهو أحد المجاهدين في الثورة السورية ، استشهد في معارك طريق دومة عام ١٩٢٦ م .

وقد تفرع من هذه العائلة أسرة (الزهر) .

٦ - المغير :

سبب هذه التسمية أنه عندما دخل الجيش الإسلامي دومة فالتحاً أعلن أفراد هذه العائلة إسلامهم ، وعندما خرج الجيش الإسلامي من دومة ، ارتدوا عن الإسلام ، فهم قد غيروا دينهم لذلك لُقّب جدهم بلقب (المغير) ثم أصبحت بفتح التشديد (المغير) .

جدهم : محمد بن بكري المغير ، ولد عام ١٧٨٩ م .

انقسمت هذه العائلة إلى ثلاث أسر : بقي بعضهم محافظاً على اسم (المغير) . وتفرّع بعضهم إلى أسرة (عبد الملك) . وغير بعضهم اسمه إلى (مياسة) وهم يكتبونها خطأ بالألف (مياسا) .

عائلات من الدول العربية

المغرب

وهي إحدى وعشرون عائلة ، تفرع منها اثنتان وعشرون عائلة ، جاؤوا
دومة لأسباب مختلفة . وهم :

١ - الأسمر :

سبب هذه التسمية أن جدم كان يتصف بسمرة اللون فلقب بالأسمر .

جدم : محمد بن مصطفى الأسمر ، ولد عام ١٨٣٠ م .

٢ - جابر :

سميت هذه العائلة بلقب تلقب به أول شخص فيها (جابر) ، حيث كان
يقوم بتجبير كسور العظام ، التسمية صحيحة لغوياً ، لأنه يجوز أن يقال (جابر
أو مجبر) .

جدم : الحاج يوسف بن أسعد جابر ، ولد عام ١٨١٨ م وكان فلاحاً .

٣ - جرادة :

عندما نزحوا من المغرب إلى بلاد الشام ، سكنوا منطقة صحراوية يقال لها
(الجرادة) فانتسبوا لها . قال أبو منصور الأزهري : (الجرادة رمال بأعلى
البادية) .

وقال الشاعر (الأسود بن يعفر) :

وغوردن علواً ذهما متطاول نبيل كجئان الجرادة ناشر
جدهم : أحمد بن محمد جرادة ، ولد عام ١٨١٦ م. وكان جالاً .

٤ - الحاج حسين :

جاءت هذه العائلة إلى دومة عام ١٦٥٠ م ، جدهم الحاج حسين بن علي ،
كان من كبار الأغنياء ، فقد كان يملك نصف أراضي دومة تقريباً ، وله دار أثرية
بجارة السباط .

تفرع من هذه العائلة أسرة (الجيش) :

كان جدهم الحاج حسين الجيش ، ولد عام ١٧٨٥ م وكان فلاحاً ، عاد ذات
مرة من غزو مع جماعته فقال الناس : جاء الجيش ، فانطلق ذلك لقباً عليه .

منهم : خالد بن محمود الجيش من مجاهدي الثورة السورية ، استشهد في
معركة صيدنايا في ١٨ أيار ١٩٢٦ م .

ومنهم : مصطفى الجيش وقد كان عضو المحكمة الدومية في الثورة السورية .

ثم تفرع من أسرة (الجيش) عائلات : [أمين ، وعحي الدين ، والحضري] :

أسرة أمين : جدهم (إبراهيم بن عبد القادر بن الحاج حسين أمين) ولد عام
١٨١٨ م وكان فلاحاً .

أسرة محي الدين : أصبح اسمها فيما بعد أسرة (الشاذلي) لأن عميد هذه
الأسرة دخل في الطريقة الشاذلية ، وهي طريقة صوفية فنسب إليها .

أسرة الحضري : جدهم : (محي الدين بن محمد الحضري) ولد عام ١٧٩٩ م ،
وقد لقب بالحضري نسبة لعمله إذ كان يبيع الخضار .

٥ - حمود :

وهم سلالة (حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ، يتصلون بصلة النسب بأدارة المغرب ، من ملوك المحمديين في مالقة وسبتة بالأندلس . تولوا الخلافة في قرطبة من ١٠١٦ - ١٠٢٣ م ، وحكوا في مالقة إلى عام ١٠٥٧ م .
جدهم : محمد بن حمود ، ولد عام ١٨٠٨ م وكان راعياً . وحمود هو ترخيم لاسم (أحمد أو محمد أو محمود) .

٦ - حوّا :

أصلها (حوّا) اسم فاعل لجامع الحيات على صيغة المبالغة ، والتسمية صحيحة لغوياً إذ يجوز أن يقال (حاوي أو حوّا) .
نبغ أفراد هذه العائلة في مجال العلم ، وكانوا يعملون في الزراعة . جدهم : الحاج محمد بن الحاج محمد حوّا ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان فلاحاً .

منهم : محمد بن محمد حوّا الذي بنى الجامع المعروف باسمه ، ولد عام ١٨٤٣ م وكان مختاراً ، وقد اعتقل بمحاذة النصاري ١٨٦٠ م وسجن أحد عشر شهراً ، واعتبرته السلطة العثمانية من المحرضين على هذه الحرب . ومنهم : الشيخ سليم حوّا إمام جامع حوّا ، وكان لدى عائلة حوّا مكتبة قيمة .

تفرع من هذه العائلة أسرة (الشالط) :

كان جدهم (رمزون الشالط) ، ورمزون تصغير رمضان على مذهب أهل المغرب في التصغير أو ترخيم له . أما جدهم في سوريّة فهو أحمد بن خليل الشالط ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان مدمناً على المقهى ، حتى قالوا عنه (شلّط في المقهى) فلقّب بالشالط .

منهم : علي الشالط وشقيقه جميل الشالط حيث كانا من مجاهدي الثورة السورية .

٧ - الخطيب :

أصلهم من المغرب الجواني ، نزحوا إلى سورية وسكنوا أولاً حوران ، ثم انتقلوا إلى المليحة ثم إلى الرحيبة ، ثم جاؤوا دومة عام ١٥٤٣ م .

جدهم : زين الدين الخطيب بن رجب ، كان أديباً وشاعراً ، وكان خطيب المسجد ومن هنا جاء هذا اللقب ، وقد توفي في الرحيبة .

أنجبت هذه العائلة علماء في الفقه والفتوى والخطابة والإمامة والرئاسة الدينية ، وقد تسلسل منهم خمسة عشر مفتياً ، كان آخرهم الشيخ عثمان نوري الخطيب المتوفى ١٩٦٣ م .

٨ - رمضان :

أصل الاسم عائلة (مشهور) ، ثم لقبوا في دومة بـرمضان نظراً لاستغراقهم في الصيام ، وهي أسرة قديمة متوسطة الحال تقبل للصلاح . جدهم : عبد الوهاب بن رمضان ، ولد عام ١٧٧٥ م وكان عاملاً .

تفرعت هذه العائلة إلى : (النعسان والبربري) :

أسرة النعسان : جدهم عبد الرحمن بن أحمد النعسان ، ولد عام ١٨٢٦ م وكان فلاحاً وقد تميز بالنعاس ، ومن هنا جاء هذا اللقب ، وهو جد الوجيه التاجر حمزة النعسان رحمه الله .

أسرة البربري : جدهم : حسن بن محمد البربري ، ولد عام ١١٨٦ م ، كان ضريباً وقد لقب بالبربري لكثرة كلامه .

٩ - الرئيس :

نزحوا إلى سورية ، وسكنوا حوران ، ثم جاؤوا دومة منذ ٥٠٥ سنوات وذلك في عام ١٤٨٠ م ، وأصل اسم العائلة (الرئيس) ثم سهلت الهمة لضرورات الاستعمال اليومي .

وهي أسرة علم وأخلاق وثروة ومن هنا جاءها لقب الرئاسة .

جدهم : الحاج عبد الرحمن بن إبراهيم الرئيس ، ولد عام ١٧٩٩ م وكان فلاحاً .

منهم : الشيخ محمد الرئيس الذي بنى جامع الرئيس ومعصرة الزيت ، وكان ضخم الجثة بحيث بُني باب الحرم حسب قياسه ، ومنهم : بكري الرئيس ومحمد بن أحمد الرئيس وقد كانا من مجاهدي الثورة السورية .

١٠ - زُريرة :

نزحت من المغرب إلى سورية ، وسكنت جبل سمعان ناحية (الزريرة) وهي تابعة لحلب قسموا بها . كانوا متوسطي الحال وقد جاؤوا دومة ، وقد تفرعت عائلة الزريرة إلى : (السباع وعيروط) :

أسرة السباع : منهم إبراهيم بن أحمد السباع وهو أحد المجاهدين في الثورة السورية وقد جرح فيها ، ومنهم : محمود بن محمد السباع وهو من شهداء الثورة السورية ، قتله الفرنسيون في معركة حرستا عام ١٩٣٦ م .

أسرة عيروط : جدهم : مصطفى بن أحمد العيروط ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان جَمَلاً . منهم : خالد بن أحمد العيروط وهو أبو راغب الزريرة .

وفد تفرع من عائلة العيروط أسرة (القاروط) ، والقاروط لغة ابن زوجة

الرجل من إنسان غيره . جدهم : الحاج مصطفى بن حمود قاروط ، ولد عام ١٨٠٦ م وكان عاملاً .

١١ - زلحف :

كانت عائلة فقيرة وقيل للتدين . جدهم : الحاج كريم بن عبد الحق زلحف ، ولد عام ١٧٩٩ م وكان فلاحاً .

وقد تفرعت عائلة زلحف إلى أشرتين وهما : (عبد الحق وكريم) :

- أسرة عبد الحق : جدهم محمد بن عبد الحق ، ولد عام ١٨٠٠ م ، وقد تفرع من عائلة عبد الحق أسرة (أبو الركب) وكان جدهم : أحمد بن غيم أبو الركب ولد عام ١٨٠٨ م .

- أسرة كريم : اسم (كَرِيم) تصغير (كريم) ، جدهم : أحمد بن عبد الغني كريم ، ولد عام ١٨١١ م وكان فلاحاً .

ومن عائلة (كريم) تفرعت عائلة (النائب) ، منها : محمد النائب من مجاهدي الثورة السورية ، حضر أكثر معارك الغوطة ، وقد خرج في معركة داعل وكسرت رجله وعولج في عمان ، ثم عاد لدومة بالغفوالعام وتوفي عام ١٩٥٥ فقيراً معدماً .

ومن عائلة (النائب) تفرعت عائلة (دلوع) ، والدلوع صفة من صفات التفوق ، فقد جاء في المعجم (أن الدلوع من النوق هي التي تتقدم الإبل في السير) .

١٢ - سلام :

تميزوا بالاستسلام والانقياد والطاعة ولهذا لقبوا بالسلام ، أو أن جدهم المغربي كان اسمه (عبد السلام) ، فغلب اسم السلام على هذه العائلة .

نزحوا من المغرب إلى لبنان ، وسكنوا جهات بعلبك ، ثم جاؤوا سورية فسكنوا حورية (حورة) ثم جاؤوا دومة .

جدم : حسن بن علي المغربي ، الملقب سلام ، ولد عام ١٧٩٧ م .
منهم : سعيد سلام وعلي سلام ، كانا من مجاهدي الثورة السورية ، ومنهم
محمود سلام عضو المحكمة الدومية في الثورة السورية وعضو لجنة مكافحة مستغلي
الثورة السورية .

١٣ - الشيخ سلمان :

سكنوا دومة منذ ٣١٥ سنة وذلك في عام ١٦٧٠ م ، ينتسبون إلى الشيخ
الجليل (سلمان المغربي) الذي دفن بمقبرة الدحداح بدمشق .
جدم في دومة : حسن بن محمد شيخ سليمان ، ولد عام ١٨٢٢ م .

١٤ - الصوفي :

وهي عائلة قديمة ، كانت تملك عقارات وقصراً من مزرعة العب ، ينتسبون
إلى (عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد يحيى الصوفي) .
جدم : الحاج عبد الله بن محمد بن عبد الله يحيى الصوفي ، ولد عام ١٨١٨ م
وكان فلاحاً . وقد تفرع منها عائلة (يحيى) .

١٥ - عباس :

أصل الاسم في المغرب هو (الغزالي) ، وقد أصبح اسمهم في دومة (عباس)
لأن جدم يحمل اسم عباس ، وهو : علي بن عباس المولود عام ١٨١٣ م .

١٦ - الشيخ علي الطيار :

وهو عالم فاضل ، وقف جامع الشيخ علي ، ودفن فيه ، وكانت وفاته عام ١٨٩٩ م .

جدهم : حسين بن علي المغربي ولد عام ١٨٠٤ م .

١٧ - فوزان :

ينتسبون إلى : مصطفى بن عثمان فوزان ، ولد عام ١٧٨٩ م ، وكان فلاحاً .

تفرع من عائلة فوزان عائلات : (الدولاتي ودحبور وشمش ورجب والسلطة والطويلة) :

أسرة الدولاتي : نسبة لصانع دولات القهوة النحاسية .

أسرة شمش : الاسم من فعل شَمَّ ، وصيغة شمش لقب يدل على المبالغة في مقدرة الشم .

أسرة رجب : جدهم : قويدر بن رجب فوزان ، ولد عام ١٨١٨ م وكان فلاحاً .

أسرة السلطة : جدهم : محمد بن مصطفى فوزان السلطة ، ولد عام ١٨١٣ م .

أسرة الطويلة : جدهم : أحمد بن محمد طويلة ، ولد عام ١٨١٩ م ، وكان فلاحاً .

١٨ - مجيد :

جاؤوا دومة عام ١٧٢٠ م ، وهم عائلة تتميز بالخلق وإتقان القراءة وحسن الخط ، وقد ظهر منهم خطباء وأئمة .

جدهم : الشيخ أحمد بن محمد عبد المجيد ، كانت له هواية الخط فقد كتب بخطه اثني عشر مصحفاً .

منهم الشيخ محمد عبد المجيد إمام الجامع الكبير وخطيب جامع الشيخ علي وشاعر وخطاط . وأخوه الشيخ عبد الحميد عبد المجيد خطيب جامع أبي الرهج وإمام الجامع الكبير وخطاط . وعنده مجيد خطيب جامع الريس وإمام جامع الشيخ علي وهو خبير بالذهب الحنبلي . وأحمد مجيد الساعاتي المقرئ ، والحافظ سعيد مجيد ، والشيخ عبد المجيد بن محمد عبد المجيد وحسن عبد المجيد وكلاهما شاعران .

١٩ - مشعود :

أساس الاسم (مشعوذ) من الشعوذة وهي خفة في اليد وأعمال كالسحر ، تَري الشيء للعين بغير ما هو عليه .

جدهم : محمد بن أحمد المشعود ، ولد عام ١٨٢٤ م وكان فلاحاً . وهم يكتبون اسم العائلة بالتاء (مُشْعُوت) وهو خطأ دارج .

٢٠ - مياسة :

يكتبونها خطأ بالألف لابلغاء (مياسا) . والمياسة صيغة مبالغة من الميس ، وهو المشي بتأبيل وتبخر ، وهو لقب امرأة مغربية غنية ، استوطنت دومة ، وتزوجت فيها . وانتسب أولادها لها .

وهي أسرة قديمة وغنية . جدهم : عبد الغني بن بكري مياسة ، ولد عام ١٧٩٥ م ، وكان فلاحاً . ومنهم الشاعر خليل بن عبد القادر مياسة .

٢١ - المغربي :

شبه الجزيرة العربية

وهي تسع عشرة عائلة ، تنفرع منها ثلثي عائلات ، وهي :

١ - بدران :

عائلة حجازية من قبيلة بني سعد ، ينتسب أفرادها إلى جدهم الكبير (بدران السعدي) ، وأقدم أعلامها في دومة محمد بن محمد بدران ، وهي أسرة كبيرة نبغت في بحالي : العلم والزراعة .

منها : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بأبن بدران ١٨٤٨ / ١٩٢٧ م وقد برع في العلوم العقلية والأدبية والرياضية ، وتبحر في الفقه والحديث والنحو ، وكان شاعراً ومؤرخاً ، وله مؤلفات كثيرة . لهم أقارب في لبنان .

٢ - بكار :

وهي عائلتان ، تحملان الاسم نفسه (بكار) ، ولا قرابة بينهما :

العائلة الأولى : سميت بالبكار نسبة لصانع البكر أو بالعمها كعطار ونجار . جدهم : الحاج أحمد بن سليمان بكار ، ولد عام ١٧٨٩ م وكان فلاحاً .

والعائلة الثانية : من عشيرة النعيم . توزعت في محافظتي دمشق والقنيطرة ، ولهم أقارب في لواء كركوك بوادي الموصل في العراق ، وهم يدعون الانتساب إلى الأشراف الهاشميين .

جدهم : الشيخ مصطفى بن محمد بكار ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وهي أسرة الكتائب أحمد بن أحمد بكار .

منهم : علي بكار ، من مجاهدي الثورة السورية .

٣ - الجويراني :

أصلها من (بني شيبه) التي كان بيدها مفتاح الكعبة الشريفة . نزلت إلى سورية وسكنت قرية (جوير) التي أصبحت الآن حياً من أحياء دمشق . ثم جاءت دومة . وهي أسرة الحاج سعده بن محمد الجويراني التقي وهو من علماء دمشق .

٤ - الحجازي :

أصلها من منطقة الحجاز . جدهم : علي بن أحمد حجازي .

تفرع منها عائلتا : (عيسى حجازي والبرغوث) :

عائلة البرغوث : أسس الاسم (البرغوث) ثم سهلت الشاء إلى انتشاء لضرورات الاستعمال اليومي ، جدهم : محمود بن مصطفى البرغوث وكان فلاحاً .

منهم : يونس بن علي البرغوث ، وأحد البرغوث ، وكنا من مجاهدي الثورة السورية ، ومنهم خاند البرغوث وهو زعم الثوار في حي الشمس في الثورة السورية .

٥ - خلبوص :

كان اسمها قديماً عائلة (عقير) ، وعقير منطقة نخيل باليامة تابعة لبني ذهل بن اندل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان وائلي اليامة أيام بني أمية .

ثم أصبح اسم هذه العائلة (الباشا) ، وأخيراً أصبح الاسم (خلبوص) .

جدهم : حسن بن محمد عقير . ولد عام ١٨١٠ م وكان فلاحاً .

منهم : الشيخ أحمد خلبوص ولد عام ١٨٨١ م وكان مؤذن جامع الرئيس

وقد توفي بالمدينة المنورة عام ١٩٥٣ م ، ومنهم : الشيخ محمود خلبوص ، ولد عام ١٩١٥ م ، وهو يميل لمطالعة ودراسة التاريخ والفقه ويُعتبر مرجعاً في الأنساب .

٦ - زازوب :

جدهم : عمر بن عيسى زازوب ، ولد عام ١٨١٤ م ، وكان فلاحاً .

٧ - صُحْبَان :

نسبة إلى (صُحْب) وهو بطن من قبيلة باهلة ، أو نسبة إلى (صُحْب) وهو بطن من حثعم .

٨ - الضبّ :

من قبيلة (بني ضبة) وهي فرع من (بني معد) . جدهم : معاوية بن كلاب ، وقد سمي (ضباب) لأن أولاده الثلاثة هم (ضباب وضَب ومُضِب) كانت مساكنهم في نجد ، والضب في اللغة (الحقد الخفي ، أوداء في الشفة يؤدي إلى سيلان الدم منها) .

منهم : المغني بكري بن محمد بن عبد الوهاب الضب ، ولد عام ١٨٧٥ م ، وكان جميل الصوت ، ينشد المواويل من اللون الإبراهيمي والشرقاوي والبغداوي ، وكان مفرطاً في شرب الخمر ، حتى قضت الخمر على حياته وتوفي عام ١٩٣٠ م ، ومنهم : عبد الوهاب الضب أحد المجاهدين في الثورة السورية ، وعبد الحميد الضب الذي جاهد في الثورة ، وقد أحرق الفرنسيون داره تشيئاً وانتقاماً مما أدى به إلى الزواج لعنان في الأردن .

٩ - العاقل :

عاقل اسم لعدة أمكنة ذكرها ياقوت الحوي في معجم البلدان ، فقال :

(عاقل واد في امرة وفي أسفل الرمة ، أو جبل في نجد . أو منطقة صحراوية بين مكة والمدينة) وقد سميت هذه العائلة باسم منطقتها .

نزحت هذه العائلة إلى لبنان ، وسكنت بعلبك . ثم جاءت دومة ، جدم : علي بن أحمد العاقل ، ولد عام ١٧٩٥ م .

١٠ - عبد النافع :

أصل الاسم (مراغب) ، وأساسه (مراقب) . وهو اسم موضع في ديار هذيل بن مدركة ، نزحت هذه العائلة إلى لبنان . وسكنت قرية (عرسال) وهي قرية قريبة من الحدود السورية اللبنانية . وكان لقب العائلة في لبنان (الخجيري) ثم جاءت دومة .

جدم : محمود بن علي عبد النافع ، ولد عام ١٨٠٨ م وكان فلاحاً ، منهم : عبد الغني بن محمد عبد النافع الذي قام بتوزيع مياه القصير .
تفرع منها عائلات : (أيوب وصلاح وشيخ الإسلام) :

عائلة أيوب : جدم : الحاج مصطفى بن حسن أيوب . ولد عام ١٨٠٧ م وكان فلاحاً .

عائلة صلاح : سافر عبد الغني بن محمد عبد النافع (١٨٦٥ - ١٩٣٠ م) إلى أمريكا وقضى حياته هناك . أما أولاده في دومة فقد عاشوا في بيت جدم صلاح (والد أمهم) فاكتسبوا اسمه . وكان أبرزهم : مصطفى بن أحمد صلاح .

عائلة شيخ الإسلام : جدم : محمود بن محمود بن علي عبد النافع . ولد عام ١٨٧٢ م وقد لقب بشيخ الإسلام لما كان عليه من تدين وتقى .

١١ - العجلاني :

أصلها من قبيلة (عجل) في شامي جزيرة العرب ، وهي فصيلة من بكر وائل ، ثم سكنت الهامة والبلاد الواقعة بين البصرة والكوفة ، ناصروا بكرأ على تميم ، واشتركوا في وقعة ذي قار ، ثم نرحلوا إلى سورية وسكنوا دمشق ، وأخيراً جاؤوا دومة .

تفرع من هذه العائلة عائلتا : (الكحلوس والمنفوش) :

عائلة الكحلوس : كانوا يملكون قسماً كبيراً من مزرعة الدوير ، جدهم : محمد حسن الكحلوس ، وُلد عام ١٨٠٢ م وكان يقالاً ، منهم : محمد بن محمود الكحلوس كان مختار حي الشمس .

عائلة المنفوش : كانوا يسكنون حي الميدان في دمشق ، جدهم : حسين بن حسين بن حسين المنفوش وُلد عام ١٨٠٨ م .

١٢ - العريضي :

نسبة إلى (عريف) وهو بطن من جشم .

١٣ - عنبر :

بنو العنبر قبيلة من بني تميم ، سكنوا الهامة في جبال المغزل ، خضعوا للنبي ﷺ ، وانضموا إلى جيش عكرمة عام ٦٣٢ م .

١٤ - العازني :

وهي قبيلة عربية ، منهم من ينتهي إلى خزاعة ، ومنهم من ينتهي إلى غسان ، ينتسبون إلى عبد الرحمن بن حسان العازني توفي عام ٦٧١ م ، وهو من أصحاب علي رضي الله عنه ، أقام في الكوفة يحرض الناس على بني أمية .

زحوا إلى سورية ، وكانوا يقبضون صيدهم في بادية الشام ، وينساحون منها إلى حدود حلب ، جدهم : محمد بن غيم العنزي ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان فلاحاً .

١٥ - كيبك :

أصلها من (كيبك) وهو اسم جبل يقع خلف جبل عرفات ، قال (ساعدة بن جؤية الهذلي) :

كيدوا جميعاً بأناس كأنهم أفئاد كيبك ذات الشث والخزم
وقال (امرؤ القيس) :

فريقان منهم قاطع بطن نخلة وآخر منهم جازع نبت كيبك
كان جدهم : عبد الله بن محمد كيبك ، ولد عام ١٨٠٦ م .

١٦ - مكوي :

وهي نسبة عامية إلى (مكة المكرمة) التي جاءت منها ، وهي أسرة قديمة كانت تملك عدة عقارات وأراضٍ في مزرعة الدوير . جدهم : محمد بن يحيى المكوي ، ولد عام ١٨٠٥ م وكان فلاحاً .

١٧ - مكية :

وهما عائلتان تحملان الاسم نفسه (مكية) ولا قرابة بينهما ، إلا أن كلاهما جاء من مكة المكرمة .

العائلة الأولى : جدها : إبراهيم بن رحيم مكية ، ولد عام ١٨١٨ م .
والعائلة الثانية : جاءت من دمشق .

١٨ - مكايي : نسبة عامية إلى مكة المكرمة .

١٩ - زنيفير : أصل الاسم زين فير .

لبنان

وهي اثنتا عشرة عائلة ، تفرع منها ست عائلات . وهي :

١ - بعلبيكي :

من مدينة (بعلبك) ، والنسبة إليها (بعلبيكي أو بعلي) جدهم : عمر البعلبيكي ، وكان جمالاً .

٢ - البقاعي :

أصلهم القديم جداً من المغرب ، ثم نزحوا إلى لبنان ، واستوطنوا منطقة البقاع ، والبقاع سهل لبناني ينحصر بين سلسلتي لبنان الشرقية والغربية فتسبوا لهذا السهل ، ثم جاؤوا من لبنان إلى دومة عام ١٧٢٤ م ، جدهم : مصطفى بن أحمد البقاعي ، ولد عام ١٧٩٩ م .

تفرع منهم أربع عائلات : (الوزير . البرناوي . الفرا . العكرة) .

عائلة الوزير : جدهم : علي بن محمد الوزير البقاعي ، ولد عام ١٨٠٩ م ، وقد تفرع من هذه العائلة عائلتنا (الجويان وديّة) ، والجويان لفظة تركية معناها الراعي ، وهي رد فعل عامي للقب الوزير الذي تمت به هذه العائلة .

أما عائلة البرناوي : فنسبة إلى (البرية) جمع براني ، وهي إناء من خرف ، والبرناوي لقب لمن يصنعها أو يبيعها ، جدهم : حسين بن محمد البرناوي . وقد تفرع من هذه العائلة عائلة (ميونة) وهو اسم ولدتهم التي برزت شخصيتها فانتسبوا إليها .

وأما عائلة الفَرّا : فهي نسبة إلى (الفراء) وهو كساء يتخذ من جلود

الحيوانات ، والفراء اسم فاعل أصله ('فَرَّاءُ') حذقت هزتها للتسهيل . ويقوم عمله على خياطة أفرو وبيعها . وقد كانت هذه العائلة فقيرة .

وأما عائلة العكرة : فأصل الاسم (العاقرة) وهو صفة لامرأة في هذه العائلة كانت تتميز بالعم . وقد تحوّل هذا اللقب بالنظر العامي إلى (عكرة) . جدهم : علي بن شحادة عاقرة . ولد عام ١٨٢٨ م . وكان عاملاً .

٣ - خشفة :

(الخشفة) هي الصوت الهادئ أو الحركة الخفية . وقد لُقبت هذه العائلة بهذا اللقب لهدوء صوتهم أو خفة حركتهم .

كان جدهم : الحاج أحمد بن أحمد خشفة . ولد عام ١٨٢٦ م . وكان فلاحاً .

٤ - خنجر :

وهي فرع من عائلة (الأسعد) اللبنانية ، التي تقيم في جبل عامل بقرية قريية من (صيدا) .

جدهم : هاشم بن محمد خنجر . ولد عام ١٨٠٩ م . وكان عاملاً ، منهم : آدم خنجر من شهداء الثورة السورية . قتلته الفرنسيون في تموز ١٩٢٢ م .

٥ - سبع الليل :

أصل الاسم (مبايد) ، وقد لقبوا بسبع الليل لرجولتهم وشجاعتهم .

جدهم : محمد بن محمد مبايد ، ولد عام ١٨٢٦ م . وكان عاملاً . منهم : منير سبع الليل أحد المجاهدين في الثورة السورية . وقع أسيراً بيد الفرنسيين في جسر المطير قطعته الفرنسيون بالحرب ، ودفن عند جسر المطير وكان مثلاً للمجاهدين الشجعان .

٦ - سمور :

ينتسبون إلى قرية (سمار جيبل) لبنان - البترون ، فيها آثار قصر يرقى
عنده إلى الفنيقيين .

٧ - صبحية :

من مدينة (بعلبك) ، وصبحية اسم جدتهم التي انتسبوا إليها ، وهم
مزارعون وذوو أخلاق .

جدهم : حمود صبحية ، ولد عام ١٧٨٥ م .

٨ - الصيداوي :

من مدينة (صيدا) بلبنان ، والنسبة إليها (صيداوي أو صيداني) ، جاؤوا
دومة منذ ٢٢٥ سنة وذلك في عام ١٧٦٠ م .

جدهم : مرعي الصيداوي .

٩ - الطرابلسي :

من مدينة (اطرابلس) بلبنان ، و (الطرابلسي) نسبة عامية ، والنسبة
الفصيحة (الأطرابلسي) .

جدهم : محمد بن صالح الطرابلسي ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان عاملاً .

١٠ - المرحوم :

أساس الاسم (المحروق) حيث تعرّض أحد أجدادهم لحرق بالغ فسمي
بالمحروق ، لكنهم غيروا اسمهم إلى المرحوم . جدهم : عمر بن حسين المرحوم ، ولد
عام ١٨١١ م .

١١ - معيكة :

من قضاء بعلبك في لبنان ، وهي عائلة قديمة وكبيرة ، وقد كانوا أغنياء .
جدهم : سعيد بن أحمد معيكة ، ولد عام ١٧٩٩ م وقد كان فلاحاً .

١٢ - الواوي :

أساس الاسم (البستاني) نسبة إلى (بستان الشيخ) وهو موضع قرب صيدا ، فيه آثار هيكل أشمون (معبد الفينيقيين) .
نزحوا إلى سورية ، وسكنوا قرية (القدم) قرب دمشق ، ثم جاؤوا دومة عام ١٦١٤ م ، ولقبوا بالواوي ، والواوي لغة لقب أسسه (ابن أوى) .
جدهم : أحمد بن عبد الغني الواوي ، ولد عام ١٧٨٥ م ، وكان جلالاً ، منهم : الشيخ محمد الواوي صاحب طريقة ، توفي عام ١٩٧٠ م .

مصر

كان أغلبهم من جنود القائد إبراهيم باشا (١٧٨٩ - ١٨٤٨ م) الذي جاء إلى سورية عام ١٨٣١ م لمحاربة الجيش العثماني ، وعندما انتهت الحرب عام ١٨٤٠ م وأخذ الجيش المصري يعود إلى مصر ، بقي هؤلاء في سورية ، واختار بعضهم بلدة دومة مكاناً لسكناه .

وقد بلغ عدد هذه العائلات ست عشرة عائلة . وهي :

١ - الاستانبولي :

أصلها القديم من (استانبول) وهي مدينة في تركيا على ضفتي البوسفور . وهي بيزنطة القديمة ، وعندما فتحها العثمانيون عام ١٤٥٣ م ، هاجرت هذه

العائلة إلى مصر ، واستوطنت فيها ثم جاؤوا سورية . يكتبها الدوميون (استانبولي) لكنهم يلفظونها بالصاد والطاء (اصطنبولي) .

جدهم : أحمد بن محمد الاستانبولي ، ولد عام ١٨٥٣ م .

٢ - جرجيرة :

من منطقة (جرجير) وهي موضع بين القاهرة والفرما ، فسيبوا إليه .

جدهم : محمد بن عثمان جرجيرة ، ولد عام ١٨٣٦ م .

٣ - الحنفي :

لقب جد هذه الأسرة بالحنفي ، لانتسابه لمذهب أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وتعمقه فيه ، وهي أسرة المرحوم سليم بن محمد الحنفي ،

٤ - داود :

جاءت دومة قبل حرب إبراهيم باشا ، وذلك عام ١٧٥٦ م ، وداود أحد أصولها القدماء ، وهي أسرة كبيرة وغنية كانت تعمل في الزراعة .

جدهم : حمود بن سليمان بن داود المصري ، ولد عام ١٧٩٥ م ، وكان بقالاً ، منهم : عبد المجيد داود وهو أحد المجاهدين في الثورة السورية .

٥ - سباهية :

لقب (سباهي) هو رتبة قديمة من رتب الجيش المصري ، منهم : محمد أبو علي سباهية ، ومنهم : حمدة سباهية أحد المجاهدين في الثورة السورية .

وهذه العائلة تُعرف أيضاً بعائلة (المصري) .

٦ - سنبطة :

نسبة إلى قرية (سباط) في مصر الغربية ، مركز زفتي .

٧ - صويان :

من قرية (صوة) في مصر الشرقية ، مركز بليس .

٨ - الطوخي :

نسبة إلى قرية (طوخ) في صعيد مصر ، غربي النيل .

جدم : رشيد بن غنيم الطوخي ، ولد عام ١٨٣٦ م .

٩ - عبد المنعم :

كان اسمهم قديماً قبل أن يأتوا إلى دومة (آل أحمد) . جدم : عبد المنعم أحمد ، ولد عام ١٨٠٥ م وهو الذي تبرع ببناء الباب الشرقي للجامع الكبير .

١٠ - عبد النبي :

ينتسبون إلى عبد النبي المصري المولود عام ١٨٢٢ م وكان فلاحاً ، وجدم في دومة : سليمان بن محمد عبد النبي المصري .

واسم هذه العائلة من أخطاء العوام ، إذ لا يجوز أن يأتي بعد اسم (عبد) إلا اسم من أسماء الجلالة .

١١ - الفوال :

عائلة الفوال في دومة ثلاث عائلات لا قرابة بينها ، إلا أن جد كل منها كان يبيع الفول للناس فلقبه الناس بلقب الفوال ، جاءت الأولى من مصر ، وجاءت الثانية من دمشق ، وجاءت الثالثة من الرحبية .

١٢ - قوصية :

نسبة إلى (قوصية) بلدة في مصر ، منطقة أسيوط - شالي النيل ، وقد أخذت هذه العائلة اسم البلدة التي جاءت منها .

جدهم : محي الدين بن الشيخ إبراهيم قوصية ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان عاملاً .

١٣ - لبش :

أصلها من قرية (بوش) في مصر ، نواحي الصعيد الأدنى غربي النيل ، نزحت إلى سورية ، وسكنت حصن ، ثم جاءت أخيراً إلى دومة .

كان يقال لها أولاً (البوش) ثم تحولت بالنطق إلى (لبش) ثم أصبحت بتوالي الأيام (لبش) .

جدهم : الحاج مصطفى بن أحمد لبش ، ولد عام ١٨٠٥ م ، وكان فلاحاً .

١٤ - المصاروة :

تضم هذه العائلة أشتاتاً من المصريين ، لا قرابة بينهم ، لأن كلاً منهم ينتسب إلى عائلة تختلف عن عائلة غيره ، فهم في الأصل من عائلات متعددة ومتباينة ، ولكن الصلة التي تربطهم ببعضهم أنهم جاؤوا جميعاً من مصر ، ولهذا لقبوا بالمصاروة .

بلغ عددهم أربع عشرة عائلة ، نذكر فيما يلي جد كل منها وتاريخ ولادته :

١ - إبراهيم بن شريف ولد عام ١٨١٤ م . ٢ - إسماعيل بن عمر ولد ١٨٠١ م وأخوه محي الدين ولد ١٨٠٤ م وسليمان ولد ١٨١٨ م . ٣ - علي بن محمد ولد ١٨١٤ م ، وأخوه حسن ولد ١٨١٥ م . ٤ - أحمد بن حسن ولد ١٨١٨ م ، وأخوه

محمد وُلد ١٨٢٠ م . ٥- محمد بن أحمد ولد ١٨١٨ م ، وأخوه عبد الله ولد ١٨١٩ م .
٦- محمد بن علي ولد ١٨٣٦ م . ٧- الحاج سليمان بن إبراهيم ولد ١٨٠٥ م ، وأخوه
محمد وُلد ١٨١٤ م . ٨- الحاج جمعة بن إسماعيل ولد ١٨١٨ م . ٩- محمد بن محمد
شرايو ولد ١٨٢٣ م .

وهناك من نجهل تاريخ ولادتهم ، وهم : ١٠- حسن شحادة . ١١- داود بن
مصطفى . ١٢- محمد بن سلمان . ١٣- محمد بن عبد الله . ١٤- محمد حيدر .

١٥ - المنسي :

أساس الاسم (المهيدي) جاؤوا من منطقة الصعيد في مصر ، كان جدهم أحمد
الجنود في جيش إبراهيم باشا المصري ، وعندما عاد الجيش إلى مصر ، نسيه زملاؤه
في دومة فلُقِب بالمنسي .

جدهم : منسي بن أحمد منسي ، ولد عام ١٨٢٢ م ، وكان عاملاً .

١٦ - الطنطاوي :

من مدينة (طنطا) في مصر ، جدهم : محمود بن محمد الطنطاوي ، ولد عام
١٨١١ م ، وكان فلاحاً .

اليمن

وهي ثلاث عشرة عائلة . وهي :

١ - بشة وبشش :

تنتمي إلى قبيلة (بيشة) وهي قبيلة يمنية ، ويذكر ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) : أن بيشة قرية في اليمن جنوبي شرقي مكة .

عائلة بشة : بحذف الياء من بيشة ، جذم : الحاج علي بن حسن بشة ، ولد عام ١٨٠٤ م وكان عاملاً .

أما عائلة بشش : فأساس الاسم (بشاش) حذف منها حرف الألف ، جذم : الحاج مصطفى بن عمر بشاش ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان عاملاً .

٢ - الحجة :

أصلها من (جبل الحجة) وهو جبل باليمن فيه مدينة مسماة بالحجة .

كان أفرادها يملكون أراضٍ في مزرعة السدوير . جذم : علي بن حسين الحجة ، ولد عام ١٨١٤ م وكان فلاحاً .

٣ - حديدة :

حديدة : ميناء في اليمن على ساحل البحر الأحمر ، وهو من أهم موانئ تجارة البن في اليمن ، ومحط رجال حجاج مكة الوافدين من أواسط أفريقيا ، وسكانه من الشيعة .

نزحت هذه العائلة إلى سورية ، وسكنت الميصرية قرب عذرا (عذرا) . ثم جاءت أخيراً إلى دومة . جدهم : محمد بن أحمد قويسم حديدة ، ولد عام ١٨٢٤ م وكان فلاحاً .

٤ - حسابا :

أصلها من (وادي الحسبة) باليمن ، نزحت إلى سورية وسكنت جيروود ، ثم جاءت أخيراً إلى دومة .

منهم : المختار يونس بن محمد حسابا الملقب (أبو غزالة) .

٥ - الحصري :

نسبة إلى (حصير) وهو حصن في اليمن ، والدوميون يكتبون هذا اللقب بالسین (حصري) .

جدهم : محمد بن الحصري ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان فلاحاً .

٦ - حليجل :

أصل الاسم (حليلي) ، نسبة إلى حليل ، وهو بطن من خزاعة ، قبيلة من عرب الجنوب ، جدهم : حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي .

٧ - الخولي :

من قبيلة (خولان) العربية ، مواطنها بين صنعاء ومأرب . أسست عام ٦٣١ م ، وبهت في فتح مصر ، ثم نزحت إلى سورية ، وسكنت دومة .

وهي أسرة الحاج محمد بن خالد الخولي الشاجر المعروف والتقي ، منهم : عثمان الخولي عضو شعبة المعارف في دومة عام ١٨٩٥ م .

٨ - خيقي :

أصلها من عشيرة البدرانية ، جاءت دومة عام ١٦٤٤ م .

تكنت هذه العائلة باسم خيقي ، لأن الجد الأول كان له سبعة أولاد فتك بهم الطاعون ، فحزنت والدتهم على فقدانهم ، وأخذت تنادي : (ياخيقي ياخيقي) فغلب عليهم لقب (خيقي) .

جدهم : محمد بن بكري خيقي ، ولد عام ١٨٢٩ م ، وكان فلاحاً . منهم : علي خيقي مختار حي الساحة ، وعبد الغني بن بكري بن محمد خيقي ، ولد في دومة عام ١٨٨٦ م ، وكان أحد زعماء مجاهدي الثورة السورية ، اشترك في معارك القوطة ومعركة داعل الشهيرة ، وإثر التطويق العام نرح إلى الأردن ، وفي عام ١٩٢٨ م عاد إلى وطنه بالعفو العام ، وفي عام ١٩٣٦ م انتخب نائباً عن دومة في مجلس الشعب . ومنهم شقيقه محمود خيقي (١٨٨٦ - ١٩٦٩ م) وهو أحد زعماء الثورة السورية في دومة ، اشترك في معركة (بدا) ، وقد صادر الفرنسيون أملاكه وأحرقوا داره ، ثم نرح إلى مصر ولازم علماء الأزهر وارتشف العلم ، وفي عام ١٩٢٩ م عاد إلى بلده بالعفو العام ، كان فرضياً وشاعر القوطة .

٩ - زريق :

بدأت هذه القبيلة العربية اليمنية منذ العصر الجاهلي قبل الإسلام ، يرجع نسبهم إلى سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

جدهم : مصطفى بن بكري زريق (١٧٦٥ - ١٨٢٠ م) . منهم : خالد بن مصطفى زريق (١٨٦٩ - ١٩٣٩ م) شاعر ، ومنهم الأستاذ مصطفى بن محي الدين زريق ١٩٠٣ - ١٩٨٥ م وهو أول معلم في دومة .

١٠ - سلامة :

نسبة إلى (سلامة النوبي) عاش في النين عام ١٠١٢ م ، كان نوبياً أسود اللون من موالي بني زياد ولاة النين ،

١١ - شمري :

نسبة إلى (شمر) وهي مجموعة قبائل يمنية ، بينهم وبين العنزي عداوة قديمة ، مواطنهم في بلاد طي في شمالي بلاد العرب وفي الجزيرة بين النهرين دجلة والفرات ، منهم بنو تميم .

١٢ - صعب :

نسبة إلى قبيلة عربية ، سكنت منطقة (صعب) في النين فسيت باسمها ، ثم رحلت إلى لبنان ثم إلى دومة ، كانت تملك أراضي في منطقة قصر دومة ، منهم : حسونه صعب وأمين بن إبراهيم صعب .

١٣ - عجانه :

من بلدة يمنية اسمها (زعازع) وهي قرب عدن . قال (علي بن محمد بن زياد المازني) :

خلت الزعازع من بني السعود فعهودهم منها كغير عهود

جدهم : إبراهيم بن علي عجانه . ولد عام ١٨٠٨ م ، لقبه (زعزوع) نسبة لبلده . وكان جالاً .

تونس

وهي ثلاث عائلات ، تفرع منها ست عائلات . وهي :

١ - الدج :

نسبة إلى (دجة) موضع في تونس ، فيه أنقاض مدينة قديمة ، وهي من آثار أفريقيا الشمالية . فرج أبناء هذه العائلة إلى سورية وسكنوا دومة ، جدم : محمد بن عثمان الدج ، ولد عام ١٨١٦ م : بولكن فلاحاً .

٢ - الدعاس :

نسبة إلى (الدعس) وهو الأثر ، والدعاس صيغة مبالغة اسم الفاعل وهو بمعنى مكتشف الأثر .

جاؤوا من تونس عام ١٤٠٧ م ، جدم الحاج أحمد بن عثمان الدعاس ، ولد عام ١٨٠٥ م وكان فلاحاً . منهم : مصطفى الدعاس ، كان مختاراً وفي داره قاعة أثرية .

تفرعت هذه العائلة إلى خمس عائلات : (علوش . المحضر . غبورة . العين . الكحال) والكحال لقب لمن كان يداوي العيون .

٣ - عزيز :

وهي عائلة عبد العزيز شوكة ، أصله من تونس الخضراء ، نزحوا إلى سورية وسكنوا الرحبية ثم جاؤوا أخيراً دومة ، وهم يدعون الانتساب إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . كان لقبهم (الشوكة) لأن جدم تعرض لشوكة أدت إلى وفاته .

جدم : الحاج محمد بن عبد العزيز شوكة ، ولد عام ١٨١٨ م ، كان ملازماً

للشيخ محمد الخطيب ، وكان جريئاً وقد سجن أحد عشر شهراً في حادثة النصارى
١٨٦٠ م حيث اعتبرته السلطة العثمانية من المهرضين على هذه الحرب . ومنهم :
عبد العزيز بن عبد العزيز . أسر مع الإنكليز في مصر مدة سنتين في الحرب
العالمية الأولى ، ومعه عبد القادر الختاوي .

تفرع من هذه العائلة عائلة (بكورة) لأن خالد وعمد تريباً عند خاتم وهو
من عائلة بكورة فاكسب هذا النلقب ، منهم : حمادة بكورة الذي أسر في مصر
أربع سنوات من قبل الإنكليز .

فلسطين

وهي ست عائلات ، تفرع منها أربع عائلات . وهي :

١ - الختاوي :

ذكر السمعاني في كتابه (الأنساب) أن عائلة الختاوي نسبة إلى (حتاوة)
وهي قرية من قرى عسقلان على ساحل فلسطين جنوباً ، وهناك رأي يقول أن
أصلها من قرية (محته) بحوران ، وهو رأي ضعيف لاختلاف النسبة .

أول من جاء من هذه العائلة إلى دومة هو (حمود الختاوي) . منهم : الشيخ
عبد القادر الختاوي الحبير بالمذهب الخنيلي ، كان نحويًا وخطيباً وزاهداً . وقد
حقق كثيراً من كتب الفقه الإسلامي . وكانت لديه مكتبة ضخمة من
المخطوطات النفيسة .

٢ - عيون :

من قرية (بيت عيون) كما يذكر (معجم البلدان) ، واسم (عيون) هو
تسهيل عمي لاسم (عيون) .

نزحت هذه العائلة إلى سورية أثناء الحروب الصليبية تخلصاً من ظم
الصليبيين ، وسكنت منطقة الصالحية بدمشق ، ثم جاءت أخيراً إلى دومة . ولا
يزال هم أقارب في عرييل (عربين) ولبنان .

جدهم : محمد بن عثمان عيون ، ولد عام ١٧٧٩ م ، وقد تفرع من هذه العائلة
عائلات : (ياسين وأدم وعنقيره) :

عائلة ياسين : جدهم : ياسين بن محمد عيون ، ولد عام ١٨٢٢ م .

وعائلة آدم : جدهم : آدم بن محمد عيون ، ولد عام ١٨٢٤ م .

٣ - الغزاوي :

من مدينة (غزة) جنوبي فلسطين على ساحل البحر ، جاؤوا دومة عام
١٧٦٤ م ، جدهم : محي الدين بن محمد الغزاوي ، ولد عام ١٨٢٤ م ، منهم الشيخ
أحمد الغزاوي الملقب (ألس) ، والشيخ أحمد حسن الغزاوي إمام جامع الأغا .

٤ - اللكة :

جاء في كتاب (معجم البلدان) أن عائلة اللكة من قرية (بيت لقس) من
جبال القدس ، كانت النسبة إليها (اللقي) ثم سهلت القاف إلى الكاف فأصبحت
(اللكي) ثم أصبحت باللفظ العامي (اللكة) .

جدهم : أحمد بن أحمد اللكة ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان أغلب أفراد هذه
العائلة جمالة ، منهم : عبد الغني اللكة من مجاهدي الثورة السورية ، شارك في
معركة الأشعري بالشيفونية .

تفرع من هذه العائلة عائلة (عيشة) وهم منسوبون إلى جدتهم .

٥ - النابلسي :

من مدينة (نابلس) في فلسطين الوسطى . جدهم : الشيخ إبراهيم بن يوسف النابلسي ، ولد عام ١٧٩٩ م . وكان فلاحاً .

٦ - يافاوي :

نسبة إلى مدينة (يافا) .

العراق

وهي أربع عشرة عائلة ، تفرع منها خمس عائلات ، وهي :

١ - الشيخ إبراهيم :

عائلة تميزت بالأخلاق والطاعة . جدهم : الشيخ إبراهيم البغدادي فانتسبت إليه .

٢ - بدرية :

نسبة إلى (بدرية) وهو قضاء في العراق - لواء الكوت . على بعد ٨١ كم شرقي الكوت . جدهم : أحمد بن علي بدرية ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً .

٣ - بعراوي :

نسبة لبني بعران من أهل بغداد . جدهم : محمد بن هارون الحضرمي البعراوي ، أخذت هذه العائلة في دومة لقب (فضة) . جدهم في دومة : علي بن أحمد فضة بعراوي ، ولد عام ١٨٠٨ م وكان فلاحاً .

٤ - البغدادي :

نسبة إلى بغداد ، دار السلام ، عاصمة العباسيين في العراق ، أسسها الخليفة
- ١٩٣ - تاريخ دومة (١٣)

المنصور ٧٦٢ م ، يقال لها (بغداد وبغدان وبغذاذ) .

جدهم الذي جاء من بغداد إلى دومة هو قويدر أو قدور البغدادي ، وذلك في عام ١٧٦٣ م ، وكان له ثلاثة أولاد : بقي الأول محافظاً على اسم البغدادي ، ولقب الثاني بالخنشور ، ولقب الثالث باليعال لكثرة إقامته في منطقة البعل .

عائلة البغدادي :

كانت تملك أراضي في دومة وفي مزرعة الدوير ، منهم : الحاج صالح البغدادي الذي وقف داره لتكون مقراً للجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين ، ومنهم : سليم البغدادي الذي تبرع ببناء جامع البغدادي .

تفرع من هذه العائلة عائلة (رمضنة) ، وكان جدهم : عطايا بن قويدر ، ولد عام ١٨١٦ م ، وكان عاملاً .

عائلة الخنشور :

أسرة كبيرة وغنية ، أكثر أملاكها بأرض الرميد ، جدهم : إبراهيم بن غيم الخنشور ، ولد عام ١٧٨٥ م ، ولقب بالخنشور نظراً لإعجابه بنفسه . منهم : محمود الخنشور الذي خلف ثلاثة مجاهدين كبار في الثورة السورية ، وهم : (يونس وأحمد ورشيد) :

أ - يونس الخنشور (١٨٨٠ - ١٩٨٢ م) من زعماء المجاهدين في الثورة السورية ، اشترك في معركة ميسلون ومعركة دامل وغيرها ، تزح لفلسطين ثم عاد عام ١٩٢٨ م واستقر في نضاله السياسي ، انتخب عام ١٩٣٦ م نائباً في مجلس الشعب ، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٤٦ م .

ب - أحمد الخنشور : زعيم الثوار في حي الشرقية بدومة ، أصيب برصاصة في صدره خرجت من ظهره عام ١٩٣٦ م وعولج منها .

ج - رشيد الخنشور : من قادة الثورة السورية في القوطة ، استشهد في معركة حمورية وكفر بضنا في ٢٢ تموز ١٩٢٦ م .

تفرع من عائلة الخنشور عائلتنا : (بلّور ودهوش) .

عائلة بلّور : لقب جدم بهذا اللقب إذ كان يعمل في الزجاج .

عائلة دهموش : جدم أحمد بن أحمد الخنشور دهموش ، وقد نزع قسم منهم إلى الدياس .

٥ - بوري :

نسبة عامية لصناعة البواري أو بيعها ، جدم : أبو علي الحسن بن ربيع البوراني البجلي من أهل الكوفة ، جدم في دومة : محفوظ بن سليمان بوري ، ولد عام ١٨٥٢ م .

٦ - تاجا :

عائلة كردية ، اسمها (تاجو) ، أصلها من السليمانية في شمالي العراق ، يتبعون الانتساب إلى صلاح الدين الأيوبي . نزع منها ثلاثة إخوة عام ١٨٧٠ م ، ذهب الأول للمغرب ، والثاني لجدة ، والثالث إلى دمشق - ركن الدين وغير اسمه إلى (تاجا) ، ثم جاء دومة .

٧ - الحبوش :

أصلهم القديم جداً من الحبشة ، والنسبة (حبوش) هي نسبة عامية للحبشة ، والنسبة الفصيحة (حبشي) ، نزحوا إلى العراق واستوطنوها فترة طويلة ، ثم جاؤوا دومة .

جدم : الحاج محمد بن محمد الحبوش . ولد عام ١٨١٨ م ، منهم : محمد الحبوش أحد المجاهدين في الثورة السورية .

٨ - الحناوي :

عائلة جاءت من بغداد ، اشتهرت ببيع الخناء فنُسبت إليه ، والخناء نبات يُخَضَّب به الشعر .

٩ - السروجي :

نسبة إلى بلد (سَرُوج) بنواحي حرَّان من بلاد الجزيرة .

١٠ - الصيني :

نسبة إلى (صينية الحوانيت) وهي قرية بين واسط والصليف في العراق .

١١ - العصفور :

نسبة إلى (عصفور بن سدار) مولى شداد بن هيمان السديني ، من البصرة .

١٢ - مرعي :

ينتسبون إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (١٠٧٧ - ١١٦٦ م) وهو من كبار الصوفيين ومؤسس الطريقة القادرية ، وقد انتشرت هذه الطريقة الصوفية في لبنان والعراق وسورية . جاؤوا من بغداد ، وسكنوا مدينة القطيفة ، ثم انتقلوا إلى دومة . جدم : محمد بن يوسف مرعي .

١٣ - ملحان :

من (مَلْحَة) ناحية في العراق - لواء كركوك ، مركزها ملحَة على بعد ٦٤ كم غربي كركوك .

١٤ - المليح :

لقبت هذه العائلة بهذا اللقب لأن جدم كان يتصف بملاحة الصفات فسمي بالمليح . جدم : محمد بن إبراهيم المليح ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً .

ليبيا

عائلة واحدة ، تفرع منها ثلاث عائلات وهي :

تاج :

أصلهم من (طرابلس الغرب) إحدى الولايات الغربية في ليبيا ، وهي أسرة شريفة تنتسب إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنها ، لقبت بالتاج وهو لقب يرمز للرياسة .

جدهم : محي الدين بن تاج بن يونس بن عبد الوهاب تاج ، ولد عام ١٨١٢ م .

تفرعت هذه العائلة إلى ثلاث عائلات ، وهي : (يونس . وهبة . صالح) :

عائلة وهبة : لقب أبوم (بلابل) ، يدعون الانتساب للرسول ﷺ .

عائلة صالح : يدعون الانتساب لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

السودان

وهي أربع عائلات :

١ - بربور :

من قرية (بربر) في السودان على ضفة النيل . جدهم : محمد بن مصطفى بربور ، ولد عام ١٨٢٧ م وكان فلاحاً . منهم : محمود عبد الغني بربور الملقب أباً عقيد من مجاهدي الثورة السورية ، اشترك في المعارك ، وجرح رجله اليمنى وتشوّهت .

٢ - جواهر :

جدهم : عباس بن أحمد جواهر ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان أسود اللون ، ويشغل عاملاً .

٣ - مرجانة :

مرجانة : امرأة سودانية تزوجت رجلاً من عائلة ميكائيل الملقب بالنجار ، فانجب الأولاد إلى أمهم وشكلوا عائلة مرجانة .

جدهم : إسماعيل بن صالح مرجانة ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان عاملاً .

٤ - سرور .

الجزائر

وهي ثلاث عائلات :

١ - حمو :

كانوا يكتبون نهايتها بأهاء (حموه) . وحموه من سلاطين تلمسان في الجزائر من أسرة بني عبد الواد ، وبنو عبد الواد فئة من قبائل البربر الزناتة ، منهم ملوك المغرب الذين تولوا الحكم من ١٢٣٩ - ١٥٥٤ م ، عاصمتهم تلمسان في الجزائر .

منهم : أبو موسى حموه الأول رابع سلاطين بني عبد الواد ، وأبو موسى حموه الثاني .

تزوجت هذه العائلة إلى سورية ، وسكنت دمشق ، ثم انتقلت إلى دومة عام ١٨٩٤ م ، وهم أهل صلاح ومعروف . جدهم في دومة : محمد بن أحمد حمو .

٢ - كبريئة :

أساس اسمهم عائلة (أبي حمود) وأصلهم من نسل عبد المؤمن المغربي ، نفي من الجزائر منذ ٣٠٠ سنة ، منهم الشيخ محمود كبريئة إمام جامع أبي الدرداء في قلعة دمشق .

٣ - الجزائري :

نسبة غير فصيحة للجزائر ، والنسبة الفصيحة هي (جزائري) .

الأردن

وها عائلتان :

البيسواني :

نسبة إلى (بيسان) من بلاد الغور في الأردن .

الكرّادي :

الكرادي صيغة مبالغة من (كرد) العدو بمعنى طرده ، فالكراد هو صفة للمقاتل الشجاع .

جدهم : عبد الله بن حرب الكرادي ١٩٠٤ - ١٩٧٩ م ، وكان حاكماً .

عائلات من دول إسلامية أجنبية

تركيا

وهي أربع وعشرون عائلة ، تفرع منها خمس عائلات . وهي :

١ - أورفلي :

نسبة إلى مدينة (أورفا) وهي مدينة بين النهرين في تركيا ، اشتهرت بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين بمعاهدها العلمية ، حتى أصبحت عاصمة الثقافة والآداب ، فتحها العرب عام ٦٣٩ م ، ودخلها البيزنطيون ٩٤٢ م ، ثم الإفرنج ١٠٩٨ م ، حتى استقرت في أيدي العثمانيين ١٦٣٧ م . كان جدهم : محمد بن خلف الأورفلي .

٢ - الباشا :

أصلها من تركيا ، وقد نفتهم السلطة العثمانية عام ١٥٣٠ م لأسباب سياسية ، نزحوا إلى سورية وسكنوا في القطيفة ، ثم جاؤوا أخيراً إلى دومة ، ولا يزال لهم أقارب في القطيفة .

٣ - الترك :

وهم عدة عائلات في دومة ، ليس بينهم رابطة قرابة ، إلا أن كلاً منهم جاء من تركيا . جدهم : الحاج يوسف الترك ، وكان فلاحاً .

وجاء بعضهم من حاة كمائلة التركاوي .

٤ - السردار :

السردار تركيب تركي مؤلف من نفظين (السر) و (دار) . والسردار هنا تعني دار الحكومة (السرايا) ، ويعني هذا التركيب وظيفة حكومة كتابية تقوم على أمانة السر في دار الحكومة .

نزلت هذه العائلة إلى دومة عام ١٦٧٩ م ، وكان جدهم : حسن بن حسن السردار . تفرع من هذه العائلة أربع عائلات : (الشيخ النجار ، حمدان ، الشيخ بكري . شحادة) :

عائلة حمدان : جدهم : الحاج علي بن أحمد حمدان السردار ، ولد عام ١٨١٨ م وكان فلاحاً .

عائلة شيخ بكري : جدهم : محمد بن محمد بن محمد الشيخ بكري السردار ، ولد عام ١٨١٧ م ، وقد سجن في حادثة النصارى ١٨٦٠ م مدة أحد عشر شهراً ، حيث اعتبرته السلطة العثمانية من المحرضين على هذه الحرب .
عائلة شحادة : جدهم : حسن شحادة السردار .

٥ - الطرزي :

كان جدهم يعمل خياطاً في تركيا ، ولقب الخياط في اللغة التركية هو (الترزي) ، وعندما نزح إلى سورية وسكن في دومة أصبح اسمه (الطرزي) ، ثم صار مع الاستعمال اليومي (الطرزي) . جدهم : الحاج محمد بن أحمد الطرزي ، ولد عام ١٨٢٧ م ، وكان أغلب أفراد هذه العائلة جمّالاً .

٦ - علايا :

(علايا) مدينة ساحلية في اسيا الصغرى (سنجق أدياليا) ، أسسها علاء الدين كيقوباد عام ١٢٢٠ م على حصن كان للأرمن . جدهم : فارس بن محمد علايا ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً .

٧ - قيصري :

إن لقب (قيصري) مؤلف من قسمين (قيصر) و (لي) ، فقيصر نسبة إلى مدينة (قيصرية قبدوقية) وهي مدينة في آسيا الصغرى ، أخذها العرب في القرن السابع ، ثم عادت إلى الروم ، وفي القرن الحادي عشر أخذها السلجوقيون ، ثم أخذها المغول في القرن الرابع عشر ، وأخيراً أخذها الأتراك حوالي عام ١٣٩٨ م . أما القسم الثاني من الاسم (لي) يعني النسبة باللغة التركية .

جد هذه العائلة : أحمد بن إدريس قيصري ، ولد عام ١٨٣٢ م ، وكان فلاحاً . تفرع من هذه العائلة عائلة (قيصري) .

٨ - مارديني :

وهم عرب من منطقة ماردين في تركيا شمالي القامشلي . أصل الاسم (زين الدين) ، نزحوا إلى سورية وسكنوا دمشق ، ولقبوا بلقب (الألفندي) ثم تغير اسم العائلة إلى (المؤيد) .

جاء فريق منهم إلى دومة منذ ١٢٠ عاماً في ١٨٥٥ م وعادوا إلى لقب (المارديني) . جذم في دومة : حمدي نجم الدين المارديني .

٩ - قاقيش :

أنكراد من المناطق المحيطة بماردين في تركيا ، ينتسبون إلى (قاقيش قاقيش) ، نزح بعضهم إلى الأردن ، ونزح بعضهم إلى سورية . جذم في دومة : سعيد بن إبراهيم قاقيش ، ولد عام ١٨٢٠ م ، وكان جلالاً .

١٠ - مفيد :

ينتسبون إلى الشيخ محمد مفيد بن الشيخ أحمد رسول زاده (١٨٨٢ - ١٩٣٢ م) الشقشبي الساعاتي ، كان إمام وخطيب جامع الشيخ علي بدومة .

أساس الأثرة إذن هو (رسول زاده) ، وعائلة رسول تنتسب إلى جدهم
القديم (علي بن رسول) ، وقد سميت بالرسول لأن : محمد بن هارون بن أبي
الفتح بن يونس ٥٨٠ هـ / ١١٨٥ م ، وهو من سلالة جيلة بن الأيهم الفسافي ،
كان يسكن بلاد التركان ، وكان مقرباً من الخليفة العباسي المنتصر ، وقد اختصه
الخليفة برسالة إلى الشام ومصر ، فأنطلق عليه لقب الرسول .

وقد جاءت عائلة رسول إلى الين مع تورانشاه الفاتح الأيوبي ، وظهر
منها : نور الدين عمر بن رسول الذي تولى حكم الين ، واستولى على مكة عام
١٢٤٠ م وشكل الدولة الرسولية في الين .

أما القسم الثاني من الاسم (زادة) فهو لقب للتكريم ، ويستعمله الأتراك
لتكريم المشايخ ورجال الدين ، يقابله عندنا (سماحة أو فضيلة ...) .

١١ - نيازي :

نيازي اسم لأحد مشاهير الطرق الصوفية في تركيا أيام الوزير كوبرولو
مصطفى ١٦١٧ - ١٦٩٩ م .

١٢ - هارون :

نزحت هذه العائلة من تركيا إلى سورية ، واستوطنت في اللاذقية ، ثم
هاجر قسم منهم إلى دومة ، جدهم : أحمد بن هارون ، ولد عام ١٧٩٩ م .
وقد تميزت هذه العائلة في اللاذقية بعقائدها الوطنية الصلبة ، وبفضالها ضد
المستعمرين الفرنسيين .

١٣ - وائلي :

نسبة إلى (وان) وهي بحيرة في تركيا الشرقية من جبال طوروس ، على
ضفتها الشرقية مدينة (وان) والنسبة التركية إليها (وائلي) .

يضاف إلى ذلك عائلات :

١٤ - بكرلي .

١٥ - بوجارسكي :

نسبة إلى (بجايه) مدينة ساحلية في الجزائر ، نرحوا إلى تركيا ثم جاؤوا
دومة .

١٦ - بيرقدار :

جدهم : الحاج محمد بن علي البيرقدار ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً .

١٧ - تركاني .

١٨ - الخواجه :

أصلها القديم جداً فارسي نرحوا لتركيا .

١٩ - دالي علي .

٢٠ - رمضانلي .

٢١ - سلانيكي :

نسبة إلى مدينة سلانيك في مكدونية .

٢٢ - سوي أفندي .

٢٣ - صنيا أفندي .

٢٤ - موزه لي :

نسبة إلى مورة وهي شبه جزيرة في جنوبي بلاد اليونان .

إيران

وهي ست عشرة عائلة ، تفرع منها عائلتان . وهي :

١ - برخش :

من قرية (برخشان) فيما وراء النهر ، نزحوا إلى سورية وسكنوا حمص ، ثم جاؤوا دومة ، وكانوا يملكون قسماً كبيراً من منطقة الدوير وأراضي دومة .

جدم : أحمد بن عبي الندين برخش ، ولد عام ١٧٨٥ م .

٢ - بكاره :

نسبة إلى (بكار) اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وأصل الاسم (بكار) وهو صاحب البقر وراعيها ، جدم هو أبو العباس عبد الله بن محمد الوزان البكاري وهو من شيراز .

٣ - حمادة :

ينتسبون إلى (حمادة العجمي) الذي ثار على شاه العجم ، فأرسل إليه الشاه جيشاً ، فقتل الجيش أصحاب حمادة ، مما اضطر حمادة للفرار بعشيرته إلى لبنان ، وهناك سكن بعقلين (الشوف) . كانت هذه الأسرة كبيرة ومتوسطة الحال ، وتبيل للتعق والسيرة المحمودة ، وهي عائلة شيعية ، ثم نزحت إلى سورية وسكنت دومة .

جدم : مصطفى بن أحمد حمادة ، ولد عام ١٨٠٤ م وكان فلاحاً . منهم : سليم حمادة عضو شعبة المعارف في دومة عام ١٨٩٥ م .

٤ - داودي :

نسبة إلى المذهب الذي أوجده أبو سليمان داود بن علي الأصفهاني إمام أهل الظاهر .

٥ - الدرة :

سكنوا دومة عام ١٧٣٤ م ، ولم يستطع الدوميون أن يحفظوا اسم الأب لأنه اسم أعجمي صعب النطق والحفظ ، وكانت والدتهم واسمها (درة) من قرية عسال الورد ، فغلب اسمها على هذه العائلة . كان أغلب أفرادها فلاحين وملاكين كباراً .

جدهم : عبد الله بن أحمد الدرة ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان فلاحاً . منهم : الشيخ عبده بن أبي درويش الدرة ، توفي وهو شاب ، وخلف مكتبة فيها مخطوطات أثرية .

٦ - روزوز :

من إقليم (رودزاور) من أقاليم الجبال ، بين همدان ونهاوند ، وكان عامراً بفراه الثلاث والتسعين . جدهم : محمد بن غيم روزوز .

٧ - زرارة :

نسبة إلى زرارة وهو جد أبي أحمد بن علي بن زرارة الكلابي الزراري ، من أهل نيسابور ، جدهم : خليل بن أحمد زرارة .

٨ - سكاف :

أساس الاسم (إسكاف) نسبة إلى (الأسكفة) وهم من الأصفهانيين في بلاد العجم ، سكنوا ناحية بغداد جهة النهر ، فسميت المنطقة باسمهم وهي (إسكاف بني الجنيد) .

نزحوا إلى لبنان ، واستوطنوا في مدينة صيدا ، ثم جاؤوا أخيراً إلى دومة .
جدم : درويش بن إبراهيم السكاف الصيداوي ، ولد عام ١٨١٨ م .

٩ - الشالقي :

نسبة إلى (الشال) وهي قرية من قرى بلخ .

١٠ - شبلي :

نسبة إلى قرية (الشبلية) من قرى (أسروشنه) .

١١ - شومان :

شومان : من بلاد الصفانيان ، وراء نهر جيحون ، وكانت ثغراً من ثغور المسلمين .

١٢ - الطنجي :

نزحوا من بلاد العجم إلى تركيا ، وهناك عَين جدم في الجيش على اندفع
(واسمه بالتركية الطوب) فلقبوا بالطنجي ، وهذا الاسم يُكتب بأشكال مختلفة :
(الطونجي . الطنجي . الطوبه جي . الطنجي) .

جدم : حامد بن مصطفى الطنجي ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان فلاحاً .
منهم : علي بن خليل الطنجي من مجاهدي الثورة السورية ، وكذلك إبراهيم
الطنجي .

١٣ - عربش :

عائلة إيرانية ، سكنت قرية (عربشاه) قضاء عين العرب في محافظة حلب
فنسبت لها ، ثم نزحت لفلسطين ، وسكنت بلدة الخليل ، وأخيراً جاءت دومة .

من أعلامهم القدماء : أحمد بن محمد بن عريشاه ، من علماء القرن التاسع
هجري ١٤١٢ م ، له عدة مؤلفات في الأدب والتاريخ ، وكان شاعراً ، يجيد من
اللغات : (العربية والفارسية والتركية) ، ومن تأليفه : (عجائب المقدور في
أخبار تيمور) وهو مطبوع .

تفرع من هذه العائلة عائلتان : (عبد الستار . الشيخ ظاهر) .

وجد عائلة الشيخ ظاهر هو : محمد بن الشيخ ظاهر بن بكري عريش ، ولد
عام ١٨٠٠ م .

١٤ - هرموش :

أصلها الفارسي (هرمشير) ، وهو مختصر (هرمز أردشير) وهو اسم سوق
بالأهواز . جذم : سعيد بن محمد هرموش ، وكان فلاحاً .

١٥ - نيروز :

نيروز عند الفرس : أول يوم من أيام السنة الشمسية ، أو يوم الفرح بشكل
عام ، منهم : محمد أحمد نيروز ، وهو شهيد في معركة ميسلون عام ١٩٢٠ م .

١٦ - خانكان :

نسبة إلى (خانكين) وهي بلدة على الطريق بين بغداد وخراسان ، على نهر
خلوان تشاي ، فيها اعتقل ومات النعنان الخامس ملك الحيرة على عهد كسرى
الثاني ، وعندها حدثت وقعة بين الفرس والعرب حوالي ٦٣٧ م .

الهند

وهما عائلتان ، تفرع منها عائلتان أيضاً :

١ - الطباخ :

تميّز جدّها ياتقان مهنة الطبخ ، فجاء لقبه (الطباخ) صيغة مبالغة لاسم الفاعل ، نزلت هذه العائلة إلى سورية ، وسكنت دمشق ، ثم جاءت دومة .

كان لها باع عظيم في العلم حتى قال الناس عنهم : (كرسى العلم في بيت الطباخ) . جدهم : الحاج محمد بن محمد الطباخ الهندي ، ولد عام ١٧٩٩ م .

منهم : الشيخ مصطفى الطباخ الذي تبرع ببناء الباب الشمالي للجامع الكبير ، وقد أרך بناؤه على البلاطة الموجودة في أعلى الباب (شاد هذا مصطفى) ١٢٦٤ هـ / الموافق ١٨٤٧ م . ومنهم : حدي بن أحمد الطباخ ، كان فقيهاً وأديباً وشاعراً ، وله ديوان شعر .

تفرع من هذه العائلة عائلتا : (الشيخ عرابي والشيخ) :

ومن عائلة الشيخ نجب مصطفى الشيخ ، وهو زعيم الثوار في الثورة السورية عن حي الشمس .

٢ - مندو :

كانوا يكتبون نهايتها بالهاء (مندوه) ، أصلهم من قلعة مالوي في الهند ، رُمّ خرابها دنوان خان غوري عام ١٤٠٥ م ، وهو أول ملك مسلم مستقل في مالوي في الهند .

كانت عائلة متوسطة الحال ، جدهم : الحاج محمد بن أحمد مندو ، ولد عام ١٧٨٩ م . وكان جمالاً .

من إسبانيا - عائلة المدور :

المدور اسم عدة مدن في إسبانيا والبرتغال ، أو اسم نهر في إسبانيا في إقليم وادي آش . نزلت هذه العائلة من إسبانيا إلى لبنان ، ثم جاءت دومة ، ولا يزال لهم أقارب في لبنان . أفراد هذه العائلة فلاحون وأتقياء ، كانوا يملكون أراضي في منطقة القصير .

جدهم : سليم بن أحمد المدور ، ولد عام ١٨١٧ م . منهم : محمد الكباش المدور من شهداء الثورة السورية ، قتله الفرنسيون في ٢٢ تموز ١٩٢٦ م .

من ألبانيا - عائلة الموسوي :

أصلهم القديم أرناؤوط من ألبانيا ، من دون ألبقان بين يوغوسلافيا واليونان وبحر الأدرياتيك ، نزحوا من ألبانيا إلى سورية ، واستوطنوا حلب ، ثم انتقلوا إلى دمشق منذ ٢٢٠ سنة ، ثم جاء منهم فؤاد بن أحمد الموسوي المولود ١٩٠٩ م وسكن دومة عام ١٩٣٣ م . ولا يزال لهم أقارب في حلب ودمشق .

من داغستان - عائلة الداغستاني :

أصلهم من (داغستان) وهي إقليم روسي على الشاطئ الغربي لبحر الخزر ، وطد فيه مسلمة أخو الخليفة هشام أركان الحكم العربي الإسلامي في القرن الثامن الميلادي .

عائلات من مدن سورية

دمشق

دمشق عاصمة سورية ، من مدن العالم القديمة ، فتحها العرب ٦٣٩ م ،
وانتخبها الأمويون عاصمة لهم فكان عصرها الذهبي ، أحرقتها تيمورلنك ١٤٠٠ م ،
واحتلها السلطان سليم الأول ١٥١٦ م . عدد العائلات التي جاءت من دمشق
خمس وثلاثون عائلة ، تفرع منها ثمان عائلات . وهي :

١ - الإيبش :

جاءوا من صالحية دمشق ، و (الإيبش) لقب مأخوذ من فعل (أبش)
بمعنى جمع ، والإيبش اسم فاعل أصله (أبش) طرأت عليه الإمالة فأصبح مع
استمرارية اللفظ (إيبش) .

تفرع من عائلة الإيبش عائلة (شاكر) ، جدم : الحاج محمد بن شاكر
الإيبش ، ولد عام ١٨١٨ م وكان دقاقاً (يبيع الدقيق أي الطحين) .

٢ - بدر :

أصبح اسمها (الفصار) ، فبدر اسم واقتصاد صنعة ، واقتصاد اسم فاعل لمن
يقوم بحرفة (الفصار) وهي تحوير الثياب وتبييضها . جدم : أحمد بن محمد
بدر . وكان عاملاً .

٣ - بدوي :

الاسم تصغير لكلمة (بدوي) ، وقد كان الأصل القديم لهذه العائلة من

البادية ، ثم سكنوا دمشق ، ثم نزحوا حديثاً لدومة ، جدهم : محمود توفيق البديوي .

٤ - البعلة :

أصل الاسم (البعلي) سواء جاؤوا من منطقة البعل أو من مدينة بعلبك ببلن . فكلما النسبتين (البعلي) وقد سكنوا دمشق ثم جاؤوا دومة .

جدهم : حسن بن محمد البعلة ، ولد عام ١٨٧٦ م ، وكان فلاحاً . منهم : أبو محمود البعلة شهيد الثورة السورية ، قتله الفرنسيون في ١١ حزيران ١٩٢٦ م .

٥ - البقدونسي :

من صالحة دمشق ، سميت بلقب البقدونسي لاقتصارهم قديماً على زراعة البقدونس فقط .

وسبب نزوحهم لدومة ، أن الدولة صادرت أراضيهم لمصلحة اللاجئين الذين جاؤوا من فلسطين هرباً من الاستعمار الصليبي وذلك عام ١١٥٤ م ، فاستوطنوا دومة منذ ذلك التاريخ . جدهم : محمد بن عرابي أحمد البقدونسي .

٦ - بوبس :

نزحوا إلى دومة عام ١٧٢٤ م ، كان جدهم الشيخ يوسف بوبس الشامي ، وهم أسرة تُعرف بالصلاح والتواضع ، وقد أنجبت هذه العائلة مفتي دومة الشيخ أحمد الشامي والمجاهد الكبير سعيد الشامي الذي سجنه الفرنسيون خلال الثورة السورية .

تفرعت هذه العائلة إلى ثلاث عائلات : بقيت الأولى محافظة على اسمها الأساسي (بوبس) ، وحافظت الثانية على مكان منشئها (الشامي) . وتلقبت

الثالثة بلقب (السوي) نسبة لقاطف السوس أو بئعه وهو عمل كان يتنهه أحد أجداد هذه العائلة .

٧ - حسين :

جدهم : الحاج سعيد بن حنين الشامي الملقب أبو طائب ، وُلد عام ١٨٠٨ م ، وكان بقالاً .

تفرع منهم عائلة (الدهنة) ، وكان جدهم : الحاج محمد بن رسلان الدهني ، وُلد عام ١٨١٣ م ، وكان قهوجياً .

ومع مرور الأيام تحولت عائلة (الدهنة) إلى عائلة (رسلان) ، وأصل اسم (رسلان) هو (أرسلان) ، وأرسلان اسم تركي معناه الأسد ، والناس يلفظونه رسلان تخفيفاً .

٨ - حنين :

أصلها من (دير حنيناء) وهي قرية من أعمال دمشق . وفي هذه القرية توفي (معاوية بن هشام بن عبد المنك) ، فقال (النكيت) يرثيه :

فأَيُّ فتي دنيا ودين تلمت بدير حنيناء المنايا فدئت
تعطلت الدنيا به بعد موته وكانت له حنيناً به قد تحمت

وقال (ابن العجمي الحلبي) المتوفى عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م :

واعبر بدير حنيناء وانتهر فرص الـ لـذات ما بين قيس ومطران

جد هذه العائلة : محمد بن إبراهيم حنين ، وُلد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً .

ثم تفرعت هذه العائلة إلى ثلاث طوائف : طائفة ببيت تحمل اسم (حنين) . وطائفة أخذت اسم (الكردي) . وطائفة أخذت اسم (عوض) .

٩ - الداية :

أساس اسمها (مكاي) لأنها من مكة المكرمة ، ثم نزلت لسورية ، واستوطنت صالحية دمشق ، وكانت إحدى جداتهم قد برعت في توليد النساء فسميت (الداية) وغلب هذا اللقب على العائلة . وعندما جاؤوا دومة كان يقال لهم (آل الصالحاني) وعندما احترقت الرैया (دار الحكومة) في دومة خلال الثورة السورية ، عادت العائلة لاسمها السابق (الداية) .

لا يزال لهم أقارب في صالحية دمشق ، وفي حي الميدان بدمشق ، عميدهم : أحمد عبد الرزاق الداية وولده الشيخ عبد الرزاق مؤذن جامع الآغا . أنجبت هذه العائلة الدكتور محمد رضوان الداية .

١٠ - زارع :

جدهم : مصطفى بن أحمد زارع ، وكان متفوقاً في الزراعة ومن هنا جاءه هذا اللقب .

تفرع منهم عائلة (المسوط) ، وكان جدهم : الحاج سليمان بن عبد الله المسوط ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان فلاحاً .

١١ - ستوت :

أصلها (ستيتي) نسبة إلى (سُنَيْت) وهي مولاة (يزيد بن معاوية) ، من دمشق ، منهم : أحمد بن محمد السيتي ، كان محدثاً في دمشق .

١٢ - السكري :

أصلهم القديم جداً نسبة إلى (السكر) بطن من العدوان ، وهو إحدى قبائل منطقة البلقاء في الأردن . استوطنوا دمشق ثم جاؤوا دومة . جدهم : الحاج مصطفى بن عبد الغني السكري ، ولد عام ١٨٠٨ م . وكان يقالاً .

١٣ - السجان :

جاؤوا من حي الميدان بدمشق ، تزوج جدهم بامرأة دومية فسكن دومة
وكان ذلك عام ١٨٨٠ م ، ولا يزال لهم أقارب في دمشق .

١٤ - الشامية :

أساس اسمها عائلة (المخضر) ، وقد لقيت بالشامية لأن جدهم تزوج من فتاة
دمشقية ، جاؤوا دومة منذ ١٠٤ سنوات في عام ١٨٨١ م .

١٥ - شلهوب :

كان اسمهم في دمشق قبل أن يأتوا دومة (سبسي وسمسية) وهؤلاء أقاربهم
في دمشق .

١٦ - شيخو :

من حي الأكراد بدمشق . جدهم : محمد بن يحيى شيخو ، ولد عام ١٨٠٨ م ،
وكان فلاحاً .

١٧ - الشيخ صالح :

جدهم : الحاج يوسف بن شيخ صالح ، ولد عام ١٧٩٥ م ، وكان حلاقاً ،
تفرع منهم عائلة (شرف) .

١٨ - الصالحاني :

أساس الاسم هيلم ، جاؤوا من صالحية دمشق ، عام ١٧٨٤ م . جدهم :
فارس بن مصطفى الصالحاني ، ولد عام ١٨٢٧ م . وكان بقلاً .

١٩ - الصباغ :

أسس اسمها عائلة (الختلاقي) نسبة إلى صناعة الخليل وبيعته ، جاؤوا دومة عام ١٨٧٥ م ، جدهم : سليم بن خليل الختلاقي ، ولد عام ١٨٣٢ م .
منهم : حمدي الصباغ من مجاهدي الثورة السورية .

٢٠ - الصلاحي :

جاؤوا دومة منذ ١٢٠ سنة وذلك في عام ١٨٦٥ م بعد حرب الستين مباشرة ، جدهم : أحمد بن عبده بن عبد الله الصلاحي الذي تقلد رئاسة البلدية في دومة بعد وفاة رئيسها السابق صالح طه . اشتغلوا بالتجارة والزراعة ، وكانوا من ذوي الثروة .

٢١ - الطويل :

جاؤوا دومة في عام ١٧٥٠ م ، جدهم : مصطفى أحمد الطويل ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان عاملاً وطويل القامة . ولا يزال لهم أقارب في دمشق . منهم : الدكتور مصطفى الطويل ، درس الطب في تركيا ، ومارس المهنة في دومة ، ثم نرح لدمشق وتوفي فيها . ومنهم : علي الطويل من مجاهدي الثورة السورية .

٢٢ - عبد الحي :

جدهم : عبد القادر عبد الحي ، ولد عام ١٨٢٥ م ، وكان يعمل بقالاً .

٢٣ - الفوال :

جاؤوا من دمشق ، وهم يختلفون عن عائلة الفوال المصري وعائلة الفوال البرحيباني . منهم : حسين بن إبراهيم الفوال ، كان مؤذناً في جامع التوبة بدمشق .

٢٤ - كرداس :

الكرداس لغةً من فعل (كردس) بمعنى جمع الشيء بعضه فوق بعض ، أصلها (كدس) زاد العوام عليها الراء . وهم قريبو العهد بالبلدة ، يمتنعون بيع اللحم والتجارة . منهم : البطل محمد خليل كرداس أحد المجاهدين في الثورة السورية ، شارك في معركة الأشعري بالشفونية عام ١٩٢٦ م .

٢٥ - الكردي :

من حي الأكراد بدمشق ، جدهم : عوض بن أحمد الكردي ، ولد عام ١٨١٤ م . وكان فلاحاً .

٢٦ - اللحام :

جدهم : عمود بن حسن اللحام ، ولد عام ١٨١٢ م ، وكان عاملاً .

٢٧ - محمد :

من حي الأكراد بدمشق ، جدهم : الحاج عيسى محمد ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان إسكافياً يصلح الأحذية .

٢٨ - المفتي :

الأصل القديم من الحجاز من بلدة آمد ، نزحوا إلى سورية وسكنوا دمشق حي الشاغور ، واشتغل أول أجدادهم بالإفتاء .

أول من جاء منهم إلى دومة عبد الله المفتي ، وكان خوجا مكتب يدرس الشريعة ، جاء بعده الطبيب فريد المفتي ، ثم جاء حسن المفتي عام ١٩٢٤ م ، وكان مديراً للمصرف الزراعي .

٢٩ - المقوس أو القواص أو المقوقس :

أساس التسمية (المقوس أو القواص أو المقوقس) تعني صانع القوس أو الرامي بالقوس .

أصلهم من حي الميدان بدمشق ، جدهم : أحمد بن بكري المقوس ، ولد عام ١٨٢٦ م ، وهو الذي بنى الخان الموجود في سوق دومة .

تفرع من هذه العائلة عائلات : (جعرش . بكورة . أبو ريالة . بلة) .

عائلة جعرش : جدهم : عبد الرحمن بن إبراهيم جعرش ، ولد عام ١٧٨٥ م ، وكان فلاحاً .

عائلة بكورة : منهم : حمادة بكورة ، أحد المجاهدين في الثورة السورية .

عائلة بلة : جدهم : غنيم بن عبد الرحمن بلة ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان جزّاراً . ومنهم : محمد بلة شهيد في عام ١٩٢٤ م ، توفي أثناء المظاهرات التي خرجت عند وصول بلفور إلى دمشق ، ومنهم : أمين بلة من مجاهدي الثورة السورية ، شارك في معركة جوبر .

٣٠ - نصار :

جدهم : محمد بن إسماعيل نصار ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً .

٣١ - النعال :

النعال هو الذي يصنع النعال ، وهم حديثو العهد بالبلدة ، كانوا يقولون عن جدهم : (برو النعال) وأصل اسمه (إبراهيم النعال) .

تفرع منهم عائلة (النجار النعال) ، وقد لقيت بهذا اللقب لأن جدهم من بني النعال وكان يعمل نجاراً .

٣٢ - الغلاييني .

٣٣ - كيكي :

ينتسبون قديماً إلى (كيكي) وهو ثالث ملوك السلالة الخامسة المصرية القديمة .

٣٤ - حوليلا .

٣٥ - حمدي .

حصص

مدينة حصص مركز محافظة ، فتحها العرب ٦٣٦ م ، والتحقّت بحلب في عهد سيف الدولة الحمداني وحكها أبو فراس الحمداني ، إلى أن أخذها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٧٤ م .

عدد العائلات التي جاءتنا من حصص اثنتان وعشرون عائلة ، تفرع منها عائلتان ، وهي :

١ - الأخرس :

أصيب جدهم في حصص بعاهة الحرس فلُقب بالأخرس . نزع أولاده الثلاثة ، فسكن أحدهم دمشق ، وسكن الثاني حرث ، وسكن الثالث دومة .

جدهم في دومة : الحاج فارس بن محمد الأخرس ، ومن أعلامهم الشيخ محمد الأخرس ويذكر له الدوميون كثيراً من الكرامات .

٢ - البريجاوي المحصي :

من بلدة (البريج) من أعمال حصص .

٣ - بلال :

جدهم : الحاج أحمد بن بلال ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان يعمل حائكاً .

٤ - التلاوي :

أصلها من (تل بيعة) قرب حصص ، فنسبت إلى هذا التل نسبة عامية فقيـل (تلاوي) . جدهم : الحاج محمد بن نعمان التلاوي ، ولد عام ١٧٩٧ م ، وكان جلالاً .

٥ - التوت :

أساس الاسم (أبو التوت) . جدهم : محمود بن محمد التوت ، ولد عام ١٨٠٩ م ، وكان يعمل حائكاً .

٦ - جاسر :

الجاسر من (جسر) بمعنى الشجاع المقدم . جدهم : أحمد بن مصطفى الجاسر ، ولد عام ١٨١٤ م ، وكان فلاحاً .

٧ - جيلوطة :

جدهم : غيم بن سلامة جيلوطة ، ولد عام ١٨٠١ م ، وكان عاملاً .

٨ - الحلاق :

جدهم : محمد بن محمود الحلاق ، وكان فلاحاً .

٩ - حنانا :

نسبة إلى (حنان) وهو أبو محمد بن عمرو بن حنان الخصي ، وكان محدثاً .

١٠ - حمود :

جدهم : خالد بن حمود ، ولد عام ١٨٢٨ م .

١١ - الحوري :

أصلهم القديم جداً من (حوري) وهي قرية من قرى دجيل ببغداد ، أو هي مدينة في حضرموت على جبل حجرين في طرفها الأعلى حصن من سبع طبقات . أو كما يقول المعاني في كتابه (الأنساب) من (حوره) وهي قرية من قرى الرقة ، والمشهور بهذه النسبة المحدث صالح الحوري .

نزحوا إلى حصن واستوطنوها ، ثم جاؤوا أخيراً إلى دومة . جدهم في دومة : خليل بن محمد الحوري ، ولد عام ١٨٣٦ م .

تفرع منهم عائلة : (الدبس) . جدهم : محمد بن محمد شيخ دبس ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان فلاحاً ، وكانت عائلة الدبس قديماً تملك مزارع كثيرة في منطقة الدوير .

منهم : الشيخ أحمد الدبس إمام وخطيب جامع أبي الرهيج ، وإبراهيم بن محمد الدبس أحد مجاهدي الثورة السورية ، وحسين الحلاق الدبس وشقيقه من مجاهدي الثورة أيضاً .

١٢ - ذكور :

أصلهم القديم جداً من قرية (ذكرون) وهي قرية في لبنان - الكورة ، نزحوا إلى حصن ، ثم جاؤوا أخيراً إلى دومة ، جدهم : اخاج محمد بن ذكور ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان يعمل حائكاً .

١٣ - الرز :

أصلهم القديم جداً عائلة (الرزي) وهي عائلة مسيحية لبنانية ، أسست
ونزحت إلى مدينة حمص . وسكنوا في منطقة (الرستن) من أعمال حمص .
جدهم : عمر بن أحمد الرز .

١٤ - سويدان :

أصلهم القديم جداً من منطقة (السويداء) وهي أقطاف مدينة في الجوف
جنوبي جزيرة العرب ، نزحوا إلى سورية وسكنوا حياً من أعمال حمص .
جدهم : علي بن علي بن سويدان ، ولد عام ١٨٢٩ م .

١٥ - طالب :

جدهم : محمد بن طالب ، ولد عام ١٨١٣ م . وكان ناطوراً .
تفرع منهم عائلة (التاعوس) . والتاعوس صيغة مبالغة لاسم الفاعل من
تَعَسَ بمعنى : شَقِيَ ، جدهم : محمد بن طالب المحصي التاعوس .

١٦ - قيصر :

جدهم : علي بن عباس قيصر ، ولد عام ١٨١٣ م .

١٧ - محمد :

جدهم : الحاج مصطفى بن محمد ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً .

١٨ - النحاس :

جدهم : خالد النحاس ، وكان يعمل في صناعة النحاس ولذا لُقِّب بهذا
اللقب .

١٩ - حماصنة .

٢٠ - حمصي .

٢١ - شماس حمصي .

٢٢ - سباعي .

شمالى سورىة

جاءت هذه العائلات من المنطقة الشمالية من سورىة ، من حلب وما حوفا
من انبلاد والقرى . عدد هذه العائلات ثلاث عشرة عائلة ، تفرع منها ثلاث
عائلات . وهى :

١ - إدلبى :

من مدينة (إدلب) . جدم : قاسم بن أحمد الإدلبى ، ولد عام ١٨٠٨ م ،
وكان إسكافياً .

٢ - البارودى :

من مدينة (حلب) . جدم : عبد الرزاق بن أحمد البارودى ، ولد عام
١٨٢٩ م ، وكان إسكافياً .

٣ - بركة :

من (قسرين) مدينة فى شمالى حلب ، وهى أحد الأجناد (الولايات
العسكرىة) التى قسمت إليها بلاد الشام حين فتحها العرب فى القرن السابع
الميلادى .

جدم : الحاج إبراهيم بن سليمان بركة ، ولد عام ١٨٢٣ م .

٤ - حيرب :

أصلها القديم من تركيا ، نزحوا إلى سورية ، واستوطنوا (إدلب) ، ثم جاؤوا أخيراً إلى دومة .

جدهم : محمد بن حسين حيرب ، ولد عام ١٨١٦ م ، وكان فلاحاً .

٥ - الحلبي :

من مدينة (حلب) ، وحلب هي قاعدة الشمال السوري ، تعتبر من المدن القديمة ، اجتاحتها الفرس ٥٤٠ م ، وفتحها أبو عبيدة بن الجراح ٦٣٧ م ، واتخذها سيف الدولة الحمداني عاصمة لمملكته ٩٣٦ - ٩٦٧ م ، واجتاحتها المغول ١٢٥٨ م ، ودخلها السلطان سليم الأول ١٥١٦ م .

كان لقب العائلة عندما كانت في حلب (العسلي) . جدهم : علي بن عبيد العسلي الحلبي ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان جزّاراً .

٦ - الزهيري :

وهي قريبة العهد بالبلدة ، جدهم : محمود بن سعيد بن سليمان الزهيري .

٧ - السرميني :

من (سرمين) وهي قرية في شمالي سورية تابعة لإدلب . جدهم : محمد بكري السرميني ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان بقالاً .

منهم مجاهدان في الثورة السورية ، وهما بكري السرميني وعبد الجبار السرميني ، اشترك الثاني في معارك الغوطة ثم نزح بعد التطويق إلى عمان ، وعاد بالعمو العام عام ١٩٢٨ م .

٨ - الشمالي :

جدم : عز الدين الشمالي . تفرع منهم عائلة (عز الدين) ، وقد كان جدم : محمود عز الدين بن مصطفى عز الدين الشمالي الملقب (أبو عروق) .
ثم تفرع من عائلة عز الدين عائلة (الهس) ، وجدم : الحاج رسلان بن حسن الهس . ولد عام ١٧٩٠ م . وكان عاملاً .

٩ - الشمس :

أسرة قديمة . جاءت دومة منذ ٣٦٥ سنة وذلك عام ١٦٢٠ م ، جدم : أبو الخير شمس . واسمه الشيخ محمد شمس الدين ، وقد سمي حي الشمس بدومة باسمه .

١٠ - قويق :

نسبة إلى (نهر قويق) في شمالي سورية ، جدم : مصطفى بن عمر القويق . ولد عام ١٨٣٩ م ، وكان جمالاً .

١١ - كلس :

أصلها من بلدة (كلس) شمالي حلب . جدم : خليل بن مصطفى كلس ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان فلاحاً ، تفرع من هذه العائلة عائلي (كلسي) .

١٢ - نادبو :

أصل اسمها (زيدان) . كانوا في الأصل من يهود حلب ثم أسلموا ، فجاء منهم ثلاثة أخوة : سكن الأول في النيك ، وسكن الثاني في حي الميدان بدمشق ، وسكن الثالث في قرية بيت سوا . ثم تزج الثالث وهو : أحمد بن محمد زيدان من بيت سوا إلى دومة ، وغُيّر اسم عائلته من زيدان إلى نادبو لشجار تشب بينه وبين أحد الأشخاص فكان يندب حظه كثيراً .

منهم : محمد زيدان ، قتل من المستعمرين الأتراك أحد الضباط العثمانيين ،
وكان هذا الضابط ظالماً سيئ السلوك ، فنفته السلطة العثمانية من سورية إلى
تركيا .

١٣ - نسرين :

من مدينة (قسرين) في شمالي حلب ، تحولت باللفظ العامي إلى
نسرين . جدهم : محمد بن الشيخ أحمد قسرين ، ولد عام ١٨١٤ م .

حوران

حوران أنجاد جنوبي دمشق في سورية ، كانت قبل الإسلام موطن بني
غسان ، وبعد الفتح ٦٣٤ م دخلت في جند دمشق ، وهي الآن محافظة .

جاءوا من حوران خمس عائلات ، تفرع منها أربع عائلات . وهي :

١ - الحوراني :

جدهم : أحمد بن عبد الله الحوراني ، ولد عام ١٨١١ م ، وكان حائكاً .

٢ - رغفان :

أصلها من قرية (طفس) في حوران ، ومعنى رغفان جمع عامي لرغيف .
تفرع منها عائلة (زليخا) وقد انتسب أفرادها لجدهم .

٣ - الصمادي :

أصلها عشيرة من أبناء الحسين بن علي رضي الله عنها ، سكنت قرية
(صمد) بحوران فنسبوا لها . لهم أقارب في الأردن وفلسطين ودمشق وجاسم

وبرزة والمعظمية واليرموك ، وقد كانوا يعملون في مهنة البناء . جدم : أحمد بن محمد الصمادي ، ولد عام ١٧٩٤ م .

٤ - طعمة :

أسرة قديمة ، وقد كانت من الأشراف الغنية ، لهم أقارب في دمشق وبيروت . جدم : الحاج عمر بن مصطفى طعمة ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان فلاحاً .

٥ - مسلاني :

لقبهم (حريرة) ، وكانوا أغنياء ويملكون أرضاً في منطقة قصر دومة ، يقال لها (حانوت بيت المسلاني) . جدم : الحاج محمد بن مسلاني ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان بقالاً .

تفرعت هذه العائلة إلى أربع عائلات : (مسلاني . مسلانية . مسلانية حريرة . الحريري) .

حماة

وهي تسع عائلات ، تفرع منها عائلتان ، وهي :

١ - الخبار :

أصلهم القديم جداً من (خبار) موضع قريب من المدينة المنورة ، أو نسبة إلى (الخبائرة) وهم بطن من القلاع القحطانية ، وهم بنو خبائر بن سواد بن عمرو الكلاع من شرحيل . نزحوا إلى مصر وسكنوا حي الجيزة في القاهرة ، ثم انتقلوا إلى سورية وسكنوا حماة وأخيراً جاؤوا دومة . جدم في دومة : محمد بن سعيد خبار ، وكان فلاحاً .

٢ - الشيشكلي :

أساس اللفظ (جيجكلي) ، ويقال لهم (الآغا) ، وهو لقب تركي معناه (الأخ الأكبر) ويستخدم للتكريم .

أصلها من مدينة حماة - محلة العجانة - نزحت إلى دومة عام ١٧٨٥ م ، وهي من الأسر المالكة الأرستقراطية ، كان لها اتجاه والنفوذ والكلمة العليا عند الحكومة والأهالي .

جدهم : محمد بن حمود الشيشكلي الحوي ، ثم جاء ولده مصطفى ، ثم انتقلت الزعامة لحفيده محمد سعيد (سعدة الشيشكلي) ثم لابني حفيده (وديع ونوري) وكان آخرهم شفيق .

تفرع من عائلة الشيشكلي عائلة (قائد) ، وأساس الاسم (قائد) وقد سهل الناس نطق الهمزة إلى ياء ، و (قائد) هذا هو : قائد بن حمود الشيشكلي .

وقد انقرض نفوذ عائلة الشيشكلي من دومة عام ١٩٢٥ م ، وهكذا استمرت سلطتهم في دومة ١٥٠ عاماً .

٣ - الفاعوري :

من قبيلة عربية تنتمي إلى الفواعرة ، استوطنوا حماة فترة طويلة من الزمن ، وفي القرن العشرين جاؤوا دومة بدواعي الوظيفة ..

٤ - المبيض :

أساس الاسم (زين) وهم من عرب حماة . جدهم : محمد بن إبراهيم زين ، وُلد عام ١٨٢٤ م ، وكان يعمل مبيضاً للأواني النحاسية فلُقب بالمبيض .

تفرعت هذه العائلة إلى طائفتين :

الطائفة الأولى : بقيت على اسم (المبيض) وقد ظهر منهم : أحمد المبيض وحسن المبيض وهما من مجاهدي الثورة السورية ، أما الطائفة الثانية فقد أصبح اسمها (نور الدين) .

٥ - لبنية :

أصل الاسم (علواني) ، نزح بعضهم إلى حلب ، وبعضهم إلى حي الصالحية بدمشق . أما جدهم الذي جاء إلى دومة فهو محمد بن علي لبنية أبو علوان ، ولد عام ١٨٨١ م ، وقد جاء من صالحية دمشق .

منهم أحمد لبنية ، مؤذن بجامع لالا مصطفى باشا بشارع بغداد بدمشق ، ومنهم : علوان لبنية (١٨٩٥ - ١٩٧٥ م) نزح من دومة إلى أمريكا عام ١٩١٤ م وقضى حياته فيها .

٦ - البرازي .

٧ - برهوش .

٨ - الحموي .

٩ - النهار :

وكان لقبها (التركاوي) .

البادية

وهي أربع عائلات :

١ - جوبة : أصلهم القديم جداً من (جوبا) وهي مدينة في السودان ، نزحوا إلى سورية واستوطنوا باديتها ، جدهم : محمد رجب الجوبة . ولد عام ١٧٩٤ م ، كان شاعراً (راعياً للشياه) .

٢ - دنن : جدم : صالح دنن وكان عاملاً ، وأخواه إبراهيم ومصطفى .

٣ - رجب : جدم : محمد بن رجب ، ولد عام ١٢٩٧ م .

٤ - قدور : ترخيم اسم عبد القادر ، جدم : صالح بن قدور ، ولد عام ١٨١٠ م .

يبرود

وهي ثلاث عائلات :

١ - التوم :

أساس الاسم (التوأم) ومعناه : (المولود مع غيره في بطن واحد) ، والغوام يلفظونه بجذف الهمزة (التوم) .

وهي أسرة قديمة ، كان لها أملاك وعقارات ، وكان أفرادها يملكون أراضٍ في مزرعة النوير وسيرتهم محودة .

جدم : طالب بن محمد بن عبد الله التوم ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان فلاحاً ، منهم : الزاهد العابد عبده التوم .

٢ - السوقي :

نسبة إلى السوق . جدم محمد بن محمد السوقي ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان ناطوراً .

٣ - السيد :

جاءت دومة منذ ١٧١ عاماً ، وكان ذلك عام ١٨١٤ م ، ينتسبون إلى السيد محمد الشيخ . جدم في دومة : الشيخ محمود السيد ، كان فريضاً وتقياً وورعاً

وزاهداً وصاحب كرامات وأخلاق حميدة . وقد لازم الشيخ بدر الدين الحسيني المحدث الأكبر ، وقد تخرج على يده علماء كالشيخ أحمد الشامي مفتي دومة ، والشيخ عبده مجيد .

النبك

وهي ثلاث عائلات :

١ - مالك :

أصلها التقديم من شبه جزيرة العرب . نزلت إلى سورية وسكنت حماة . ثم انتقلت إلى النبك وأخيراً جاءت دومة عام ١٩٤٠ م . عبيدها : جمال الدين مالك .

٢ - ملحم :

الملحم في اللغة اسم فاعل ، وهو مطعم اللحم ، أو من كثر عنده اللحم . جدهم : حسن بن محمد ملحم ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان عاملاً .

٣ - النبكي :

النبك مركز منطقة في محافظة ريف دمشق ، أساس الاسم (النبكية) ثم تغير إلى (النبكي) . جدهم : الحاج صالح بن حمود النبكية . ولد عام ١٨٢٠ م . وكان جالاً .

الحسكة

أساس الاسم (الحسكة) وهي مركز زراعي هام في الجزيرة . جاء إلى دومة منها ثلاث عائلات وهي :

١ - كحيل : أصل الاسم صفة لمن يستعمل الكحيل ، جدم : أحمد بن كحيل ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان فلاحاً .

٢ - كحلا :

أساس النسبة بالهمزة (كحلاء) ثم سُهلت الهمزة بحذفها فأصبح الاسم (كحلا) ، جدم : مصطفى بن حسن كحلا ، ولد عام ١٨١٨ م .

٣ - الحسكي : نسبة إلى مدينة الحسكة (الحسجة) .

جيرود

١ - الجرودي :

أصلها من جيرود ، واللقب نسبة على غير قياس ، والأصل أن يقال (جيرودي) لا (جرودي) ، جاؤوا دومة حديثاً ، وكانوا أغنياء .

٢ - الجيرودي :

وهي نسبة فصيحة وصحيحة إلى جيرود .

٣ - الفانوس :

أصل كلمة (الفانوس) غير عربية ، وكان أفراد هذه العائلة قد نزحوا من جيرود إلى دمشق ، وسكنوا الضاحية ، ثم جاؤوا دومة . جدم : مصطفى بن شاكر الفانوس ، ولد عام ١٨٣١ م ، وكان فلاحاً .

دير الزور

وهي محافظة في سورية ، تُعرف أيضاً بمحافظة الفرات ، مركزها دير الزور وهي مدينة على الفرات الأوسط ، جاء منها إلى دومة .

١ - قاسم :

جدم : محمد بن الشيخ قاسم ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان عاملاً .

٢ - الديري :

نسبة عربية وصحيحة من جاء من مدينة دير الزور .

٣ - الشكيمي :

أصلهم من (شكيم) وهي بلدة بالقرب من نابلس في فلسطين عندها قبر يوسف بن يعقوب ، هاجروا من فلسطين إلى دير الزور ثم إلى دومة .

جبل العرب

١ - الأطرش :

جدم : أحمد بن موسى الأطرش ، ولد عام ١٨١٧ م .

٢ - الدرزي :

أطلق الدوميون على هذه العائلة لقب الدرزي ، ولا نعلم اسم هذه العائلة عندما كانت في جبل العرب قبل أن تأتي دومة .

من الشفر - عائلة الشفري :

من بلدة (الشفر) قريبة من جسر الشفور ، كان اسم العائلة (الشلي) ، نزح قسم منها إلى دومة وقسم إلى فلسطين . جدم : محي الدين بن إبراهيم الشفري ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان نجاراً .

الصوراني :

من قرية (صوراني) ، منطقة بانياس .

الطعان :

من قرية (طعانة) ، منطقة اعزاز .

عرنة - عائلة العرني :

جدم : محمد بن أحمد العرني ، ولد عام ١٧٩٨ م .

العريضة :

من العريضة ، منطقة حدود بين سورية ولبنان بين حمص وطرطوس ،
جدم : حسن بن محمد عريضة ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً .

قاره - عائلة القاري :

قارة قرية قرب النبك في سورية كانت محطة للحجاج ، فيها أنقاض خان
بني عام ١٣٩٠ م ، فيها مخطوطات مسيحية قديمة .

القطيفة - عائلة القطيفاني :

جاءت دومة منذ ٢٢٠ سنة ، كان اسمها (عائلة جاسر) ، ومعنى جاسر
الشجاع والمقدام ، وهي أسرة كبيرة ، أغلب أفرادها تجار وأهل أخلاق ودين ،
لقبهم (برهوم) وهو ترخيم (إبراهيم) . جدم : محمود بن إبراهيم القطيفاني ،
ولد عام ١٨٢٦ م ، وكان فلاحاً .

اللاذقية - عائلة الدالي :

اسمها القديم (إيدي) ، وهي من بلدة (دالية) قرب اللاذقية . جدم :
محمد بن محمد الدالي ، ولد عام ١٨٠٤ م .

عائلات من قرى قريبة من دومة

المعصرة

للمعصرة قرية جانب عذرا (عذرا) ، تعرضت منذ مطلع القرن التاسع عشر لهجمات البدو وتحركاتهم التي رافقت نمو الحركة الوهابية في شبه جزيرة العرب . كما أن الدولة العثمانية ضعفت وعجزت عن حماية سكان القرى المتاخمة للبادية ، لهذا نرح أهل المعصرة إلى دومة .

كان عدد العائلات التي جاءتنا من المعصرة تسع عائلات ، تفرع منها أربع عائلات . وهي :

١ - حليلة :

نزحت من المعصرة إلى الرحبية . ثم جاءت دومة ، نُسبت هذه العائلة إلى جدتها (حليلة) التي برزت شخصيتها .

كان جدهم : الحاج مصطفى بن محمد حليلة ، ولد عام ١٧٨٥ م . وكان فلاحاً . ومنهم : سليم بن أحمد حليلة التاجر المعروف والموصوف بالبر والإحسان ، وعضو المحكمة الدومية في الثورة السورية .

٢ - الخنش :

أصلها من ديار بكر ، وهي مدينة في تركيا على شاطئ نهر دجلة الأيسر . وديار بكر تنسب إلى بكر بن وائل . وكان اسم العائلة أيام وجودها في تركيا (آل صبيح الديار بكر) . اضطرهم العثمانيون . فزحوا إلى سورية . وسكنوا

المعصرة قرب عذرا عام ١٦٥٠ م . ورغم ذلك حاربته الدولة العثمانية ، وهدمت
بلدة المعصرة فنزحت إلى دومة ،

لهم أقارب في نابلس في الضفة الغربية ، وفي تلفينا وفي القدم بدمشق وعقربا
ومعربا والصالحية ، جدهم في دومة : عبد الرحمن بن محمود الحنشل ، ولد عام
١٨٣٨ م .

لغيرهم (طينية) وقد جاءهم هذا التلقب منذ ثمانين عاماً ، والطبيلة لفضة عامية
وهي منضدة مستديرة كالطبل ، يرق عليها الخبز ، أو يؤكل عليها ، ونحو ذلك .

٣ - زنوب :

جدهم : محمد بن محمد زنوب ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان جلالاً . تفرع منها
عائلة (الشحور) .

٤ - طفور :

يدعون أن أصلهم القديم من المغرب . جدهم : محمد بن عبد الله طفور ، ولد
عام ١٧٨٤ م ، وله دار أثرية شرقي الحمام الكبير ، وقد كانت جديتهم من آل
الدعاس ، ولذلك يقال لهم (دعاس طفور) وجدّه هؤلاء : حسن بن محمد دعاس
طفور ، ولد عام ١٨٢٦ م ، وكان فلاحاً .

٥ - شيخ عدرا :

جدهم : محمد بن عبد الكريم شيخ عدرا ، ولد عام ١٨١٠ م ، وكان جلالاً .

٦ - عبد الرؤوف :

كان لقبهم (بّي عمر) ، وهم أغنياء . جدهم : عبد الرحمن بن الحاج محمد بن
عبد الرؤوف ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان فلاحاً .

٧ - عبود :

يقال لهم (عبود المعيصري) ، وهم أغنياء . كانوا يملكون أراضٍ كثيرة في (تل الكردي) . جدم : الحاج محمد بن حسن عبود ، ولقبه (حبرانة) . تفرع من هذه العائلة عائلتا : (نعمان . عيشة) :

كان جد عائلة نعمان : نعمان بن مصطفى عبود ، ولد عام ١٨١٠ م . منهم أبو عبود نعمان ، واهب جامع نعمان .

٨ - العوا :

كانت تلك أراضٍ في مزرعة القصير ، جدم : إبراهيم بن أحمد العوا ، ولد عام ١٨٠٨ م وكان فلاحاً .

٩ - كريم :

جدم : معروف بن كريم ، ولد عام ١٢٤٤ م ، وكان عاملاً ، تُقبها (ناهية) تسمى به (علي ناهية) وكان يبيع حلويات .

المنطقة الجبلية

تشمل المنطقة الجبلية (الجوبة ورنكوس وعال الورد والمرة ..) ، جاؤوا دومة ، وسكنوا (حارة الجبالية) وهي شمالي حي القصارنة ، وشمالي غربي حي الشمس .

كانوا فقراء ، ولهذا اختاروا منطقة كهذه رخيصة الأسعار . وهي اثنتا عشرة عائلة . تفرع منها عائلتان . وهي :

١ - جديد :

من الجبة (الجوبة) ، يلفظون الاسم في دومة بالشين لا بالjim (شديد) .

٢ - الحفيري :

نسبة إلى قرية (حفير الفوقا) .

٣ - الحكيم :

من قرية (رنكوس) . أساس الاسم (عودة) . جدهم : محمد بن محمود بن عودة الحكيم ، الذي اشتهر بنداواة الناس بالطب العربي فنقبه الناس بالحكيم ، وأصبح (الحكيم) لقباً لهذه العائلة .

منهم : الدكتور سعيد عودة ، من مجاهدي الثورة السورية وعضو لجنة مكافحة مستغلي الثورة . ومنهم : يوسف عودة المتوفى في أمريكا .

تفرعت هذه العائلة إلى ثلاث فئات : (عودة ، عودة الحكيم ، الحكيم) .

٤ - خميس :

من قرية الجبة .

٥ - راعودة :

جدهم : الحاج علي بن قويدر راعودة ، وكان عاملاً .

٦ - الساعور :

الساعور لقب يطلق على من يشعل النار ، نزحوا من الجبة إلى دومة عام ١٦٤٠ م ، جدهم : عثمان بن علي الساعور ، ولد عام ١٨٠٤ م ، وكان فلاحاً .

٧ - علدون :

الاسم على وزن خلدون وزيدون ، ويقصد بعلدون الإنسان القوي الشديد من (عَظْد) بمعنى : صلب واشتد . جدهم : الحاج محمد بن علاء الدين علدون ، ولد عام ١٨١٠ م ، وكان فلاحاً .

٨ - حج علي :

من مرة الباش ، جدم : الحاج أحمد بن محمد حج علي المعراوي ، وكان
جلاً .

٩ - لبودة :

جدم : محمد بن سليمان لبودة ، ولد عام ١٨١٠ م ، وكان يعمل بصناعة
اللباد والتسمية عامية .

١٠ - مليس :

جدم : إبراهيم بن قويدر المليس ، ولد عام ١٨١١ م ، وكان فلاحاً .

١١ - المها :

من مرة الباش ، جدم : قدور المها وهو ترخيم (عبد القادر) ، ابنه
(ديب و خليل) .

١٢ - نخاز :

أساس الاسم (نخاس) ، وهو ثقب لمن يبيع النعبيد أو الدواب ، جدم :
محمد بن محمد النخاز ، ولد عام ١٨١١ م .

الرحيبة

وهي ست عائلات ، تفرع منها ثلاث عائلات ، وهي :

١ - جراد :

جدم : محمد بن جراد ، ولد عام ١٨٠٠ م ، وكان عاملاً .

٢ - الرحيباني :

جاؤوا دومة عام ١٨٠٤ م ، كان لقبهم في الرحيبة قبل أن يأتوا دومة (عائلة الطرشة) . جدهم : حسن بن عثمان بن رجب الطرشة الرحيباني ، ولد عام ١٨٠١ م ، وكان عاملاً .

٣ - طه :

جدهم : محمد بن طه ، ولد عام ١٧٩٤ م . منهم : صالح بن أحمد بن محمد طه (١٨٥٨ - ١٩٠٦ م) كان شاعراً . ومن المجاهدين في الثورة السورية أحمد بن أحمد طه ومحمود بن صالح طه .

تفرع منهم عائلة (الحبوش) كان جدهم الحاج محمد بن محمد الحبوش ، ولد عام ١٨١٨ م وكان فلاحاً .

٤ - عزه :

جاءت دومة عام ١٦٦٤ م ، منهم : حسن بن علي الرحيباني ، ولد عام ١٧٨٥ م وكان مختار دومة ، ومنهم : الأستاذ محمود عزه الرحيباني عضو المحكمة الدومية في الثورة السورية ، وعضو لجنة مكافحة مستغلي الثورة ، ومنهم : الأستاذ علي عزه الرحيباني القاضي المتقاعد .

٥ - الفوال :

وهو غير الفوال المصري ، وغير الفوال الدمشقي .

٦ - القصير :

جدهم : مصطفى بن محمد القصير . ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً . منهم : خالد القصير كان رئيس مجاهدي حي القصارنة في الثورة السورية ، ومنهم : أبو سليمان محمد بن عبد الله القصير وهو أحد شهداء الثورة السورية .

القصير

وهي قرية صغيرة ، كانت موجودة في منطقة قصير دومة . سماها ابن طولون (قصير القوافل) لأنها على طريق القوافل . وفي عام ١٨٠٣ م سطا عليها البدو ، وبدؤوا يأخذون من أهلها الخفارة ويظلمونها وينهبونها . فانتقل سكانها إلى دومة ، وسكنوا حياً سمي باسمهم فيما بعد (القصارة) نسبة للقصير . عدد هذه العائلات ثمانية . تفرع منها عائلة واحدة . وهي :

١ - حسون :

وهي في الأساس ترخيم (حسن أو حسين أو حسي ... إلخ) .

٢ - حلاوة :

أساس اسم هذه العائلة (قصيرياني) نسبة إلى قرية القصير ، ثم لُقّبوا بلقب (حلاوة) في دومة لأن جدهم كان يصنع الحلاوة ويبيعها للناس .

جدهم : محمد بن أحمد حلاوة ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان جمالاً .

٣ - خضرة :

أصل الاسم (خضراء) حذفت الهمزة للتسهيل .

تفرع منها عائلة (سعدا) ، جدهم : الحاج عبد القادر بن حسن أبو سعد ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان عاملاً .

٤ - الريحان :

جدهم : أحمد بن خليل ريحان ، ولد عام ١٨٠٩ م .

٥ - سنير :

٦ - شيخ القصير :

شيخ القصير : كان زعيم الوافدين من القصير إلى دومة ، جدهم : حسن بن أحمد شيخ القصير ، ولد عام ١٨٢٦ م ، وكان فلاحاً .

٧ - صحبان :

وهي جمع صاحب ومعناها الملازم والمعاشر . جدهم : خليل بن علي صحبان ، ولد عام ١٨١٨ م .

٨ - ناصر .

بيت واة

كانت (بيت واة) قرية صغيرة بجانب دومة ، يكتبها الدوميون موصولة (بتوأة) ، وقد دخلت أراضيها في المخطط التنظيمي الحديث لدومة ، وأصبحت حياً من أحيائها .

والمهم أن سكان هذه القرية انتقلوا إلى دومة بعد أن اتفقوا مع أهلها أن يسمحوا لهم بالسكن في البلدة ، وتم الاتفاق على أن يسكنوا في الجهة الجنوبية من البلدة ، شريطة ألا يتخطوا قناة المزرعة .

ينتسب سكان بيت واة إلى عائلة (زين البتواني) .

أصلهم القديم جداً من المغرب ، جاؤوا دومة واستوطنوها عام ١٦٤٠ م ، كان جدهم في دومة : زين بن محمد بن زين بن عمر بن زين البتواني المغربي .

تفرع من هذه العائلة سبع عائلات : (الأجوة والنتفة وسعسع من أم . قشوع ودلوان وعبيد من أم . السليك من أم) :

١ - الأجوة :

أساس الاسم (القجوة) ثم سهلت النفاذ إلى هزمة . أصلهم التقديم جداً من (قَجَن) مدينة في إيران - خراسان على نهر أترك وقد نكبت بالزلازل فتزحلت هذه العائلة إلى سورية ، وسكنت قرية بيت وانة بقرب دومة .

جدم : مصطفى القجوة ، ولد عام ١٨٠٨ م . وكان فلاحاً ، منهم : عبد الغني القجوة من مجاهدي الثورة السورية .

٢ - السليك :

أهم اسمها (سلكة) ومعناها فرخ انقطا أو الحجل .

جدم : أخاج محمد بن خليل السليك ، ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان فلاحاً . منهم : حامد بن محمد السليك مختار حي الساحة . ومنهم : عبد المجيد السليك أحد المجاهدين في الثورة السورية ، وقد سجنه الفرنسيون . تفرع منهم عائلة (العيبي) . ثم تحول الاسم إلى (عطايا) ، والعطايا دائماً رمز للكرم . جدم : إبراهيم بن عطايا ، ولد عام ١٧٤١ م ، ومنهم : عبد الله عطايا ، ولد عام ١٧٧١ م ، وكان ضريباً ويقال له (أبو العلاء) نظراً لذكائه وقدرته على الحفظ .

٣ - قشوع :

كانوا يتميزون بقوة الأبصار لمسافة بعيدة ، لأن العامة يستعملون فعل (قشع) بمعنى أبصر .

جدم : أبو حسن عبيد بن محمد قشوع ، ولد عام ١٨٠٥ م .

٤ - دلوان :

كان جدم ينقل الماء بدلوين فُسب إليها . جدم : خليل بن إبراهيم

دُلوان ، وُلِدَ عام ١٧٩٤ م . منهم : خَالِد دُلوان ، أَحَدُ الجَاهِدِينَ فِي الثَّوْرَةِ السُّورِيَةِ .

٥ - النَتْفَةُ :

أَصْلُ الْاسْمِ (النَّدْفَةُ) وَتَعْنِي الشَّيْءَ الْقَلِيلَ ، وَقَدْ قَلَّبَ الْعَوَامُ الدَّالَّ إِلَى تَاءٍ .

جَدُّهُم : مُصْطَفَى بْنُ عَمْرِ النَّتْفَةِ ، وَلِدَ عَامَ ١٨٠٦ م ، وَكَانَ عَامِلًا .

تَحَوَّلَ اسْمُ هَذِهِ الْعَائِلَةِ إِلَى (حَامِد) ، مِنْهُمْ : حَامِدُ بْنُ حَامِدٍ ، رَئِيسُ الْحَكْمَةِ الدَّوْمِيَّةِ فِي الثَّوْرَةِ السُّورِيَةِ وَأَحْمَدُ حَامِدٌ ، عَضْوُ لُجْنَةِ مَكَافَحَةِ مُسْتَغْلِي الثَّوْرَةِ السُّورِيَةِ .

٦ - سَعْسَع :

وَهُوَ فِعْلٌ سُمِّيَتْ بِهِ عَائِلَةٌ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْمَعْجَمِ أَنَّ فِعْلَ (سَعْسَع) مَعْنَاهُ : هَرَمَ وَفِي . جَدُّهُم : حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ سَعْسَعٍ ، وَلِدَ عَامَ ١٨١٨ م ، وَكَانَ فَلَاحًا .

٧ - عَبِيد :

الْإِسْمُ تَصْغِيرُ الْإِسْمِ عَبْدٌ ، وَالتَّصْغِيرُ هُنَا لِلتَّحْبِيبِ .

حُورِيَّة

أَصْلُ الْكَلِمَةِ (حُورَةٌ) وَقَدْ حُرِّفَ الْعَامَّةُ لَفْظُهَا إِلَى حُورِيَّةٍ ، وَقَدْ جَاءَنَا مِنْهَا ثَلَاثُ عَائِلَاتٍ :

١ - الْبِلَطْجِي :

أَصْلُ الْإِسْمِ كَمَتَانُ (بَلَطَ . جِي) ، فَالْبِلَطَةُ لَفْظَةٌ تَرْكِيبِيَّةٌ تَعْنِي نَوْعًا مِنَ الْفُؤُوسِ ، وَجِي : النِّسْبَةُ إِلَيْهَا . فَالْبِلَطْجِيُّ هُوَ مَنْ يَسِيرُ مَعَ الْجُنُودِ لِتَسْهِيلِ الطَّرِيقِ لِلْجُنُودِ ، فَيَقْطَعُ الْأَشْجَارَ وَيَقِمُ الْحُصُونِ .

جدهم : مصطفى بن محمد البنطجي ، ولد عام ١٧٨٤ م . وكان راعياً .

٢ - المحوري :

يقال أن أصلهم القديم من الين . وقد نزحوا إلى سورية واستوطنوا حمورة (حمورية) ، ثم جاؤوا دومة . جدهم : عبد الغني بن عراي . ولد عام ١٧٩٩ م . وكان عاملاً .

٣ - القاضي :

يُعرفون بعائلة (سلام) لأن جدتهم من عائلة سلام .

الريحان

جاءنا من الريحان ثلاث عائلات :

١ - النجار :

أساس الاسم عائلة (ميكائيل) . وقد جاء لقب النجار من أن جدهم كان يعمل في صنعة النجارة . واشتهروا بلقب (بيت أبو عيون صغار) .

جدهم : حود بن أحمد صالح النجار ، ولد عام ١٨٢٦ م . وكان جبالاً . منهم : أبو حود النجار مختار حي القصارنة .

تفرع منهم عائلتا (مرجانة - ثغرة) :

أما مرجانة فهي امرأة سودانية تزوجت رجلاً من عائلة (ميكائيل) الملقبة بالنجار ، فانتسب أولادها إلى أمهم ، وشكلوا عائلة (مرجانة) .

٢ - الريحاني :

نسبة عادية وصحيحة إلى قرية الريحان .

٣ - القادري :

ينتسبون إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (١٠٧٧ - ١١٦٦ م) وهو من كبار الصوفيين ، ومؤسس الطريقة القادرية ، وله مؤلفات دينية عديدة .
جاؤوا من قرية الريحان إلى دومة ، جدهم : محمد القادري ، كان عاملاً ، وقد ساهم في نشر الطريقة القادرية في دومة .
لا يزال لهم أقارب في لبنان والعراق وإيران ، أما في سورية فإن أقاربهم يسكنون في حوران وحماة وأنغزلانية والريحان .

البويضة

قرية البويضة في غوطة دمشق ، جاء في معجم تاج العروس : (والبويضاء قرية بالقرب من دمشق ، وأهلها مشهورون بالجوهر ، مات فيها الملك الأجدد) .
جاءنا منها عائلة (البويضي) ، وهذه العائلة ثلاثة فروع :
الفرع الأول : جدهم عمر بن حسين البويضي ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً . منهم : محي الدين البويضي من مجاهدي الثورة السورية ، وقد شارك في معارك الغوطة .

الفرع الثاني : جدهم سعيد بن عمر بن حسين البويضي .
والفرع الثالث : (بوضاني) ، وهو تصحيف لاسم بويضي .

زبدين

١ - السوطري :

جدهم : الحاج خليل بن حسن السوطري ، ولد عام ١٨٢٤ م . وكان جزائرياً .

٢ - الزبديني .

الشفونية

١ - الشفوني :

جدم : عبد الرحمن بن إبراهيم الشفوني ، ولد عام ١٨١٦ م .

٢ - الشفونة .

عربيل

١ - معتوق :

جدم القديم جداً ، كان رقيقاً فأعتقه سيده فلقب بالمعتوق . جدم في دومة
هو الحاج علي بن عمر معتوق ، ولد عام ١٨٢٧ م ، وكان ناطوراً .
كان أغلب أفراد هذه العائلة جمالة .

تفرع من هذه العائلة عائلتا : (هاشم . عبد الدائم) ، أما جد عائلة هاشم
فهو عبد العال هاشم معتوق .

٢ - العربييني .

عائلة واحدة من كل بلدة

برزة : جاءتنا عائلة (البرزاوي) من برزة . جدم : شحادة بن خالد
البرزاوي ، ولد عام ١٨٢٦ م .

بزينة : جاءتنا عائلة (شيخ بزينة) ، جدم : أحمد بن عبد الله الشيخ
بزينة ، ولد عام ١٨٠٥ م وكان فلاحاً ، وأغلب أفرادهم جمالة .

بيت سوا : جاءتنا عائلة (منلا عيسى) ، جدهم : محمد أفندي منلا عيسى ، كان كردياً وشيخ كتاب .

القل : جاءتنا عائلة (المكبتل) وهم ذوو سيرة حسنة ، وكانوا يملكون أراضٍ في مزرعة الدوير . جدهم : عمر بن علي المكبتل ، ولد عام ١٨٠٥ م .

حريستا : جاءتنا عائلة (صالح) . جدهم : حسن بن صالح الحريستاني . ولد عام ١٧٩٩ م . منهم : عبد الرزاق صالح مؤذن الجامع الكبير ، والدكتور صلاح الدين الصالح أول دكتور في الحقوق بدومة (١٩١٠ - ١٩٦٦ م) .

وكذلك عائلة (محفوظ) ، جدهم غازي بن مصطفى محفوظ ، ولد عام ١٧٨٩ م .

حلبون : جاءتنا عائلة (الحلبوني) ، وهي أسرة كبيرة ، وهم أصحاب أملاك وعقارات ، منهم : خالد بن مصطفى الحلبوني ، كان مختار حي القصارنة .

داريا : جاءتنا عائلة (الديراني) ، كان اسمهم في داريا (صوّان) ، وهم ينتسبون إلى (الخولاني) . جدهم : إبراهيم بن حمود الديراني ، ولد عام ١٨٣٨ م ، وقد هرب من داريا إلى دومة تخلصاً من السجن لأنه قتل شخصاً هناك ، لا يزال لهم أقارب في دمشق .

منهم الشيخ محمد الديراني ، ولد عام ١٨٨٣ م ، وأخذ عن المحدث الأكبر بدر الدين الحسبي فكان فقيهاً وكانت داره مستودعاً لأسلحة الثوار وعتادهم ، وكان يقوم بإيصالها لمجاهدي الغوطة ويتعرض بذلك للأخطار ، قبض عليه الفرنسيون وسجنوه سبعة أشهر ثم أطلقوا سراحه .

تفرع من عائلة الديراني عائلة (علوش) .

عين التينة : جاءتنا عائلة (التيناوي) . جدهم : عبد الرحيم بن محمد التيناوي ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً .

فليطة : جاءتنا عائلة (الفليطاني) ، أساس الاسم (سعدون) . جدهم : فارس بن علي ديب الفليطاني ، ولد عام ١٨١٠ م .

معربا : جاءتنا عائلة (التلاج) ، وأصل الاسم (التلاج) . وقد ورد في المعجم أن التلاج هو بائع الثلج ، أو من يجمع الثلج في الشتاء ليبيعه في الصيف . وقد سهلت الثاء إلى التاء لضرورات الاستعمال اليومي .

وهي أسرة كبيرة ، متوسطة الحال ، جدهم : مصطفى بن مصطفى بن حمد التلاج ، ولد عام ١٨١٨ م ، ثم تحول اسم هذه العائلة إلى عائلة (ناجي) . وتفرع منهم عائلة (شيخ الضيعة) وكان جدهم حسن بن محمد شيخ الضيعة ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان فلاحاً .

معروفة : جاءتنا عائلة (نور الدين) . جدهم : مصطفى بن نور الدين ، ولد عام ١٧٩٧ م .

مليحة : جاءتنا عائلة (عيسى) . كان لقبهم قبل هجرتهم إلى دومة (داود بنا) ، ولا يزال لهم أقارب في المليحة . جدهم : مصطفى بن محمد عيسى .

المهبائية : جاءتنا عائلة (المهباني) والمهبائية قرية قرب القصير . جدهم : علي بن محمد المهباني ، ولد عام ١٨٠٦ م .

عائلات أخرى في دومة

هذه مجموعة عائلات دومية ، لم نعتز على المواطن التي نزحت منها ، ومُنقَف على علاقتها بغيرها من العائلات ، ولم نتعرف في أغلبها على الجند الأول فيها وتاريخ ولادته وعمله .

وقد أثّرنا إثباتها في هذا الكتاب ليتكامل البنيان العائلي في دومة ، وقد بلغ عددها أربع مئة وسبعاً وعشرين عائلة ، نزح منهم إلى خارج دومة خمس وأربعون عائلة .

وقد عرضنا هذه العائلات مرتبة حسب الترتيب الأبجدي . وهي :

أ - أمنة . أبصر . أبو زيد . أبوسانود . أبوسرحان . أبو عمر . أبو عوف . أبو عيشه . أبو النور . إدريس . أشرناتي . أشقر . أفندي . أنيس . إيفه .

ب - باراوي . بازركان (جدم : عبد الرحمن بن بازركان ، ولد عام ١٨٢٢ م) . باقوني . باكير . بجور (جدم : محمد بن علي بجور ، ولد عام ١٨٢٦ م ، وكان فلاحاً) . بحرة . بدراني . بدوي (جدم : مصطفى بن قاسم بدوي ، ولد عام ١٨١٣ م ، وكان عاملاً) . بدوية . بردويل (جدم : محمد بن غيم بردويل ، ولد عام ١٨٣٤ م ، وكان جالاً) . برغلة (جدم الحاج محمد بن برغلة ، ولد عام ١٧٩٥ م ، وكان كيالاً) . برهوش . بروكي . بسطامي (نسبة إلى بسطام وهو أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن بسطام اندقاق ، منهم أبو يزيد البسطامي) . البسطي (من بلدة بقومس) . بصل (جدم : عبد الله بن علي بصل ، ولد عام ١٨٢٤ م) . بعيون . بكر . بكري . بكور (جدم : الحاج موسى بن شيخ بكور ، كان من الدراويش) . بلابعين . بليد . بتيان . بچت .

بونيحي . بورا . بوقاعي (جدم : مصطفى بن علي بوقاعي ، ولد عام ١٧٩٩ م) . بيطار (جدم : حسين بن قاسم بيطار ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان جالاً) . بيك .

ت - تعين . تكتوك .

ث - ثلجة (جدم : بكري بن بكري ثلجة ، ولد عام ١٨١٣ م ، وكان فلاحاً) .

ج - جاويش . جباوي . جرعود (جدم : سليم بن أحمد جرعود ، ولد عام ١٨٢٨ م ، وكان عاملاً) . جركس . جرو . جعفر . جعمور . جليطي (جدم : عبد الرحيم بن محمد جليطي ، ولد عام ١٧٩٥ م وكان عاملاً) . جمعة (جدم : محمد بن محمد جمعة ، ولد عام ١٨٢٥ م ، وكان عاملاً) . جهجاه .

ح - حاتم (جدم : مصطفى بن خليل حاتم ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان بقالاً ، تفرغت هذه العائلة إلى عائلتي : الحبيقي وورد الشام) . الحاج . حامض . حبرانو (جدم عبد الرحمن بن محمد حبرانو ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان جالاً) . الحبيقي (جدم : محمد بن صالح هلاج الحبيقي ، ولد عام ١٧٩٠ م ، وكان جالاً) . حبلانة (جدم : سليمان بن علي قيقا ، ولد عام ١٨١٣ م ، وكان بقالاً) . حجو . حديد . حسنا . حسني . حسيبة . حلاج . حلواني . حمد . حمدان . حمدنو . حمدون . حميد . حوارة (جدم : أحمد بن سعيد حوارة ، ولد عام ١٨٠٣ م) . حولاچ . حيدر (جدم : الحاج حسين بن قاسم حيدر ، ولد عام ١٨١٢ م ، وكان جالاً) .

خ - خساناتي ، خانم . خرسة . خرفان (جدم : الحاج أحمد بن رحيم خرفان ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً) . خرفوش . خزائي . خزنة . خضير . خطاش (جدم : الحاج قويدر بن حسن خطاش) . خلف . خلل

(جدم : مصطفى بن مصطفى خليل . ولد عام ١٨٠٨ م) . خليفة (جدم : علي بن محمود خليفة ، ولد عام ١٨٢١ م) . خوص . خياط . خير . خبي .

ذ - داي . دبش . درويش . دعبول . دقنول . دلال . دلالة . دودة (جدم : أحمد بن عبد الله دودة ، ولد عام ١٨٢٤ م وكان جمالاً) . دياب . ديب (جدم : صالح بن ديب ، ولد عام ١٧٧٢ م) .

ذ - ذيب .

ر - راشد . راعي . رحال . رحوم . رزق . رشيد . صبحي رفيق . ريس .

ز - زركلي . زريع (جدم : حسن بن إسماعيل الزريع ، ولد عام ١٨١٦ م) . زعتر (جدم : أحمد بن علي زعتر ، ولد عام ١٨٣٠ م ، وكان جمالاً) . زعتر . زنوب . زهدي . زهر . زهرة . زيتون . زيتونة (أصل الاسم أبو زيتونة ، جدم : سعيد بن محمد زيتونة ، ولد عام ١٨١٩ م ، وكان فلاحاً) . زيرماني (جدم : سعيد بن غنوم زيرماني ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان عاملاً) . حاج زين .

س - سالم . سالة (جدم : علي سالة ، ولد عام ١٨١٢ م) . ستي . سعد . سعدية . سعيد . سفير . سكافي . سلطنة . سلكي (جدم : محمد بن محمد سلكي ، ولد عام ١٧٩٤ م وكان فلاحاً) . سليق . سليم . سليمان . سام . سن (جدم : عمر بن عمر أبوسن ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان جمالاً) . سيد (جدم : علي بن كامل سيد ، ولد عام ١٨١٢ م ، وكان عاملاً) . سيده .

ش - شاكوش . شاهين . شحنة . شحو . شحود (جدم : الحاج علي بن محمد شحود ، ولد عام ١٨٤٠ م ، وكان عاملاً) . شرار . شريف (جدم : حسن بن إبراهيم الشريف ، ولد عام ١٨٢٣ م ، وكان حائكاً) . شريفة .

شريقي . شعراوي (أصل الاسم الشعري . وهو نسبة إلى إطالة شعر الرأس) .
شعبا . شنيع . شفوقه . شهبوب . شمع . شمعون (جدهم : إسماعيل بن يحيى
شمعون ، ولد عام ١٨٢٤ م) . شيخ شهاب . شوا . شواك (جدهم : محمد بن أحمد
شواك ، ولد عام ١٨١٢ م) . شوكة . شويش . شيخ .

ص - صابوني (جدهم : حسن بن حسين الصابوني) . صادق . صبح .
صبره (جدهم : عبد اللطيف بن إبراهيم صبرة ، ولد عام ١٧٩٩ م) . صديقي .
صديق . صرمياقي . صعري . صفا . صفايا (جدهم : عبد الدائم بن أحمد
صفايا . ولد عام ١٨١٧ م) . صفصاف . صلح . صود (كانوا جمالة وهم أهل
تقى وصلاح ، أصلهم : فركسوني . جدهم : محمد بن عبد الرحيم فركسوني . ولد
عام ١٧٩٤ م) . صولاج . صيصان (جدهم : علي بن محمد صيصان ، ولد عام
١٨١٨ م ، وكان جالاً) .

ط - طاهر آغا . طبرنين . طنب (جدهم : أحمد بن محمد طنب ، ولد عام
١٧٧٠ م . وكان ضريباً) . طرح . طقوش (جدهم : إسماعيل بن محمد طقوش .
ولد عام ١٨٠٨ م ، وكان بقلاً) .

ظ - ظاظا .

ع - عابدين . عاتكة . عاليكو . العبد (جدهم : علي بن عبد الله العبد ،
ولد عام ١٨٢٨ م) . عبد الحميد . عبد الرزاق . عبد العال . عبد العزيز .
عبد العفار . عبد الفتاح . عبد القادر . عبد الله (جدهم : ريحان بن عبد الله ،
ولد عام ١٨٠٥ م) . عبد المالك . عبد المولى . عبد الهادي (جدهم :
عبد الهادي بن عبد الهادي ، ولد عام ١٨١١ م . وكان فلاحاً) . عبد الواحد
(جدهم : الحاج عبد الرحمن بن إسماعيل عبد الواحد . ولد عام ١٧٨٠ م ، منهم :
شيخ الشباب) . عبد الوهاب . عبود . عتيق . عثمان (جدهم : علي بن عثمان ،

ولد عام ١٧٧٠ م . عدس (أسرة قديمة ، متوسطة الحال ، تفرعت إلى عائلي : عدنان والحجة ، جد عائلة عدنان : عدنان بن محمد عدس ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان شيخ كتاب ، أما عائلة الحجة فالحجة كان لقب تكريم ، منهم خليل عدنان الحجة) . عرج (جدهم : محمد بن محمد عرج ، ولد عام ١٧١٧ م ، وكان ناطوراً) . عريفي . عسائي . عسلي . عش . عصفور . عطايا . عباس العظم . فردوس العظم . عفا . عفارة . عفوف . علام (جدهم : عمر بن محمد علام ، ولد عام ١٨٠٤ م) . علاوي (جدهم : طعمة بن علي علاوي ، ولد عام ١٨٢٤ م) . علم الدين . عليان (جدهم : علي بن ياسين عليان ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان جلالاً) . عليوي . عمار . بي عمر . عتيد (جدهم : محمد بن أحمد العتيد ، ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان فلاحاً) . عوامه (أسرة قديمة ، جدهم : مصطفى بن حسين عوامه ، ولد عام ١٧٩٩ م) . عوف . عيانة . عيدي (جدهم : أحمد بن أحمد عيدي ، ولد عام ١٨١٠ م ، وكان عاملاً) . عيروط .

غ - غازي (جدهم : محمد بن رجب غازي ، ولد عام ١٧٩٩ م ، وكان فلاحاً) . غانم (جدهم : الحاج محمد بن غانم ، ولد عام ١٧٨٥ م ، وكان فلاحاً) . غزال (جدهم : أحمد غزال ، ولد عام ١٧٩٨ م ، وكان عاملاً) . غشاش . غقار . غنام . غنوم . غنيم . غواش (جدهم : مصطفى بن غنيم غواش ، وكان عاملاً) . غوريقي (جدهم : عمر بن شيخ عمر غوريقي ، وكان عاملاً) . غوش .

ف - قرآن (منهم : يوسف بن محمد خليل الفران ، من حي الشرقية بدومة ، كان من رجال الثورة السورية ، وقد شارك في معاركها ، وقد نكل به حسي الزعيم حين انقلابه) . فرخ . شيخ فرنك (وهو من أفاضل العلماء ، له الجامع المعروف باسمه ، جدهم : سليم بن محمد الفرنك ، ولد عام ١٧٩٩ م) . فرينو . فطوم . فلافل . فوزي . فياض .

ق - قاطوع . قاق . قدح . قدة (جدم : محمد بن غنيم قدة ، ولد عام ١٨١٢ م ، وكان فلاحاً) . قدورة (جدم : الحاج محمد بن خالد قدورة ، ولد عام ١٨١٨ م) . قرقوط . قره ني (جدم : محمد بن محمد القره ني . ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً) . قصاب . قصايشي . قضاني . فطقوط . قلاقل (جدم : خليل بن حسن قلاقل ، ولد عام ١٨٢٠ م) . قلمو . قحه . قر . قوج . قوجان . قوزا .

ك - كالا . كيش . كنوت . كحته . كرادي . كراية . كربيح (جدم : علي بن محمد كربيح ، ولد عام ١٨٠٤ م . وكان راعياً) . كركورة . كساب (جدم : عبد الرحيم بن أحمد كساب . ولد عام ١٨٢٩ م) . ككك . كعكة . ككفا . ككوت (جدم : الحاج محمد بن بكري كنوت ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان عاملاً) . كوانه (جدم : سعيد بن سعيد بن مصطفى كوانه) . كوبا . كوسا . كوظة (جدم : محمد بن حسين كوظة ولد عام ١٨٢٤ م . وكان فلاحاً) .

ل - لباييدي . لشن (جدم : الحاج إبراهيم بن شيخ إبراهيم حسن لشن ، ولد عام ١٨٢٢ م ، وكان جمالاً) . لصفوف . لقاط . لقيس (جدم : الحاج حسن بن عبد الكريم اللقيس ، ولد عام ١٧٧٦ م . وكان فلاحاً) .

م - ماشا . مبارك . متاع . محسن . محشي (جدم : سعيد بن محمد المحشي ، ولد عام ١٨١٨ م ، وكان فلاحاً) . محمود (جدم : عبد الباقي سيد محمود ، ولد عام ١٨٠٩ م . وكان فلاحاً . بنى أحدهم جامع السيد ، تفرع من عائلة محمود عائشة (عبد الرزاق وأبو آمون) . عراقي مداح . مراد (جدم : محمد علي مراد ، ولد عام ١٨١١ م ، وكان فلاحاً . تفرع منهم عائلة : فلعلة) . مرادي . مرجان . مرعش . مزعل . مزين (جدم : سعيد بن نور الدين مزين ، ولد عام ١٨٢٩ م . وكان فلاحاً) . مستو . مسعود . مسلم . مشرف . المعلم (أسرة قديمة ومتوسطة الحال . جدم : أحمد بن محمود النعم ، ولد عام ١٨٠٦ م) .

معلوف . مفلس (أساس الاسم : شائبة ، ثم أصبح : باشا مفلس : كانوا أتقياء ،
جدهم علي بن عثمان باشا مفلس ، ولد عام ١٨٠٤ م . وكان فلاحاً) . مقدم
(جدهم : مصطفى بن محمود المقدم ، ولد عام ١٧٨٥ م ، وكان فلاحاً) . مقراض
(جدهم : أحمد بن علي مقراض ، ولد عام ١٨٣٤ م) . مكيس (جدهم : محمد بن
حسن مكيس ، ولد عام ١٨٠١ م ، وكان حلاقاً . ملا . ملك . مللي . منعم .
منير . مهر . مهني . مهوس (جدهم : عبد الغني بن مصطفى المهوس ، ولد عام
١٧٩٤ م ، وكان فلاحاً) . موسى . موساتي . ميرزا .

ن - نافع . نخل . نخلي . نختراوي . ندم (وهم تجار أتقياء ، جدهم :
عبد الباقي بن أمين بن محمد بن عبد الباقي بن علي ندم . ولد عام ١٧٩٤ م ، وكان
فلاحاً) . نزهة . نشواتي . نصير . نصيري . نعمي (جدهم : حسن بن علي
نعمي ، ولد عام ١٨٠٥ م) . نفيسه . نقوش . نفل (جدهم : عبد الله بن محمد
النفل ، ولد عام ١٨٢٦ م ، وكان عاملاً) . نجلي . نوري (جدهم : علي بن حسن
النوري ، ولد عام ١٨٤٣ م) . نويلاتي .

هـ - هاجر (جدهم : محمد بن محمد هاجر ، ولد عام ١٨١٢ م وكان عاملاً) .
هادي . هايشة (جدهم : الحاج إبراهيم بن محمد هايشة ، ولد عام ١٧٩٩ م . وكان
فلاحاً) . هرايس . هرشو (جدهم : عمر بن هرشو ، ولد عام ١٨٢٤ م ، وكان
راعياً) . هلال . هودج . هوينه . هويلا (جدهم : مصطفى بن عبد الرحمن
هويلا ، ولد عام ١٧٨٩ م ، وكان فلاحاً) .

و - واوية . وراقية . ورع .

ي - ياسينة . يوسف . يوسف . يوغه .

عائلات نزحت من دومة إلى غيرها

عثرنا خلال بحثنا على عائلتي (دومانى ودوامنة) :

وجدنا الأولى في : دمشق وكفر بطنا ومديرة ، ودرعا ، ومحافظة القنيطرة
خان أرينبة . ووجدنا الثانية في دمشق .

تتألف كل من هاتين العائلتين من أسر كثيرة متعددة ، لرابطة بينها ولا
قربا . إلا أن الجذع الأساسي في كل منها قد كان دوماً ، ثم نزح من دومة إلى
غيرها من البلاد .

عثرنا في العائلة الأولى في دمشق على :

خليل الدومانى (١٨٩٨ - ١٩٥٠ م) :

من أهالي دمشق ، ومن المجاهدين في الثورة السورية ، كان موكلاً بتنفيذ
أحكام الإعدام بالجواسيس السوريين الذين يعملون لصالح فرنسا . ثم نزح مع
المجاهدين إلى فلسطين ، وعاد بعد صدور العفو العام ، توفي عزباً عام ١٩٥٠ م ،
ودفن بمقبرة الدحداح .

المصادر

- ١ - مسرد الأعلام
- ٢ - مسرد الأماكن
- ٣ - مسرد الأمم والقبائل
- ٤ - مسرد العائلات
- ٥ - مسرد المراجع
- ٦ - مسرد الموضوعات

١- مسرد الأعلام

- أبرام بن سام ٢٥
إبراهيم باشا ١٨١٠، ١٨٢٠، ١٨٥٠
أبن أقيوق ٢٩
أبن أبي الخواري ٩٧
أبن أبي سلس - زهير ٧٨
أبن أزهر - محمد ٢٣
أبن الأزرور - ضرار ١٥
أبن الأنباري ١٢٨
أبن جبر ٧٧
أبن الجوزي ١٠٤
أبن حننل - أحمد ١٧، ١٠٤
أبن سعود ١٠٤
أبن سودون الشغاوي ١٠٤
أبن طولون ٢٥، ٦٢
أبن العجمي الخليلي ٢١٣
أبن عاكر ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٨٧، ١٠٤
أبن الفاراض ١١٣، ١١٤
أبن فضل الله ٢٠
أبن قدامة ١٠٤
أبن الكلبي ١٤
أبن مقبل ١٦
أبن الناطم ١٠٤
أبن النعسان ٩٩
أبو الأشيم الحبري ٣٤
أبو حاتم الرازي ٩٧
أبو الحسن الشاذلي ٨٤
أبو حنيفة - النعمان ١٨٢
أبو خضر ٩٣
أبو الركب - أحمد بن غنيم ١٦٨
أبو الرح - ٣٦، ٤٧، ٦٥
أبو سعده - عبد القادر ٢٤٧
أبوسن - عمر ٢٥٢
أبو العباس الأصم ٩٧
أبو عبيدة بن الجراح ٢٩، ٣٢، ٢٢٤
أبو العميطر السعدي ٢٢
أبو الفتح الدومي ٩٨
أبو فراس الحمداني ١١٤
أبو المغيث الرافعي ٣٢
أبو منصور الأزهر ١٦٣
أبو نعيم الأسترايادي ٩٧
أحمد عدنان - حسيبة ٧٢
الأخرس - فارس ٢١٩
الأخرس - محمد ٨٣، ٩٩، ٢١٩
الأخرس - محمود ٨٣
الأخطل ١٥
أحمد بن إدريس ٨٣
أحمد - عبد النعم ١٨٢
إدريس - مصطفى ٩٢
الإدلي - قاسم ٢٢٣
الأدرعي - عبد الله ٣٥

- أرتق - مجيد الدين ٦٣ ، ٧٢
أرسلان - تنش بن ألب ٦٩
الاستاثوني - أحمد ١٨٣
أسكولاب ١٣
أسير - محمد ١٦٣
أشعري - أبو موسى (عبد الله بن قيس) ١٤١
الأصفهاني - داود ٢٠٦
الأصفهاني - العبد ٧٨
الأضربش - أحمد ٢٣٣
أشعش بني صبور ١٥
أكيدر بن عبد الملك ١٤ ، ١٥
أليس (إيليا) - النبي ٢٨
اليتاش : أليس : - النبي ٢٨
الإمام - عبد الرحمن ٤٣
الأحد - الملك ٢٤٦
امروء القيس ١٧٧
أمين إبراهيم ١٦٩
إيجيلة - عثمان ١٦٠
الأنطاشي - أحمد بن عاصم ٩٧
أيس - حمدة ٤٧
الأورفي - محمد بن حلف ٢١١
الإيش - محمد بن شاكرا ٢١١
إيزايل - زوجة آحاب ٢٨
أيوب - مصطفى بن حسن ١٧٥
الأيوبي - صلاح الدين ٢٥ ، ٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٨٩

ب

- البارودي - عبد الرزاق ٢٢٢
البارودي - فخري ٨٩
البارودي - محمد ١٧٧
بازركان - عبد الرحمن بن ٣٥٠
البنواني - زين المعري ٢٤٢
بجراني - محمد بن ٢٥١
بجراني - علي بن أحمد فضة ١٦٣
بعلبكي - عمر ١٧٨
بعلبة - أبو محمود ٥٣ ، ٢٢٣
بعلبة - حسن ٢١٢
بجراني - محمد ١٧٢
بجراني - علي بن أحمد فضة ١٦٣
بعلبكي - عمر ١٧٨
بعلبة - أبو محمود ٥٣ ، ٢٢٣
بعلبة - حسن ٢١٢

ت

- تاج - محي الدين ١٩٧
تاعوس - محمد اخيحي ٢٢٢
التريز - يوسف ٢٠٠
التغلي - عبد القادر ٩٧
التلاج - مصطفى ٢٤٩
التلاوي - محمد ٢٢٠
التلساني - محمد الهاشمي ١٠١
توت - محمود ٢٣٠
تورانشاه ٣٠٣
التوم - عبده ٢٣٠
تبورنسك ٢٠٨ ، ٢١١
تيناوي - أحمد ٨٦
تينوي - عبد الرحيم ٢٤٩

ث

- ثلجة - بكري ٢٥١

ج

- جابر - يوسف ١٦٣
الجاحظ ٧٨
الجابسر - أحمد ٢٣٠
جاويش - سليم ١١١
جراد - محمد ٢٣٩
جرادة - أحمد ١٦٤
جرجيرة - محمد ١٨٢
جرعود - سليم ٢٥١
الجزائري - عبد العزيز ١١١
جعشر - عبد الرحمن ٣١٨
جعفر - عبد الله بن ١٠٢

بغداداي - إبراهيم ١٩٣

بغداداي - سليم ١٩٤

بغداداي - صالح ١٩٤

بغداداي - قويدر ١٩٤

البقاعي - مصطفى ١٧٨

بقدونسي - محمد بن عراي ٢١٢

بكار - أحمد ١٧٢

بكار - علي ١٧٢ ، ٥١

بكار - محمد ٨٤

بكار - محمود بن أحمد ٥٥

بكار - مصطفى ١٧٢

بكري - عبد الله بن محمد الوزان ٢٠٥

بكور - موسى بن ٢٥٠

بكورة - حمادة ٤٧ ، ١٩١ ، ٢١٨

بلايل - جد عائلة وهبة ١٩٧

بلايل - أحمد ٢٢٠

بلطه جي - مصطفى ٢٤٥

بلغور ٢١٨

بللة - أمين ٥٢ ، ٢١٨

بللة - غنيم ٣١٨

بللة - محمد ٢١٨

البوراني البجلي - الحسن بن ربيع ١٩٥

بوري - محفوظ ١٩٥

بوقاعي - مصطفى ٢٥١

بونسو - مقوض فرنسي ٥٦

بويضاني - سعيد ٢٤٦

بويضاني - عمر ٢٤٦

بويضاني - محي الدين ٢٤٦

بيبرس - الظاهر ٣٥ ، ٩٠

بيرقدار - محمد بن علي ٢٠٤

بيزار - حسين ٢٥١

جليطي - عبد الرحيم ٢٥١

جمال باشا ٣٩

جمعة - محمد ٢٥٢

الجنيني - سليم ١٠٤

جنييد ٨٤

الجويراني - سعد بن محمد ١٧٣

الجوبة - محمد رجب ٢٣٩

الجوخدار - محمد ٩٩

جوهر - عباس ١٩٨

الجيش - حسين ١٦٤

الجيش - خالد ٥٣، ١٦٤

الجيش - محي الدين ٨٤

الجيش - مصطفى ٤٨، ٦٤

الجيلاني - عبد القادر ٨٤، ١٩٦، ٢٤٦

الجيلوطة - غيم ٢٢٠

ح

حاتم - مصطفى ٢٥١

حامد - أحمد ٤٨، ٢٤٤

حامد - حامد بن ٤٨، ٢٤٤

حبرانو - عبد الرحمن ٢٥١

الحبقي - محمد ٢٥١

حبوش - محمد ٤٧، ١٩٥

حبوش - محمد بن محمد ١٩٥

الختاوي - حمود ١٩١

الختاوي - خالد ١٩١

الختاوي - عبد القادر ١٩١

الختاوي - محمد ١٩١

حج علي المرازوي - أحمد ٢٣٩

حجازي - علي بن أحمد ١٧٣

الحجة - علي بن حسين ١٨٦

حديدة - محمد بن أحمد ١٨٧

حريشاني - حسين ٢٤٨

حسابا - يونس ١٨٧

الحسيني - بدر الدين ٥٦، ١٠١، ١١٨، ٢٣١

٢٤٨

الحسني - تاج الدين ٥٦، ٧٦

حسين بن علي رضي الله عنهما ١٩٧، ٢٢٦

الحصري - محمد ١٨٧

الحفيري - أبو راشد ٩٢

الحلاق - محمد ٣٢٠

حلاق الدبس - حسين ٤٧

حلاق الدبس - محمد ٤٧

حلاوة - محمد ٢٤١

حلبوني - خالد ٢٤٨

الحلبي - سعيد ٩٩

حلبية - سليم ٤٨، ٢٣٥

حلبية - مصطفى ٢٣٥

حمادة - سليم ٤٣، ٢٠٥

حمادة - مصطفى ٢٠٥

حمدان السردار - علي ٢٠١

الحمادي - أبو فزاس ٢١٩

الحمادي - سيف الدولة ٢١٩، ٢٢٤

الحنزاري - محمد نسيب ١٩٦

حمو - إبراهيم ٨٦

حمود - خالد ٢٢١

حمود - محمد بن ١٦٥

حموه ١٩٨

حموه الأول ١٩٨

حموه الثاني ١٩٨

حموه - محمد ١٩٨

الحوي - باقوت - نظير باقوت الحوي

حنان - أبو محمد ٢٢٠

حنش - أحمد ٨٤

حش - عبد الرحمن ٢٣٦

حنفي - سليم ١٨٢

حنن - محمد ٢١٣

حوا - أبو حمزة ١٠١٥

حوا - سليم ١٦٥

حوا - محمد ١٦٥

حوارة - أحمد ٢٥١

الخوراني - إبراهيم بن أيوب ١٧

الخوراني - أحمد ٢٢٦

الهوري - خليل ٢٢١

الهوري - نحدث صالح ٢٢١

الحايي - توفيق ٢٦

حيدر - حسين ٢٥١

حيدر - محمد ١٨٥

حيرب - محمد ٢٢٤

خ

الخاني - عبد الحميد ١١١

خالد - بن سواد ٢٢٧

خبة - إبراهيم ١٦٠

خجة - خليل عثمان ٢٥٤

الخراط - حسن ٤٥، ٤٧

خرفان - أحمد ٢٥١

خشقة - أحمد ١٧٩

الخضري - محي الدين ١٦٤

خطاش - قويدر ٢٥١

الخطيب - زيب الدين بن رجب ١٦٦

الخطيب - عثمان ١٠٠

الخطيب - عثمان نوري ١٠٠، ١٠١، ١٥٩، ١٦٦

الخطيب - محمد عثمان ١٩١

خلبوص - أحمد ٨٤، ١٧٣

خلبوص - محمود ٨٦، ١٥٩، ١٧٤

خلل - مصطفى ٢٥٢

خليفة - علي ٢٥٢

خليل - مصطفى ٤٧

خنجر - هائم ١٧٩

خنشور - إبراهيم ١٩٤

خنشور - أحمد ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ١٢٣، ١٩٤

خنشور - أحمد بن أحمد ١٩٥

خنشور - رشيد ٤٧، ٥١، ٥٤، ١٢٣، ١٩٤

١٩٥

خنشور - محمود ١٢٣، ١٩٤

خنشور - يونس ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣

٥٤، ٥٥، ٥٦، ١٢٣، ١٥٩، ١٩٤

خورشيد - أسعد ٤٣

خولاني - أبو مسلم ٢٤٨

خولي عثمان ٤٣، ١٨٧

خولي محمد ١٨٧

حيتي - عبد الغني ٤٧، ٤٩، ٥٢، ١٨٨

حيتي - علي ١٨٨

حيتي - عمر ١١٧، ١١٨

حيتي - غنيم ٥٥، ٥٦

حيتي - محمد بن بكري ١٨٨

حيتي - محمود ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ١٠٥، ١١٦

١٢٣، ١٨٨

د

الداغستاني - الملا علي ١٨

الدالي - محمد ٣٣٤

داود - حمود بن سليمان ١٨٢

داود - عبد الرحمن بن ٩٧

داود - عبد الحميد ٤٧، ٨٢

الداية - أحمد عبد الرزاق ٢١٤

الداية - عبد الرزاق ٢١٤

ز

- راعودة - علي ٢٣٨
 رجاء بن أشم - انظر أبا الأشيم الغمري
 رجب - محمد بن ٢٣٠
 رحيباني - حسن ٢٤٠
 الرحيباني - حسن الطبرشة ٢٤٠
 رحيباني - عزة ١٢٤
 رحيباني - علي عزة ٢٤٠
 رحيباني - محمود عزة ٤٨ ، ٨٩ ، ٢٤٠
 الرز - عمر ٢٢٢
 رسا - الخطاط ٩٤
 رسول - علي بن ٣٠٣
 رسول - نور الدين عمر بن ٢٠٣
 رسول زادة - أحمد ١٠٠
 رسول زادة الساعاتي - محمد مفيد ٨٥ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ٢٠٢
 الرشيد - إبراهيم ٨٣
 الرفاعي - أحمد ٨٣
 رمضان - عبد الوهاب ١٦٦
 روزوز - محمد بن غيم ٣٠٦
 ربحان - أحمد ٣٤١
 الرئيس - بكري ٤٩ ، ١٦٧
 الرئيس - عبد الله ٨٤
 الرئيس - عبد الرحمن ١٦٧ ، ١٩٣
 الرئيس - محمد بن أحمد ٥١ ، ٧٠ ، ١٦٧

ز

- زارع - أحمد ١٩١
 زارع - مصطفى ٢١٣
 زازوبوب - عمر ١٧٤
 زرة - خليل ٢٠٦
 الزراري - أبو أحمد بن عني بن زرة الكلبي ٢٠٦

التماية - محمد رضوان ٢١٤

الندب - إبراهيم ٢٢١

الندب - أحمد الشيخ ٢٢١

الندب - محمد الشيخ ٢٢١

دبس - حسين الخلاق ٢٢١

الدرج - محمد بن عثمان ١٩٠

درة - عبد الله ٢٠٦

درة - عبيد ٢٠٦

دعاس - أحمد ٧٩ ، ١٩٠

دعاس - مصطفى ١٩٠

دقاق ٦٩

دلولان - خالد ٤٧ ، ٢٤٤

دلولان - خليل ٢٤٣ ، ٢٤٤

دندراوي - أحمد ٨٣

دندن - إبراهيم ٢٣٠

دندن - صالح ٢٣٠

دندن - مصطفى ٢٣٠

الذهني - محمد بن سلمان ٢١٢

دودة - أحمد ٢٥٢

دوم - بن إسماعيل بن إبراهيم ١٤

دوماء - بن إسماعيل ١٤

دومان - بن إسماعيل ١٤

دومان - بن بكيل بن جشم ٢١

دوماني - خليل ٢٥٧

دوماني - مصطفى ١٨

الدومي - أحمد ٩٨

ديب - صالح ٢٥٢

الديراني - إبراهيم ٢٤٨

الديراني - محمد ٢٤٨

الديراني - محمد ٢٤٨

ذ

ذكور - محمد بن ٢٢١

- روبة - أبو زاعب ١٦٧
 ذريح - حس ٢٥٢
 ربيع - محمد ٤٩
 رريق - حبل ٨١
 رريق - خالد ١١٢ ، ١٨٨
 رريق - صالح ٥٦
 رريق - عبد القادر ٩٣
 رريق - مصطفى ٨٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٨
 رريق - مصطفى بن يحيى الدين ١٨٨
 رريق - معروف ٥ ، ١٠ ، ٨٦
 زعفر - أحمد ٢٥٣
 الزعيم - حسي ٢٥٤
 زخف - كريم ١٦٨
 زكي - عماد الدين ٢٥
 زنوب - محمد ٢٣٦
 الزهيري - محمود ٢٢٤
 زيثونة - سعيد ٢٥٢
 زيدان - أحمد ٢٢٥
 زيدان - محمد ٢٣٦
 الزير ٩٠
 زيرماني - سعيد ٢٥٢
 زين - محمد بن إبراهيم ٢٣٨
 زين السليك البتواني ٧١
- س**
- الساعاني - محمد مفيد - انظر رسول زادة الساعاني
 الساعور - عثمان ٢٣٨
 الساعور - محمد ٨٦
 ساقه - علي ٢٥٢
 السبع - إبراهيم ٥١ ، ١٦٧
 السباع - محمود بن محمد ٥١ ، ١٦٧
 ساهية - حمده ٤٧ ، ١٨٢
- سباهية - محمد ١٨٢
 سبع الليل - منير ١٧٩
 سبت - مولاة يزيد بن معاوية ٢١٤
 سبتني - أحمد بن محمد ٢١٤
 سدار - عصفور بن ١٩٦
 سدومي - شاداد ١٩٦
 سردار - حس ٢٠١
 سردار - علي ٢٠١
 سريمي - بكري ٢٢٤
 سريمي - عبد الجبار ٤٧ ، ٢٢٤
 سريون - حسين ٩٣
 سريون - علي ١٦٠
 سربول - فارس ١٦٠
 سربول - محمد بن حسين ١٦١
 سربول - مصطفى ١٦٠
 الأسطلة - محمد بن مصطفى فواز ١٧٠
 السعدي - بدران ١٧٢
 سمح - حس ٢٤٤
 السفاني - انظر أبي المميطر السفاني
 السكري - مصطفى بن عبد الغني ٢١٤
 السكوفي - أبو عبيد ١٤
 سلام - سعيد ٤٧
 سلام - علي ٤٧ ، ١٦١
 سلام - محمود ٤٨ ، ١٦٩
 السلطان سليم الأول ٢١١ ، ٢٢٤
 سنكي - محمد ٢٥٣
 سنان - محمد بن ١٨٥
 سلون - خليل ١٨٧
 السليك - حامد ٢٤٣
 السليك - عبد المجيد ٢٤٣
 السليك - محمد بن خليل ٢٤٣
 السليك - محمد بن عبد المجيد ٥١

السلمي - علي ٩٨
السمعاني ١٩١ ، ٢٢١
الميمون ٦١٢
سنان - رشيد ٦١٦
السويزي - خليل ٢٤٦
سوفاجيه ٧٤
السوقي - محمد ٢٣٠
سويدان - علي ٣٣٢
سيد - علي ٢٥٣
السيد - محمود ٨٤ ، ١٠١ ، ٢٣٠

ش

شاذلي - عبد الرحمن ٩٤
شاش - حسين ١٠١
الشائط - أحمد ١٦٥
الشائط - جميل ٥٠ ، ١٦٦
الشائط - راشد ٨٦
الشائط - رمضون ١٦٥
الشائط - علي ٥٠ ، ١٦٦
الشامي - أبو رضا ٤٨
الشامي - أحمد ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ٢٦٢ ، ٢٢١
الشامي - سعيد ٢١٢ ، ٢٦٣
الشامي - محمد كامل ٨٦
الشامي - يوسف يونس ٢١٢
الشي - الأعور ١٤
شجاع - بن بكر ٩٧
شجادة - حسن ١٨٥ ، ٢٠١
شعود - الحاج علي ٢٥٢
شرحيل بن حسنة ٣١
شريف - حسن ٢٥٢
الشضي - جميل ٩٨
الشضي - حسن ٩٩

الشطي - مصطفى ١٠١ ، ١١٦
الشغري - يحيى الدين ٢٣٢
شلاش - رمضان ٤٥
شعالي - عز الدين ٣٢٥
شعالي - محمود ٢٢٥
شس - محمد أبو الخير ٦٤ ، ٢٢٥
شعون - إسماعيل ٢٥٢
شواك - محمد ٢٥٣
شوكة - عبد العزيز ١٩٠
شوكة - محمد ١٩٠
الشيخ - محمد ٢٣٠
الشيخ - مصطفى ٤٧ ، ٢٠٩
شيخ بزيئة - أحمد ٢٤٧
الشيخ بكري - محمد ٢٠١
الشيخ سليمان - حسن ١٦٩
الشيخ صالح - يوسف ٢٢٥
شيخ الضيعة - حسن ٢٤٩
شيخ عزرا - محمد ٣٣٦
الشيخ قاسم - محمد ٢٣٣
شيخ القصير - حسن ٢٤٢
شيخو - محمد ٢١٥
الشيخكلي - بعدد ٤٢ ، ٢٢٨
الشيخكلي - قائد ٢٢٨
الشيخكلي - محمد بن جود ٢٢٨
الشيخكلي - محمود ٥٤
الشيخكلي - مصطفى ٧١ ، ٢٣٨
الشيخكلي - نوري ٢٢٨
الشيخكلي - وديع ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٢٣٨
الشيخفوني - عبد ترحر ٢٤٧

ص

الصابوني - حسن ٢٥٣

صالح - حسن ٢٤٨
 تصالح - صلاح الدين ٢٤٨ ، ١٢٥
 صالح - عبد الرزاق ٣٤٨
 الصاخاني - فارس بن مصطفى ٢١٥
 اتصباغ - حمدي ٥١ ، ٣١٦
 صبحه - حمود ١٨٠
 صحيان - خنبل ٢٤٢
 صبرة - عبد النظيف ٢٥٣
 صعب - أمين ١٨٩
 صعب - حسنة ١٨٩
 صعايا - عبد الدائم ٢٥٣
 صلاح - مصطفى ١٧٥
 الصلاحي - أحمد بن عبدة بن عبد الله ٣١٦
 الصادي - أحمد ٣٣٧
 الصوفي - عبد الله ١٦٩
 تصوفي - عبد الحميد ١٦٩
 الصيداي - أحمد محمود ٤١
 الصيداي - درويش بن إبراهيم "سكاف" ٢٠٧
 الصيداي - محمد ٨٤
 "صيداي" - مرعي ١٨٠
 صيسان - علي ٢٥٢

ض

ضب ١٧٤
 ضب - بكري بن عبد الوهاب ١٧٤
 ضب - عبد الحميد ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ١٧٤
 ضب - عبد الوهاب ٤٧ ، ١٧٤
 ضباب - بن معاوية ١٧٤

ط

طباحو - عبد العزيز بن أحمد ١٦١
 الطباح - حمدي ١١٨ ، ٢٠٩

الطباح - عمدة ٢٠٩
 الطبايح - مصطفى ٢٠٩
 "تضجي" - إبراهيم ٢٠٧
 الطحيي - حامد ٢٠٧
 الطحيي - علي ٥١ ، ٢٠٧
 طنب - أحمد ٣٥٣
 طرابلسي - محمد ١٨٠
 طرخون - ديب ٥٦ ، ٨٩
 طرزي - عبدة ٩٢
 طرزي - عمدة ٢٠٩
 الطرشة الرحياني - حسن ٢٤٠
 طعمة - عمر ٣٣٧
 طفتكين ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٢
 طفور - حسن دعاس ٣٣٦
 طفور - محمد ٢٣٦
 طقوش - إسحاق ٢٥٣
 الطنصاوي - محمود بن عمدة ١٨٥
 طه - أحمد بن أحمد ٥٠ ، ٢٤٠
 طه - خنبل صالح ٩١ ، ١١٨
 طه - صالح ٤٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢
 طه - بن صالح ٨٤
 طه - محمد ٢٤٠

طه - محمود ٤٧ ، ٩١ ، ٢٤٠
 الطوخي - رشيد ١٨٣
 الطويل - عني ٥١ ، ٣١٦
 الطويل - مصطفى ٢١٦
 ضويلة - أحمد ١٧٠
 "تضيا" المغربي - علي ٧١

ع

عاقرة - علي ١٧٩

- عاقل - علي ١٧٥
 حاتم بن عمارة لمري ٣٦
 عباس - علي بن ١٦٩
 العبد - علي ٢٥٢
 عبد الله بن قيس - لضرأيا موسى الأشعري
 عبد الله - ركان بن ٢٥٢
 عبد الله - محمد بن ١٨٥
 عبد الحق - محمد ١٦٨
 عبد الحميد - السلطان ١١١ ، ١١٢
 عبد الحفي - عبد القادر ٢١٦
 عبد ترؤوف - عبد الرحمن ٢٣٦
 عبد العزيز - خالد ٩٢
 عبد العزيز - سعود بن ١١٩ ، ١٢٠
 عبد العزيز - عبد العزيز بن ١٩١
 عبد العزيز - عمر بن ١٩٠ ، ١٩٧
 عبد الحميد - أحمد ٥٦ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٧١
 عبد الحميد - حسن ١٢٢ ، ١٧١
 عبد الحميد - سعيد ١٧١
 عبد الحميد - عبد الحميد ٩٤ ، ١٧١
 عبد الحميد - عبد الحميد ٢٩ ، ١٢١ ، ١٧١
 عبد الحميد - عبد ١٧١
 عبد الحميد - محمد ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٧١
 عبد الملك بن مروان ٣٣
 عبد النافع - عبد الغني ١٧٥
 عبد النافع - محمود ١٧٥ ، ١٩١
 عبد الهادي - عبد الهادي بن ٢٥٣
 عبد الواحد - الحاج عبد الرحمن ٢٥٣
 عبود - محمد حيرانة ٢٣٧
 عبود - نعمان بن مصطفى ٢٣٧
 عثمان - علي بن ٢٥٢
 عثمان - محمد ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٥٩
- عجانة - إبراهيم ١٨١
 عجمي - حمزة ٢٠٥
 عس - عثمان ٣٥٤
 عديا - زيد بن ٧٨
 عراقى - عبد الغني ٢٤٥
 عريش - محمد بن الشيخ ظاهر ٢٠٨
 عريشاه - أحمد بن محمد ٢٠٨
 عري - إبراهيم بن ١٧٢
 عرج - محمد ٢٥٤
 عري - محمد ٢٢٤
 عريشة - حسن ٢٢٤
 العصالي - أحمد ٩٢
 العصلي - علي ٢٢٤
 عطوب - إبراهيم ٢٤٣
 عطوب - عبد الله ٢٤٣
 عقر - حسن ١٧٢
 عكرمة بن أبي جهل ١٧٢
 علام - عمر ٢٥٤
 علاوي - طعمة ٢٥٤
 علايا - فارس ٢٠٦
 علون - محمد ٢٣٨
 العنبي - عبد القادر ٤٢
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦
 عليان - علي ٢٥٤
 عمار - هشام بن ٩٧
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ١٨٨
 عمر بن الفرقى ٢٤
 العمراني ١٦
 عمرو بن سعيد الأشدق ٣٢
 عمرو بن العاص رضي الله عنه ١٤ ، ٢١
 عنتر ٩٠

الغزي - كال الدين ٨
العري - نوح الدين ٢٤
انصافي - جلة بن الأييم ٢٠٣
الغلاييني - ركي ٥٦ ، ٨٩
عواش - مصطفى ٢٥٤
غوري - دنون جان ٢٠٩
غوريفي - عمر ٢٥٤

ف

الفارسي - أبو علي ١٧
الفانوس - مصطفى ٢٢٢
الفران - يوسف ٢٥٤
الفرخ - محمود ٩١
فركسوي - محمد ٢٥٢
الفرنك - سليم ٢٥٤
الفيبطاني - فارس ٢٤٩
فنتك بن عبد الله ٢٤
فواز - قويدر ١٧٠
فواز - مصطفى بن عثمان ١٧٠
فوال - حسين بن إبراهيم ٢١٦

ق

القادري - محمد ٨٤ ، ٢٤٦
قاروط - مصطفى ١٦٨
قاقيش - سعيد ٢٠٢
قاقيش - قاقيش ٢٠٣
القجوة - عبد الغني ٢٤٣
القجوة - مصطفى ٢٤٣
قدة - محمد ٢٥٥
قدور - صالح بن ٢٣٠
قدورة - الحاج محمد ٢٥٥
القره ني - محمد ٢٥٥

العزي - عبد الرحمن ١٧٦
العزي - محمد بن غيم ١٧٦
العنيد - محمد ٢٥٤
عوا - إبراهيم ٢٢٧
عوامة - مصطفى ٢٥٤
عودة - سعيد ٤٨ ، ٥٥ ، ١٢٤ ، ٢٢٨
عودة - يوسف ٢٣٨
عودة اخكيم - محمد ٢٢٨
عورة - سعيد ١٢٤
عباش ٧٤
عبور - ديب ٥١
عبور - عبد الرحمن ١٦١
عبور - محي الدين ١٦١
عبيدي - أحمد ٢٥٤
العيروط - خالد ١٦٧
العيروط - مصطفى ١٦٧
عيسى - مصطفى ٢٤٩
عيون - آدم ١٩٢
عيون - عبده ٨٦
عيون - محمد ١١٢
عيون - ياسين ١٩٢

غ

غازي - محمد ٢٥٤
غانم - محمد ٢٥٤
غزال - أحمد ٢٥٤
الغزالي - قائد عربي ٣٤
الغزاوي - أحمد ١٩٢
الغزاوي - أحمد حسن ١٩٢
الغزاوي - محي الدين ١٩٢
الغزي - إسماعيل ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٢
الغزي - عمر ٩١

گرداس - محمد بن خليل ٢١٧، ٥٠
 گرد علي - محمد ٣٨، ٣٠
 گردني - عوض بن أحمد ٢١٧
 كرم - أحمد بن عبد الغني ١٦٨
 كرم - معروف بن ٢٣٧
 كساب - عبد الرحيم ٢٥٥
 كسري ٣٧، ١٣١
 كسري الثاني ٢٠٨
 كلاب - معاوية بن ١٧٤
 كلس - خليل ٢٣٥
 كلوت - الحاج محمد ٢٥٥
 كلأتاتورك - مصطفى ٤٣
 كلكيت - شاعر ٢١٢
 الكشاني - عبد العزيز ١٧
 كولنة - سعيد ٢٥٥
 كوظة - محمد ٢٥٥
 الكوفي - هشام بن محمد ٩٧
 كيقوبان - علاء الدين ٢٠٦
 كيلاني - محمد علي ١١٧

ل

لاجين - حسام الدين ٧٤، ٧٣
 ليش - مصطفى بن أحمد ١٨٤
 لبنية - أحمد ٢٢٩
 لبنية - عنوان ٢٢٩
 لبنية - محمد ٢٢٩
 اللحام - محمود ٢١٧
 لشان - الحاج إبراهيم ٢٥٥
 اللقيس - حسن ٢٥٥
 لشكة - أحمد ١٩٢
 لشكة - عبد الغني ١٩٢
 لبودة - محمد ٢٣٩

قسطنطين بن قسطنطين ٢٩
 قشوع - أبو حسن عبيد ٢٤٣
 القصبي - عبد الغني ٥٤
 القصير - خالد ٤٧، ٢٤٠
 القصير - محمد أبو سليمان ٢٤٠
 القصير - مصطفى ٢٤٠
 القضياني - عارف ٥٦، ٨٩
 القظيفاني - محمد ٨٦
 القظيفاني - محمود ٢٣٤
 قلاقل - خليل ٢٥٥
 القلانسي - حمزة ١١٣
 قلاوون - سيف الدين ٧٤
 قحبا - سليمان ٣٥٦
 قسرين - محمد ٢٣٦
 القواص - يونس بن ٣٤
 قومية - محي الدين ١٨٤
 قوبدر البغدادى - عطايا ١٩٤
 قويق - مصطفى ٢٢٥
 قيصر - علي ٢٣٧
 قيصري - أحمد ٢٠٢

ك

كبريتة - محمود ١٩٩
 الكباش - محمد ٥٠، ٥٤
 كيكب - عبد الله ١٧٧
 الكشاني - مكي ١٠١
 كحلا - مصطفى ٢٢٢
 كحلوس - محمد بن محمود ١٧٦
 كحلوس - محمد حسن ١٧٦
 كحيل - أحمد ٢٣٢
 كزادي - عبد الله ١٩٩
 كزيح - علي ٢٥٥

شمعون - محمد بن أحمد ١٧١

المصري - سليمان ١٨٣

المصري - عبد النبي ١٨٣

مصطفى - داود بن ١٨٥

مصطفى - نوبرو ٢٠٢

المصور - علي ٩٣

مضب ١٧٤

معاوية بن أبي سفيان ١٤

معاوية بن هشام بن عبد الملك ٣١٢

المعتم ٣٣

معزوق - علي ٢٤٧

المعلم - أحمد ٢٥٥

المعلم - محمود بن أحمد ٥١

المعلم بن أيوب ٣٦

معيكة - حسن ٩٢

معيكة - سعيد ١٨١

المغربي - حسن بن علي ١٦٩

المغربي - حسين بن علي ٤١ ، ٧٣ ، ٧٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠

المغربي - سمان ١٦٩

المغربي - عبد المؤمن ١٩٩

المغربي - محمد ١٦٢

المفتي - حسن ٣١٧

المفتي - فريد ٢١٧

مفلس - علي ٢٥٦

المقدم - مصطفى ٢٥٦

مقراض - أحمد ٢٥٦

المقوس - أحمد بن بكري ٢١٨

مكبتل - عمر ٢٤٨

مكوكي - محمد بن يحيى ١٧٧

مكيس - محمد ٢٥٦

مكية - إبراهيم ١٧٧

م

مارديني - حمدي ٢٠٢

مارني - علي بن ريان ١٨٩

ماتك - جمال الدين ٢٣١

مبايد - محمد ١٧٩

مبيض - أحمد ٤٧ ، ٢٢٩

مبيض - حسن ٤٧ ، ٢٢٩

مجدد - أحمد ٨٤ ، ١٢٤

مجدد - عبده ٢٣١

المجدي - سعيد ٢٥٥

محمود - غازي ٢٤٨

محمد بن علي ١٤ ، ١٥ ، ٣١ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٧

محمد بن ماهان بن سنجر - نضر أبي الريح

محمد - الحاج عيسى ٢١٧

محمد - مصطفى بن ٢٢٢

محمود - عبد الباقي سيد ٢٥٥

المخلاتي - سليم بن خليل ٢١٦

المدور - سليم ٢١٠

المدور - محمد الكبيش ٢١٠

مراد - محمد علي ٢٥٥

مرجانة - إسماعيل ١٩٨

المرحوم - عمر ١٨١

مردم - جليل ٥١

مرعي - علي ٩٩

مرعي - محمد بن يوسف ٨٤ ، ١٩٦

مزين - سعيد ٢٥٥

مسلماني - محمد ٢٢٧

مسامة - قائد أموي ٢١٠

مسموط - سديد ٢١٤

المسوقي - فؤاد بن أحمد ٢١٠

المسيح عليه السلام ٢٦

منجم - حسن ٢٣٦
 مليح - محمد بن إبراهيم ١٩٦
 المليس - إبراهيم ٢٣٩
 الما - خليل ٢٢٩
 الما - ديب ٢٣٩
 المنتصر - الخليفة ٢٠٣
 مندو - محمد بن أحمد ٢٠٩
 المنسي - منسي بن أحمد ١٨٥
 المنصور - الخليفة ١٩٤
 منقوش - حسين ١٧٦
 منلا عيسى - محمد أفندي ٢٤٨
 مهباني - علي ٢٤٩
 الميوس - عبد الغني ٢٥٦
 موسى عليه السلام ١١٠
 مياسة - خليل ١٧١ ، ١٧٩
 مياسة - عبد الغني ١٧١
 ميون - حمود بن ١٦٥
 نابلسي - إبراهيم ١٩٣
 ناجي - زهير ٢٩
 ناهية - علي ٢٣٧
 النائب - محمد ٤٩ ، ١٦٨
 النسيكية - صالح ٢٣١
 النقة - مصطفى ٢٤٤
 النجار - أبو حمود ٢٤٥
 النجار - أمين ٥٠ ، ٥٥
 النجار - حمود ٢٤٥
 النجار - خالد ٩٢
 النجار - حمود بن عبد الغني ٥٢
 النحاس - أبو إبراهيم ٨٢
 النحاس - خالد ٢٢٢

النحاس - عبد الحميد ٨٣
 النخاز - محمد ٢٣٩
 ندم - عبد الباقي ٢٥٦
 تنسائي ١٠٤
 النصار - محمد ٢١٨
 النعال - إبراهيم ٢١٨
 النعال - محمد ٨٦
 نعان - حمزة ١٦٦
 نعان - عبد الرحمن ١٦٦
 نعمى - حسن ٢٥٦
 نعيان - أبو عبود ٢٢٧
 النعمان الخامس ٢٠٨
 النعمي ٦٢
 النبل - عبد الله ٢٥٦
 نقي - عبد الحميد ٤٧ ، ٤٩
 النوفي - سلامة ١٨٩
 نور الدين الشهيد ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣
 نور الدين - مصطفى بن ٢٤٩
 النوري - علي ٢٥٦
 نيزور - محمد أحمد ٢٠٨

ن

هـ

هاجر - محمد ٢٥٦
 هارون - أحمد بن ٢٠٣
 هارون الرشيد ٣٦
 هاشم - عبد العال معتوق ٢٤٧
 هاشية - الحاج إبراهيم ٢٥٦
 هنزيل بن مدركة ١٧٥
 الهذلي - ساعدة بن جؤية ١٧٦
 هزئو - عمر بن ٢٥٦
 هرقل ٢٨
 هرموش - سعيد ٢٠٨

هناية - علي ٢٣٧
 الهالب - محمد ٤٩ ، ١٦٨
 الهيكية - صالح ٢٣١
 الهقة - مصطفى ٢٤٤
 الهجار - أبو حمود ٢٤٥
 الهجار - أمين ٥٠ ، ٥٥
 الهجار - حمود ٢٤٥
 الهجار - خالد ٩٢
 الهجار - حمود بن عبد الغني ٥٢
 الهحاس - أبو إبراهيم ٨٢
 الهحاس - خالد ٢٢٢

أغروي - محمد بن المنذر شكر ٩٧

الحس - رسلان ٢٢٥

هتام - الخليفة الأموي - ٢١٠

هلال - عبد الله بن ١٧

هلال - محمد ١١١

هويلا - مصطفى ٢٥٦

و

الوائق - الخليفة ٣٤

الوالي - شخص ٦١

الواوي - أحمد بن عبد الغني ١٨١

الواوي - محمد ١٨١

أنورير البقاعي - علي بن محمد ١٧٨

الوسخة - محمود بن حسين ٩١

ولد - إبراهيم بن شريف ١٨٤

ولد - أحمد ١٨٤

ولد - إسماعيل بن عمر ١٨٤

ولد - جمعة بن إسماعيل ١٨٥

ولد - حسن ١٨٤

ولد - سليمان ١٨٤

ولد - سليمان بن إبراهيم ١٨٥

ولد - عبد الله ١٨٥

ولد - علي بن محمد ١٨٤

ولد - محمد ١٨٤ ، ١٨٥

ولد - محمد بن أحمد ١٨٥

ولد - محمد بن علي ١٨٥

ولد - محمد بن محمد شرايو ١٨٥

ولد - محي الدين ١٨٤

الوليد - خالد بن ١٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٥٩

ي

ياقوت الحموي ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٧٧ ، ٩٧ .

١٨٦ ، ١٧٤

يزيد - الوليد بن ٣٠

يزيد بن أبي سعيان ٣١

يزيد بن معاوية ٣١٤

يعفر - الأسود بن ١٦٣

يعقوب - يوسف بن (عليها السلام) ٢٣٣

يوسف - مرعي بن ٩٨

يونس - محمد بن هارون بن ٢٠٣

٢- مسرد الأماكن

أ

- آسيا الصغرى ٢٠١ ، ٢٠٢
 آمد ٣١٧
 أداليا ٢٠٧
 الأديرياتيك ١٤٢
 أدنب ٢٢٣ ، ٢٢٤
 أدريجان ١٦
 أران ١٦
 الأردن ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢
 ٢١٤ ، ٢٢٦
 أرض العرب ٣٢
 أرمينيا ١٦
 أذرع ١٣
 الأزهر ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٨
 إلبانيا ٢١٠
 استانبول ١٨١
 أبروشنة ٣٠٧
 اسكاف بني الجليل ٢٠٦
 أسوط ١٨٤
 الأشعري ٥٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧
 أشون ١٨١
 أضربلس ١٨٠
 أعزاز ٢٣٤
 أفريقيا ٨٤ ، ١٨٦
 أفريقيا الجنوبية ١٦
- أفريقيا الشمالية ١٩٠
 ألبانيا ٢١٠
 أم عبيدة ٨٣
 أمرة ١٧٥
 أمريكا ١٧٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨
 الأندلس ١٦٥
 الأنعام ١١٨
 الأهواز ٢٠٨
 أوتيا ٢٠ ، ٥١
 أورفا ٢٠٠
 إيران ٣٦ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦
 إيوان كسرى ٣٧ ، ١١٨

ب

- باب الحانية ٧٥
 بادية الشام ١٧٦
 بالا ٢٠
 البترون ١٣ ، ١٨٠
 بجاية ٢٠٤
 البحر الأحمر ١٨٦
 بحر الأديرياتيك ٢١٠
 البحر الأسود ١٠٠
 بحر الخزر ٢١١
 بخارى ٨٥
 بدا ١٨٨

بدره ١٩٣	يويضة ٢٤٦
بربر ١٩٧	بيت سوا ٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨
البرغال ٢١٠	بيت عينون ١٩١
برخشان ٢٠٥	بيت لقيا ١٩٢
بردي ٢٠	بيت والي ٦١
برذعة ١٦	بيت ولة ٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
برزة ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧	بيروت ٥٣ ، ١٧ ، ١٣٤ ، ٢٢٧
برنابا ٢٠	بيرنطة القديمة - انظر استابول
بريج ٢١٩	بيسان ١٩٩
البرورية ١٠٣	بيشة ١٨٦

ت

بزينة ٢٤٧	تازانيا ١٦
بستان الأولي ٥٣	توتك ١٢٤
بستان الشيخ ١٨١	تركيا ١٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
بصرة ١٧٥ ، ١٩٦	٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،
بصري ١٥	٢٣٥
بعل ٢١٢	تفليس ١٦
بعلبك ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٢	التكية ٥٣
بغداد = بغداد = بندان ١٥ ، ٧٣ ، ١٢٨ ، ١٩٣ ،	الثل ١٢٦ ، ٢٤٨
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢١	تل يسة = تليسة ٢٢٠
البقاع ١٧٨	تلغيتا ٢٣٦
بقومس ٢٥٠	تل الكردي ٢٣٧
بلاد التركان ٢٠٣	تلسان ١٩٨
بلاد الروم ٢٢	تورا ٢٠ ، ٢٥
بلاد طي ١٨٩	تونس ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٩٠
بلاد النجم ٢٠٦ ، ٢٠٧	
بلاد العرب ١٨٩	
بليبس ١٨٣	
بلخ ٢٠٧	

ث

البلقاء ٢١٤	ثانوية البنين بدومة ٧٧
البلقان ٢١٠	الثنايا ٣١
البوسفور ١٨١	ثنية المقاب ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥
بوش ١٨٤	ثورا - انظر تورا

ج

- جامع ٢٢٦
جامع الآغا ٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٤
جامع أبي الدرداء ١٩٩
جامع أبي الرهح ٤١ ، ١٧١ ، ٢٢٩
الجامع الأموي ١٠٣
جامع البغدادى ١٦٦ ، ١٩٤
جامع التوبة ٢١٦
جامع حبيبة ٧٢
جامع حوا ١٦٥
جامع الرئيس ٧٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣
جامع زين ٧٠
جامع الشيخ علي ٧١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٢
جامع الشيخ قرتك ٢٥٤
جامع طه ١٠٧
الجامع الكبير يدومة ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨
جامع لالا مصطفى باشا ٢٢٩
جامع السيد ١٢٤ ، ٢٥٥
جامع النعمان ٢٣٧
جبال طوروس ٢٠٣
جبال القفس ١٩٢
جبال الغيزل ١٧٦
جبل حجرين ٢٢١
جبل الحجة ١٨٦
جبل سمعان ١٦٧
جبل عامل ١٧٩
جبل العرب ١٣ ، ٤٥ ، ٢٣٢
جبل عرفات ١٧٦
جبل معرونة ٧٢
جبل طين ١٤
- الجبة ٢٣٧ ، ٢٣٨
جدة ١٩٥
الجراقة ١٦٣
الجريا ٢٠
جرجير ١٨٢
جرواننا ٢٠
الجزائر ١٤٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
جزيرة ابن عمر ٢٦ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١
جزيرة العرب ١٧٥ ، ٢٢٢
جسرتورا ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢
جسرتشغور ٢٣٣
جسر الغيضة ٤٩ ، ٥٦
جسر المطير ١٧٩
جسرين ٢٠ ، ٣٢ ، ٨٣
جمهورية أرمينيا ١٦
جمهورية تانزانيا ١٦
الجمهورية الجزائرية ١٥
الجمهورية العراقية - انظر العراق
الجمهورية العربية السورية - انظر سورية
الجمهورية اللبنانية - انظر لبنان
جمهورية مصر العربية - انظر مصر
جمهورية اليمن ١٥
جندل ١٤
جوبا ٢٢٩
جوير ٢٨ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٧٢ ، ٢١٨
الجوبة ٢٣٧
جوف السرحان ١٤ ، ٢٢٢
جيوت ٧٨

ح

- حارة الجبالية ٢٣٧
حارة الخوارنة ١٨ ، ٣٠

حصص ٢٤، ٢٣، ٢٦، ٧٧، ٩٩، ٣٨٤، ٢٠٥

٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩

حجرة = حورية ٤٩، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٥

٢٤٥، ٢٤٤

حوران ١٣، ٨٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، ١٩١

٢٤٦، ٢٢٦

حوره ٢٢١

حوري ٢٢١

حوش الأشعري ٤١

حوش الحياط ٤١

حوش الدوير ٦٣

حوش المباركة ٥١

حوش نصري ٤١

حي الأكراد بدمشق ٢١٥، ٢١٧

حي الخيزة في القاهرة ٢٢٧

حي الساحة ٤٧، ٦٥، ١١٦، ١٢٣، ٢٤٢

حي السباط ١٥٩

حي الشاغور بدمشق ٢١٧

حي الشرقية ٤٧، ٦٥، ١٢٣، ١٩٤، ٢٥٤

حي الشمس ٤٧، ٦٣، ٦٥، ١٧٣، ٢٠٩، ٢٢٥

٢٢٧

حي القصارنة ٢٠، ٤٧، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٢٢٧

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨

حي الميدان بدمشق ١٠٧، ١٧٦، ٢١٤، ٢١٥

٢١٨، ٢٢٥

الخيرة ١٥، ٢٠٨

خيفا ١٧، ١٢٤

خ

خان أرينية ٢٥٧

خان عياش ٥١، ٧٣، ٧٤، ٧٥

خان لاجين ٧٣

حارة السباط ٢٦، ٢٠، ٧٢، ١٦٤

الحارة الثانية الشرقية ٢٨

حارة العرب ٦٥

حانوت بيت السلفاني ٢٢٧

الحبشة ١٩٥

حناوة ١٩١

حنيئة ٤٩

الحجاز ٢٩، ٣١، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٧٣

٢١٧

حجرين ٢٢١

الحجة ١٨٦

الحجون ٧٨

حديدة ١٨٦

حران ١٦، ١٩٦

حران العواميد ٢٨

حريشا ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤٩، ٥١

٥٥، ٧٩، ١٥٤، ١٦٧، ٢١٩، ٢٤٨

حزما ٢٠

حزة ٢٠

الحسكة ١٢٥، ٢٢١، ٢٢٢

حسن ٨٢

حسا ٢٢٢

حصير ١٨٧

حضر موت ٢٢١

خفير فوقا ٢٢٨

خلب ٢٥، ٤٢، ٦٤، ٧٤، ٧٧، ١٦٧، ١٧٦

٢٠٧، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٢٩

حلبون ٢٤٨

حمام دومة الصغير ٥٩، ٧٠، ٧٢

حمام دومة الكبير ٥٩، ٧٢، ٢٢٦

حماة ٤٢، ٨٤، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٦

خائكين ٢٠٨

خبار ٢٢٧

خبث ١٦

خراسان ٢٠٨ ، ٢٤٣

الحنيل ٢٠٧

د

دار الجويراني ٤٦ ، ٥٤٦

دار الحاج حسين ٧٢

دار الحديث ١٠٠

دار الحديث القلانية ١-٣

دار الحكومة بدومة ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٢١٤

دار كفالة الأيتام ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨

دار المعلمين بدمشق ١٢٤

داريا ٢٠ ، ٢٤٨

داريا الصفري ٥٠ ، ٦٢

دامل ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٩٤

داغستان ٢١٠

دالية ٢٣٤

داما ١٣

دبيل ١٦

دجة ٢٩٠

دجنة ١٨٩

دجيل ٣٣١

درعا ١٢٥ ، ٢٥٧

دعا ١٥ ، ١٦

دعامين ١٥

دعائس ١٦

دمر ٣٥

دمشق ٨ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦

٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٣

٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٧

١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٨

٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦

٢٤٨ ، ٢٥٧

دندرة ٨٣

دودومة ١٦

دوم الإياد ١٦

دوما ١٢ ، ١٥ ، ١٧

دوما - جبل العرب ١٣

دوما - العراق ١٥

دوما - لبنان ١٣

دوما - معرة النعمان ١٣

دوما الجنيد - انظر دومة الجنيد

دومان ١٦

دومة ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣

٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦

٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧

٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣

ذ

ذئب قمار ١٧٥

ذكرون ٢٢١

ر

رأس العين ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣

الربوة ٣٤

الرحبية ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩

الرسن ٢٢٢

الرقعة ٢٤ ، ٢٣١

ركب الدين بدمشق ١٩٥

الرمادي ٥٣

الرمة ١٧٥

الرميد ١٩٤

رنكوس ٢٣٧ ، ٢٣٨

روز راور ٢٠٦

الريحان ٧٢ ، ٨٤ ، ١٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

ريف دمشق ١٣ ، ٢٣١

ز

زبددين ٢٤٦

زبيد ١٦

زحل ٢٧

الزربة ١٦٧

الزرقاء ١١٦

زعانح ١٨٩

زفقي ١٨٣

زملك ٢٠ ، ٥٣

الزهرة ٢٧

الزور ٤٩

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،

٢٥٧

دومة الجندل = دوما الجندل ١٣ ، ١٤ ، ١٥٠

دومة خبت ١٦

دومي ١٧

دوميس ١٦

دومين - حصص ١٣

الدوير = دير ابن عصرون - مزرعة الدوير ٦٢ ،

٦٥ ، ٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨

دوغة ١٥

ديار بكر ٢٣٥

ديارمضر ١٦

ديار هذيل ١٧٥

دير بونا ٣٠

دير حنياء ٢١٣

دير الزور ٢٢٢ ، ٢٢٣

دير مران ٢٤

دير يون (يوحنا) ٣٠

دياس ١٩٥

س

- ساحة دومة ١٢١
ساحة للرجة ٣٩ ، ١١٣
سبنة ١٦٥
سرمين ٢٢٤
السروج ١٩٦
السعودية ١٣ ، ١٩ ، ١٢٤
سقا ٢٠ ، ٢٣ ، ٥٥
سلانيك ٢٠٤
سلفي لبنان الشرقية والغربية ١٧٨
سلطنة عُمان - انظر عُمان
السلمانية ١٩٥
سحار جيبيل ١٨٠
سنباط ١٨٣
السوداء ٢٢٢
السودان ١٨ ، ١٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٩
سورية ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ،
٢٩ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٤ ،
١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
سوق الهال ٧٧
سويسرا ٢٢٤

ش

- أشغال ٢٠٧
الشام ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٢٤ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١١٨ ، ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢
شبلية ٢٠٧
شبه الجزيرة العربية ١٨ ، ٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٣١ ،
٢٢٥
الشعر ٢٢٣
شكك ٢٢٣
الشس ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ١١٧ ، ١١٨
شها ١٣
الشوف ٢٠٥
شومان ٢٠٧
شهرار ٢٠٥
التشيفية ٥٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٧
ص
صالحية دمشق ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦
صرفند ٢٨
صعب ١٨٩
الصعيد الأدنى ١٨٤
صعيد مصر ١٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
الصفانيان ٢٠٧
صفد ١٢٤
صفين ١٤
صليف ١٩٦
صد ٢٢٦
صغاد ١٨٧
صوراني ٢٣٣
صوة ١٨٢
صيدا ٣٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٧

صيدنايا ١٦٤
الصين ٨٥
صينية الحوانيت ١٩٦

ض

الضفة الغربية ٢٣٦

ط

طرابلس العرب ١٩٧
طربزون ١٠٠
طربوس ٢٢٤
طريق السطافي ٤٩
طعانة ٢٢٤
طقس ٢٣٦
طنطا ١٧ ، ١٨٥
طوخ ١٨٢

عسال الورد ٢٠٦ ، ٢٢٧
عستلا ١٩١
عطارد ٢٧
عقريا ٢٠ ، ٢٣٦
عقنيس ٢٠٥
عقير ١٧٢
عكا ١٢٤
علايا ٢٠١
عُمان ١٦
عُمان ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٣٤
عذاترو ٨٧
عين ترمما ٢٠
عين النمر ١٥
عين التينة ٢٤٩
عين العرب ٢٠٧
عين (عيون) فاسريا ٣٤ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٣

غ

الغزلانية ٨٤ ، ١٢٦ ، ٢٤٦
غزة ١٩٣
الغور ١٩٩
الغولطة الجنوبية ٥٣
غولطة دمشق ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٠٣ ،
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ،
٢٢٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨

ف

فاس ريا = فاسريا ٢٠
الفرات ١٨٩ ، ٢٢٢
الفرما ١٨٢

ع

عاقل ١٧٥
عالية ٥٥
العرب ٦٢ ، ١٦٩
عثر ١٥
عدن ١٨٩
عدرا = عدرا ٥٠ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٨٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
العراق ١٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٢٤٦
العراق الشامي ٢٦
عرشاه ٢٠٧
عزبيل ٢٠ ، ٥٦ ، ١٩٢ ، ٢٤٧
عرش ١٧٥
عرنة ٢٢٤
العرضة ٢٢٤

فرنسا ١١٧، ١٢٣، ١٢٥، ٢٥٧
 فلسطين ٣٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ١٩٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٥٧
 فيلطة ٢٤٩
 ق
 القايون ٢٠، ٤٩، ٥٢
 قارة ٢٣٤
 القاشي ٢٠٣
 القاهرة ١١٦، ١٨٢، ٢٢٧
 قبة تعصاير ٥٩، ٧٥
 قبة السر ١١٢
 قجر ٢٤٢
 القدس ١٩٢
 القندم ١٨١، ٢٣٦
 قروضة ١٦٥
 القسطنطينية ٢٩، ٩٩
 القصر العدلي بدمشق ١٢٥
 قصر دومة = قصر القوافل ٣٤، ٥٥، ٦٣، ٦٤،
 ٦٥، ٧٢، ٩٧، ١٧٥، ١٨٩، ٢١١،
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩

ك
 كيكب ١٧٦، ١٧٧
 كركوك ١٧٢، ١٩٦
 الكلمة المشرقة ١٧٣
 كفرنطس ٢٠، ٢١، ٢٣، ٥٢، ٥٤، ١٢٣،
 ١٩٥، ٢٥٧
 كفرنسوية ٢٠
 كلس ٢٢٥
 كلية الطب ببيروت ١٢٤
 الكويت ١٩٣
 الكورة ١٣، ٢٢٦
 الكوفة ١٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٥

ل
 اللاذقية ٢٠٢، ٢٢٤
 لبنان ١٣، ٢٨، ٤٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨،
 ١٨٠، ١٨١، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٦، ٢١٥،
 ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
 ليبيا ٢٩٧

م

ماوراء النهر ٢٠٥
 مأرب ١٨٧
 ماردين ٢٠٢
 مائقة ١٦٥
 قنطرة ١١٧، ٢٥٧
 قنطرة ١٥
 قوصية ١٨٤
 قيصريه قبدوقية ٢٠٢
 قنطرة ٢٤٩
 قنطرة ٢٣٤
 قنطرة ٢٠٣
 قنطرة ١١٦، ١٨٢، ٢٢٧
 قنطرة ٥٩، ٧٥
 قنطرة ١١٢
 قنطرة ٢٤٢
 قنطرة ١٩٢
 قنطرة ١٨١، ٢٣٦
 قنطرة ١٦٥
 قنطرة ٢٩، ٩٩
 قنطرة ١٢٥
 قنطرة ٣٤، ٥٥، ٦٣، ٦٤،
 ٦٥، ٧٢، ٩٧، ١٧٥، ١٨٩، ٢١١،
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩
 قنطرة ٢٠
 القنطرة ٥٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٤
 قلعة الحصن ١٣
 قلعة دمشق ١١٧، ١٢٤، ١٩٩
 قلعة ماردي ١٤
 قلعة مائوي ٢٠٩
 قلعة المزة ٥٤
 قنطرة ٢٠، ٣٨، ٥٢
 قلبي ٧٨
 القصر ٢٧، ١١٧
 قنطرة المزرعة ٧٧، ٢٤٢

- التحف الحربي دمشق ١٥٩
الجمع العلمي العربي بدمشق ١٠٥
عنة ١٩١
عطة حويز الأولى ٧٦
عطة حويز الثانية ٧٦
عطة حرت ٧٦
عطة زملاكا ٧٦
عطة عرييل ٧٦
عطة الهوتية ٧٦
علة العجانة ٢٢٨
الندسة الجوزية ٦٥
الندسة الرشدية ٣٨ ، ٤٣
مدرسة عبد الله العظم ١٠٣
مدرسة نموذج دوما ٤٣ ، ٨٩ ، ١٢٥
مدرسة النهضة - خيرية ٨٥
مديرا - مديرية ٢٠ ، ٥٥ ، ٢٥٧
المدنية المنورة ١٤ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ،
٢٢٧
مراتب ١٧٥
المرج ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٢
مرج رافع ٣٢ ، ٢٤
مرج السطان ٤٢
المرجة ٢٩
المركز الثقافي بدومة ٧٧
الريخ ٢٧
مستشفى ابن سينا ٧٧
مستشفى الجذام ٧٧
المستوصف الطبي ٨٦
مسجد رسول الله ﷺ ١٠٠
مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٤
مرايا ٢٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ١٧
ملح دومة ٧٧
- أشارف ٧٨
التشري ٢٧
محر ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ،
مطبعة الترقى ١٣٦
معظمية ٢٢٧
معربا ٥٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩
معرة ٢٢٧
معرة الناش ٢٣٩
معرونة ٢٠ ، ٢٤٩
معنولا ٣٦ ، ٥٢
معصرة ١٨٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦
المغرب ٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ،
١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢
المغرب الجوالي ١٦٦
مقام النبي إلياس ٢٨
مقبرة باب الصغير ١٠٥
مقبرة البقيع ١٠٠
مقبرة الدحناح ١٨ ، ١٦٩ ، ٢٥٧
مقهى التلعة ٩٢
مقهى النحاس ٩٣
مكتب عنبر ٤٣ ، ١٢٥
مكتبة الأسد ١٠٥
مكدونية ٢٠٤
مكة المكرمة ٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ،
٢١٤
منحة ١٩٦
مليحة - منيحة ٢٠ ، ١٦٦ ، ٢٤٩
مملكة إسرائيل ٣٦
المملكة العربية السعودية - انظر السعودية
مهاية ٢٤٩

الهند ٢٠٩
الهوتية ٦٢
هينكل أشتون ١٨٩

مورد ٢٠٤
الموصل ١٧٢
ميداعا ٥٠
ميسلون ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٤ ، ٢٠٨

و

وادي آش ٢١٠
وادي الحسبة ١٨٧
وادي معربا ٥٢
وادي الموصل ١٧٢
واسط ١٩٦ ، ١٩٦
وان ٢٠٢
الوطن العربي ١٦ ، ١٢

ي

يافا ١٧ ، ١٩٣
ييزود ٥٢
اليرموك ٢٢٧
يعقوبيا ٢٠
يلدا ٢٠١
الجامعة ١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
الين ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩
٢٠٢ ، ٢٤٥
يوسلافيا ٢١٠
اليونان ٢٠٤ ، ٢١٠

ن

نابلس ١٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦
النباك ٥٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
نجد ١٤ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧
النجد ١٥
نخلة ١٧٧
النشائية ٣٨ ، ٤١
النقطة بمومة ٤٦
نواولند ٢٠٦
نهر آترك ٢٤٢
نهر جيحون ٢٠٧
نهر خلوان تشاي ٢٠٨
نهر دجلة ٣٣٥
نهر عذرا ٦٤ ، ٧٧
نهر قويق ٢٢٥
النيل ١٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧

هـ

هرمز أردشير ٢٠٨
هذان ٢٠٦

٣- مسرد الأمم والقبائل

أ

الأراميون ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠
 الآشوريون ٢٦
 الأتابكيون ٦٩
 الأتراك ٣٨ ، ٤٣ ، ١٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦
 الإدارة ١٦٥
 الأرمن ٢٨ ، ٢٠١
 الأرناؤوط ٢١٠
 إسرائيل ٢٨
 الأسكفة الأصفهانيون ٣٠٦
 الأعاجم ٦٥
 الأعراب ٦٥
 الإفرنج ٢٠٠
 الأكراد ٢٠٢
 الأمويون ٢٢ ، ٢٣ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢١١
 الإنكليز ١٢٤ ، ١٩١
 أهل الذمة ٢٢
 أهل الردة ١٥
 أهل القاهر ٢٠٦
 الإيرانيون ٦٥ ، ٣٧
 الإيطوريون ٢٧

البدرانية ١١٦ ، ١٨٨
 البربر الزناتة ١٩٨
 بمران ١٩٣
 بكر بن وائل ١٧٥ ، ٢٢٥
 بلحارث ١٣٤
 البيزنطيون ٢٠٠
 بيشة ١٨٦

ت

التركان ٢٠٣
 تغلب ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٣٦
 قم ٢٩ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩

ج

جفام ٢٨
 جشم ١٧٦

ح

الحثيون ٢٥ ، ٢٧
 حليل ١٨٧
 الحوريون ١٦٥
 الحنابلة ٦٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤

خ

خبائر ٢٢٧
 الخبائرة ٢٢٧

ب

البابليون ٢٦
 باهلة ١٧٤

ختم ١٢٤ ، ١٧٤

خزاعة ١٧٦ ، ١٨٧

خولان ١٨٧

شبية ١٧٢

الشبيعة ١٨٦

د

الدالانية ٢٩

ذ

ذهل بن الدئل ١٧٣

ر

ربيعة ٢٩

الرشدية ٤٣ ، ٨٢

الرفاعية ٤٣ ، ٨٢

الروم - الرومان ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،

٢٠٢ ، ٣٤ ، ٣٢

ز

زيد ١٣٤

زياد ١٨٩

س

الساميون ٢٥

السيريان ٢٦ ، ٣١

سعد ١٧٢

سعود ١٢٠

السكر ٢١٤

السنجوقيون ٣٢ ، ٢٠٢

ش

الشاذلية ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٦٤

شمر ١٨٩

ص

صحب ١٧٤

الصوفية ٤٣ ، ٨٣ ، ٢٠٢

الصابييون ٣٥ ، ١٩٢

ض

ضبة ١٧٤

ضبور ١٥

ط

طين ١٤

ع

العباسيون ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١٩٣

عبد شمس ٧٨

العفانيسون ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ١٨١ ،

٢٠٠ ، ٢٣٥

عجل ١٧٥

المعجم ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٠٧

العدوان ٢١٤

العرب ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٣

عرب الجنوب ١٨٧

عرب الحجاز ٢٩

عرب حماة ٢٢٨

عريف ١٧٦

عنبر ١٧٠

عيزة ١٥٥

عزي ١٨٩

غ

غسان ٢٨ ، ٣٩ ، ٢٠٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٦
الغياث ٧٤

ف

الفاطميون ٣٢

الفرس ٢٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤
الفرنسيون ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،
١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨

الفواعرة ٢٢٨

الغيتيقيون ١٨٠ ، ١٨١

ق

القادرية ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٦

قضاة ٢٨

القلاع القحطانية ٢٢٧

القيسيون ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦

ك

كلب ١٤ ، ٢٨ ، ٢٣

الكلدانيون ٣٦ ، ٢٧

كتانة ١٤

الكوفيون ١٧

م

المستعمرون ٦٥

المسعود ١٨٩

المسلمون ١٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٠١ ،
٢٠٧

المسيحية - المسيحيون - تنظر النصارى

المصريون ٢٧ ، ١٨٤

معذ ١٧٤

المغول ٧٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤

المهايك البحريون ٣٥

ن

النصارى = المسيحية : ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٢٠٠ ،

٣٢ ، ١٩١ ، ١٦٥ ، ٢٠١

النعم ١٧٣

النقشبندية ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٥

هـ

الهاشميون الأشراف ١٧٣

هذيل بن مذكرة ١٧٥

همدان ٢١

و

وائل ٢٩

الوثنيون ١٣ ، ٢٨

ي

اليانية - اليابانيون ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١٣٤ ، ١٨٦

اليهود - اليهودية ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٢٥

٤- مسرد العائلات

٢٠٦	إسكاف	أ	
١٦٣	الأسير	١٩٢	آدم
٢٥٠	أشرداني	٢٢٨	الآغا
٢٥٠	الأشقر	٢٥٠	آمنة
١٨٠	الأطربلسي	٢٥٠	أبرص
٢٢٢	الأطرش	٢٥٥	أبو أمون
٢٥٠، ٢٠٢	الأقندي	١٩٩	أبو جود
١٦٤	أمين	١٦٨	أبو الركب
١٦٠، ٢٢	انخيلة	٢١٨	أبو ريالة
٢٥٠	أنيس	٢٥٢	أبو زيتونة
٢٠٠	الأورفي	٢٥٠	أبو زيد
٢١١	الإيش	٢٥٠	أبو ساند
٢٢٤	إيدي	٢٥٠	أبو سرحان
٢٥٠	إيفة	٢٥٠	أبو عمر
١٧٥	أيوب	٢٥٠	أبو عوف
	ب	٢٥٠	أبو عيشة
٢٥٠	باراوي	٢٥٠	أبو النور
٢٢٢، ٤٢	بارودي	٢٤٢، ٢٤٣	الأجوة
٢٥٠	بازركان	١٨٢	أحمد
٢٠٠، ١٧٢	ابهاشا	٢٥١	أحمد خزنه
٢٥٦	باشا مفلس	٢١٩	الأخرس
٢٥٠	الباقوني	٢٥٠	إدريس
٢٥٠	باكير	٢٢٣	الإدلي
٢٥٠	بجور	١٨١	استانيوي
		١٧٩	أسعد

٢٥٠	خربة	٢٥٠	بعلة
٢١٦	بدر	٢١٢	بعللي
١٧٢	بدران	٢٥٠	بعبون
٢٥٠	بدرالي	١٩٤, ١٩٣	بقدادي
١٩٣	بدره	١٧٨	بقاعي
٣٥٠, ٣١١	بدوي	٢١٢	بقدوسي
٢٥٠	بدوية	١٧٢	بكار
٢١١	بديوي	٢٠٥, ٢٦	بكارة
٣٣٩	براڤي	٢٥٠	بكر
١٦٦	بربري	٢٥٠	بكري
١٩٧	بربور	٢٠٤	بكرلي
٢٠٥, ٢٦	برحش	٢٥٠	بكور
٢٥٠	بردويل	٢١٨, ١٩١	بكورة
٢٤٧	برزوي	٢٥٠	بلانعين
٣٥٠	برغلة	٢٢٠	بلال
١٧٢	برغوت	١٩٧	بلايل
٢٢٢	بركة	٢٤٤	بنفجي
١٧٨	برنوي	٢١٨	بلله
٢٢٩	برهوش	١٩٥	بنور
٢٢٤	برهوم	٣٥٠	بنيد
٣٥٠	بروكي	٢٥٠	بنيان
٢١٩	البريجاوي الحمصي	٣٥٠	بهجت
١٨١	البستاني	٣٥٠	بوابيجي
٢٥٠	بسطامي	٣١٢, ١٠٦	بويس
٢٥٠	بسطي	٣٠٤	بوجارسكي
١٨٦	بشاش	٢٥٠	بور
١٨٦	بشش	١٩٥	بوري
١٨٦	بنة	١٨٤	بوش
٣٥٠	بصل	٢٥٠	بوفاعي
١٩٤	بقان	٣٤٦	بوصاني
١٩٣	بغراوي	٢٤٦	بويضاني
١٧٨	بعلبيكي	٣٥٤, ٢٣٦	بي عمر

١٦٣	جريدة	٢٠٤	بيرقمار
١٨٢	جر جيره	١٩٩	يسواني
٢٥٠	جرعون	٢٥٠	بيطار
٢٥٠	جر كس	٢٥١	بيك

٢٥٠ حرو

٢٣٢ جروني

١٩٩ جزائري

٢١٨ جمرش

٢٥٠ جعفر

٢٥٠ جعفر

٢٥٠ جليطي

٢٥٠ جمعة

٢٥٠ جهجاه

١٧٨ جويان

١٧٣ جويراني

٢٢٩ جوبة

١٩٨ جوهر

٢٣٣ جيوودي

١٦٤ الجيش

٢٢٠ جيلوطة

ح

٢٥١ حاتم

٢٥١ الحاج

١٦٤ الحاج حسين

الحاج زين البتواني ٢٤٧، ٦٢

٢٤٤ حامد

٢٥١ حامض

٢٣٧ حبرانة

٢٥١ حبرانو

١٩٥ حبشي

ت

١٩٧ تاج

١٩٥ تاجا

١٩٥ تاجو

٢٢٢ تاعوس

٢٥٠ تحسين

٢٠١ ترزي

٢٠٠ ترك

٢٢٩، ٢٠٠ تركاوي

٢٠٤ تركاني

٢٥٠ نكتوك

٢٤٩ تلاج

٢٢٠ تلاوي

٢٢٠ توت

٢٢٠ توم

٢٤٩ تيناوي

ث

٢٥٠ ثلجة

ج

١٦٢ جابر

٢٣٤، ٢٢٠ جاسر

٢٥٠ جاويش

٢٥٠ جباوي

٢٣٧ جديد

٢٣٩ جراد

٢٣٥	حلبية	٢٥١	حبقي
٢٠٥، ٣٦	حاددة	٢٥١	حبلانة
٢٢٣	حاصنة	٢٤٠، ١٩٥	حبوش
٢٥١	حد	١٩١	حناوي
٢٥١، ٢٠١	حدان	١٧٣	حجازي
٢٥١	حدنو	١٧٣	عيسى حجازي
٢٥١، ٢١٩	حدون	٢٢٩	حج علي
٢١٩	حمدي	١٨٦	حجة
٢٢٣	حصي	٢٥١	حجو
١٩٨	حو	١٧٥	حجيري
٢٢١، ١٦٥	حمود	٢٥١	حديد
٢٤٥	حموري	١٨٦	حديدة
٢٢٩	حموي	٢٢٧	حريرة
٢١٩	حموليل	٢٢٧	حريري
٢٥١	حميد	١٨٧	حنايا
٢٢٠	حنانا	٢٢٢	حكي
١٩٦	حناوي	٢٥١	حنا
٢٣٥	حنش	٢٥١	حني
١٨٦	حنفي	٢٤١	حون
٢١٣	حنن	٢٥١	حبيبة
١٦٥	حوا	٢١٣	حين
٢٥١	حوارة	١٦١	حيرة
٢٢٦	حوراني	١٨٧	حصري
٢٢١	حوري	٢٢٨	حفيري
٢٥١	حولاج	٢٢٨	حكيم
٢٥١	حيدر	٢٥١	حلاج
٢٢٤	حبيب	٢٢٠	حلاق
		٢٤١	حلاوة
		٢٤٨	حلبوني
		٢٢٤	حلي
		٢٥١	حلواني
		١٨٧	حليحل

خ

٢٥١	خاناتي
٢٠٨	خانكان
٢٥١	خانم

٢٣٤	ذالي	٢٣٧	خيار
٢٠٤	ذالي علي	١٦٠، ٢٢٢	خبيرة
١٨٢	ذلود	٢٥٤	الخبيرة
٢٤٩	ذلود يمنة	٢٥١	خبرة
٢٠٦، ٢٦	ذلودي	٢٥١	خرفان
٢٥٢	ذام	٢٥١	خرفوش
٢١٤	ذانية	٢٥١	خزائي
٢٢١	دبس	١٧٩	خشقة
٢٥٢	دبش	٢٤١	خضرة
١٩٠	دج	١٦٤	خضري
١٧٠	دحيور	٢٥١	خضير
٢٣٣	ددرزي	٢٥١	خطاش
٢٠٦، ٢٦	درة	١٦٦	خطيب
٢٥٢	درويش	١٧٣	خلبوص
٢٣٦، ١٩٠	دعاس	٢٥١	خلف
٢٣٦	دعاس طقور	٢٥١	خلل
٢٥٢	دعبول	٢٥٢	خليفة
٢٥٢	دقنور	٢٣٨	خيس
٢٥٢	دلال	١٧٩	خنجر
٢٥٢	دلالة	١٢٣	خنشور
٢٤٣، ٢٤٣	دلوان	١٩٥، ١٩٤	
١٦٨	دلوع	٢٠٤	الجواحه
٢٣٠	دندن	٢٥١	خوص
١٩٥	دهوش	٢٤٨	خولاني
٢١٣	دهنة	١٨٧	خولي
٢٥٧	دوامنة	٢٥١	خياط
٢٥٢	دودة	١٨٨	خيتي
١٧٠	دولاني	٢٥٢	خير
٢٥٧	دوماني	٢٥١	خيمي
٢٥٢	دياب		
٢٥٢	ديب		
٦٤	ديب الشامى		

د

دأغستاني ٣١٠

٢٥٢, ١٦٩	سلیمان	٢٦٦	سباعي
٢٥٢, ٢١٥	سجّ	١٨٦	سبّاحية
٢١٥	سحّية	١٨٢	سباحية مصري
١٨٠	سحور	٢١٥	سبسي
٢٥٢	سن	١٧٩	سبع الثيل
١٨٢	سحبطة	٢١٤	سوت
٢٤١	سحر	٢٥٢	سقي
٢١٢	سوسي	٢٠١	سردار
٢٤٦	سوطري	٢٢٤	سرميني
٢٦٠	سوقي	١٩٦	سروحي
٢٠٤	سوي أفندي	١٩٨	سرور
٢٢٢	سويدان	٢٢, ٢٧	سريول
٢٥٢, ٢٢٠	السيد	١٦٠	
٢٥٢	سيد	١٧٠	سطله

ش

١٦٤, ٨٤	شاذلي	٢٥٩	سعدون
٢٥٦	شاذية	٢٥٢	سعدية
٢٦١	شاكر	٢٤٤, ٢٤٢	سجع
٢٥٢	شاكووش	٢٥٢	سعيد
٢٠٧, ٣٦	شالاتي	٢٥٣	سفير
١٦٥	شالط	٢٠٦, ٣٦	سكاف
٢١٢	شامي	٢٥٢	سكافي
٢٥٢	شاهين	٢١٤	سكري
٢٠٧, ٣٦	شبي	٢٤٥, ١٦٨	سلام
٢٠١	شجادة	١٨٩	سلامة
٢٣٦	شحرور	٢٠٤	سلانيكي
٢٥٢	شحنة	٢٥٢	سلطنة
٢٥٢	شحر	٢٥٢	سكي
٢٥٢	شحد	٢٥٢	سليق
٢٥٢	شراز	٢٤٣, ٢٤٢	سليك
٢١٥	شرف	٢٥٢	سليم

٢٠٨	شيخ ضاهر	٢٥٢	شريف
٢٤٩	شيخ الضيمة	٢٥٢	شريعة
٢٣٦	شيخ عدرا	٢٥٣	شريفتي
٢٠٩	شيخ عراي	٢٥٣	شعراوي
	شيخ علي الطيار ١٧٠	٢٥٣	شعيا
٢٥٤	شيخ فرنك	٢٣٣	شغري
٢٤٢	شيخ القصير	٢٥٣	شغوفة
٢٠٦	الشيخ النجار	٢٥٣	شفيح
٢٦٥	شبحو	٢٣٣	شكيمي
٢٢٨، ٤٢	شيشكلي	٢٣٣	شبي
٢٤٧	الشففونة	٢٥٣، ٢٦٥	شهبوب
٢٤٧	الشففوني	٢٣٣	شباس حمصي
٢٥٣	شيلخ	٢٥٣	شعاع

ص

٢٥٣	صابوني	١٧٠	ششم
٢٥٣	صادق	٢٥٣	شعمون
٢٤٨، ١٩٧	صالح	٢٥٣	شيخ الشاب
٢١٥، ٢١٤	صاحاني	٢٥٣	شيخ شهاب
٢٦٦	صباغ	٢٥٣	شوا
٢٥٣	صبح	٢٥٣	شواك
٢٥٢	صبحي رفيق	٢٠٣، ١٩٠	شوكة
١٨٠	صحبة	٢٠٧، ٣٦	شومان
٢٥٣	صبرة	٢٥٣	شويتش
	صبيح الديار بكركلي ٢٣٥	٢٠٩	شيخ
٢٤٢، ١٧٤	صحبان	١٩٣	شيخ ابراهيم
٢٥٣	صديقي	١٧٥	شيخ الإسلام
٢٥٣	صديق	٢٤٧	شيخ بزنة
٢٥٣	صرماياتي	٢٠٩	شيخ بكري
١٨٩	صعب	١٦٩	شيخ سلمان
٢٥٣	صعريبي	٢١٥	الشيخ صانع

٢٥٢	ضفا	٢٥٢	ضفا
٢٥٣	صفاء	٢٥٣	صفاء
٢٥٣	صفاف	٢٥٣	صفاف
١٧٥	صلاح	١٧٥	صلاح
٢١٦	صلاحي	٢١٦	صلاحي
٢٥٢	صلح	٢٥٢	صلح
٢٢٦	صادي	٢٢٦	صادي
٢٥٣	صعود	٢٥٣	صعود
٢٠٤	صنبا آفتدي	٢٠٤	صنبا آفتدي
٢٤٨	صوان	٢٤٨	صوان
٢٣٣	صوراني	٢٣٣	صوراني
١٦٩	صوفي	١٦٩	صوفي
٢٥٣	صولاج	٢٥٣	صولاج
١٨٢	صويان	١٨٢	صويان
١٨٠	صيداوي	١٨٠	صيداوي
٢٥٣	صيضان	٢٥٣	صيضان
١٩٦	صيفي	١٩٦	صيفي
	ض		ض
	الضب	١٧٤	الضب
	ط		ط
٢٢٢	طالب	٢٢٢	طالب
٢٥٣	طاهر آغا	٢٥٣	طاهر آغا
١٦١، ٣٢	طباحو	١٦١، ٣٢	طباحو
٢٠٩، ١٥٥	طباح	٢٠٩، ١٥٥	طباح
٢٠٧، ٣٦	طبيجي	٢٠٧، ٣٦	طبيجي
٢٥٢	طبرين	٢٥٢	طبرين
٢٢٦	طبية	٢٢٦	طبية
٢٥٣	طينب	٢٥٣	طينب
١٨٠	طرايسي	١٨٠	طرايسي
٢٥٢	طرح	٢٥٢	طرح
٢٠١	طرزي	٢٠١	طرزي
٢٤٠	الطرشة	٢٤٠	الطرشة
٢٣٤	طعن	٢٣٤	طعن
٢٣٢	طعمة	٢٣٢	طعمة
٢٣٦	طغور	٢٣٦	طغور
٢٥٢	طقوش	٢٥٢	طقوش
١٨٥	طنطاوي	١٨٥	طنطاوي
٢٤٠	طه	٢٤٠	طه
١٨٣	طوخي	١٨٣	طوخي
٢١٦	الطويل	٢١٦	الطويل
١٧٠	طويلة	١٧٠	طويلة
	ظ		ظ
٢٥٢	ظاظا	٢٥٢	ظاظا
	ع		ع
٢٥٣	عابدين	٢٥٣	عابدين
٢٥٣	عائكة	٢٥٣	عائكة
١٧٤	العاقان	١٧٤	العاقان
٢٥٣	عاليكو	٢٥٣	عاليكو
١٦٩	عباس	١٦٩	عباس
٢٥٤	عباس العظم	٢٥٤	عباس العظم
٢٥٢	العبد	٢٥٢	العبد
١٦٨	عبد الحق	١٦٨	عبد الحق
٢٥٣	عبد الخيد	٢٥٣	عبد الخيد
٢١٦	عبد الخي	٢١٦	عبد الخي
٢٤٧	عبد المالح	٢٤٧	عبد المالح
٢٥٥، ٢٥٢	عبد الرزاق	٢٥٥، ٢٥٢	عبد الرزاق
٢٣٦	عبد الرؤوف	٢٣٦	عبد الرؤوف
٢٠٨	عبد الستار	٢٠٨	عبد الستار
٢٥٣	عبد الغال	٢٥٣	عبد الغال
٢٥٣	عبد العزيز	٢٥٣	عبد العزيز

١٩٠	عزيز	٢٥٣	عبد الغفار
٢٥٤	عسائي	٢٥٢	عبد الفتاح
٢٥٤، ٢٣٤	عسلي	٢٥٣	عبد القادر
٢٥٤	عش	٢٥٢	عبد الله
٢٥٤، ١٩٦	عصفور	٢٥٣	عبد المالك
٢٥٤، ٢١٣	عطايا	١٦٢	عبد الملث
٢٥٤	عفا	١٨٢	عبد المنعم
٢٥٤	عقارة	٢٥٢	عبد النوى
٢٥٤	عفوف	١٧٥	عبد الشافع
١٧٣	عقمر	١٨٢	عبد النبي
١٧٨	المككرة	٢٥٢	عبد الهادي
٢٥٤	علام	٢٥٣	عبد الواحد
٢٥٤	علاوي	١٩٨	عبد الواد
٢٠١	علايا	٢٥٢	عبد الوهاب
٢٣٨	علدون	٢٥٢	عبود
٢٥٤	علم الدين	٢٣٧	عبود النعيراني
٢٢٩	علواني	٢٤١، ٢٤٢	عبيد
٢٤٨، ١٩٠	علوش	٢٥٢	عتيق
٢٥٤	عليان	٢٥٣	عثان
٢٥٤	عليوي	١٨٩	عجانة
٢٥٤	عمار	١٧٥	عجلاني
١٩٠	الغن	٢٥٤، ٧٢	عسس
١٧٦	عنبر	٢٥٤	عدنان
١٧٦	العنزي	٢٥٥	عراي مداح
١٩٢	عتقيرة	٢٠٧، ٢٦	عريش
٢٥٤	العنيد	٢٤٧	عريبي
٢٣٧	عوا	٢٥٤	عرج
٢٥٤	عوامة	٢٢٤	عربي
٢٣٨	عودة	٢٣٤	عريضة
٢٣٨	عودة الحكيم	٢٥٤، ١٧٦	عريفي
٢١٢	عوض	٢٢٥	عزالدين
٢٥٤	عوف	٢٤٠	عزة

[illegible]

٢٥٥	كتوت	٢٣٠	فسور
١٩٠	كحال	٢٥٥	قدورة
٢٥٥	كحنة	٢٥٥	قرقوط
٢٣٢	كحلا	٢٥٥	قره في
١٧٦	الكحلوس	٢٤٣, ٢٤٣	نشوع
٢٣٢	كحيل	٢٥٥	قصاب
٢٥٥, ١٩٩	كرادي	٢٥٥	قصابيائي
٢٥٥	كراية	٢١١	قصار
٢٥٥	كربيج	٢٤٠	قصير
٢١٧	كرداس	٢٤١	قصراني
٢١٧, ٢١٣	كردي	٢٥٥	قضيائي
٢٥٥	كر كورة	٢٥٥	قطقوط
٢٣٧, ١٦٨	كريم	٢٣٤	قطيغاني
٢٥٥	كساب	٢٥٥	قلاقل
٢٥٥	كعك	٢٥٥	قنمو
٢٥٥	كعكة	٢٥٥	قحة
٢٥٥	كفا	٢٥٥	قمر
٢٢٥	كلس	٢١٨	قواص
٢٢٥	كللي	٢٥٥	قوج
٢٥٥	كلوت	٢٥٥	قوجان
٢٥٥	كوانة	٢٥٥	قوزا
٢٥٥	كوبا	١٨٤	قوصية
٢٥٥	كوسا	٢٢٥	قويق
٢٥٥	كوطة	٢٢٢	قيصر
٢١٩	كيكي	٣٠٢	قيصراني
		٢٠٢	قيصري

ل

٢٥٥	نبايدي
١٨٤	لش
٢٢٩	لنية
٢٢٩	لبودة
٢١٧	لخام

ك

٢٥٥	كالا
١٩٩	كبريتة
٢٥٥	كيش
١٧٦	كيكب

١٨٠	مرحوب	٢٥٥	نشن
٢٥٥	مرعش	٢٥٥	لطوف
١٩٦	مرعي	٢٥٥	لقاط
٢٥٥	مرزعل	٢٥٥	لقيس
٢٥٥	مرزق	١٩٢	اللكة
٢٥٥	مستو		
٢٥٥	مسعود		
٢٥٥	مسلم		
٢٢٧	مسلماني	٢٠٢	مارديني
٢٢٧	مسلمانية	٢٥٥	ماشأ
٢٢٧	مسلمانية حريرة	٢٢١	مالك
٢١٤	مسموط	٢٥٥	مبارك
٢١٠	مسوتي	١٧٩	مبايد
٢٥٥	مشرف	٢٢٩، ٢٢٨	مبيض
١٧١	مشعود	٢٥٥	متاع
١٦٦	مشهور	١٧٠، ٩٤	مخيد
١٨٤	مصاروة	١٨٠	محروق
٢٤٧	معتوق	٢٥٥	محسن
٢٥٥	معلم	٢٥٥	محتفي
٢٥٦	معلوف	٢١٥	محضر شامية
١٨١	معيكة	١٩٠	مخضر
١٧١	مغربي	٢٤٨	محفوف
١٦٢، ٢٢	مقير	٢٢٢، ٢١٧	محمد
٢١٧	مفتي	٢٥٥	محمود
٢٥٦	مفلس	١٦٤	محي الدين
٢٠٢	مفيد	٢١٦	مخللاي
٢٥٦	مقدم	٢١٠	مندور
٢٥٦	مقراض	٢٥٥	مراد
٢١٨	مقبوس	٢٥٥	مرادي
٢١٨	مقوقس	١٧٥	مراقب
٢١٤، ١٧٧	مكاوي	٢٥٥	مرجان
٢٤٨	مكتبل	٢٤٥، ١٩٨	مرجانة

١٧٧	مكوي	١٩٣	ن بنسي
٢٥٦	مكبس	٣٤٩	ناجي
١٧٧	مكية	٢٢٥	نادبو
٢٥٦	ملا	٢٤٢	ناصر
١٩٦	ملحان	٢٥٦	نافع
٢٣١	ملح	٢٣٧	ناهبة
٢٥٦	ملك	١٦٨	النائب
٢٥٦	ملي	٢٣١	النبيكي
١٩٦	منبح	٢٣١	النبيكية
٢٣٩	مليس	٢٤٤, ٢٤٢	نتفة
٢٣٩	مرا	٢٤٥, ١٩٨	النجار
٢٠٩	مندو	٢١٨	النجار النعال
١٨٥	منسي	٢٢٣	النحاس
١٧٦	منغوش	٢٥٦	النحل
٣٤٨	منلا عيسى	٢٥٦	النحي
٢٥٦	منعم	٢٣٩	نغاز
٢٥٦	منير	٢٥٦	نخراوي
٢٤٩	مهباني	٢٥٦	ندم
١٨٥	مهدي	٢٥٦	نزهة
٢٥٦	مهر	٢٢٦	نسرين
٢٥٦	مهني	٢٥٦	نشواني
٢٥٦	مهوس	٢١٨	نصار
٢٠٤	موره لي	٢٥٦	نصير
٢٥٦	موسى	٢٥٦	نصيري
٢٠٢	مؤيد	٢١٨	نعال
٢٥٠	موياني	١٦٦	نعمان
١٧١, ١٦٢	مياة	٢٣٧	نعمان
٢٥٦	ميزا	٢٥٦	نعمى
٢٤٥, ١٩٨	ميكايل	٢٥٦	نغيسة
١٧٨	ميونة		

٢٥٦	هونج	٢٥٦	نقوش
٢٥٦	هويد	٢٥٦	النبل
٢٥٦	هويلا	٢٥٦	النبلي
٢١٥	هيلم	٢٤٥	غورة
		٢٢٩	النهار
و		٢٤٩، ٢٢٩	نور الدين
٢٠٣	وانلي	٢٥٦	توري
١٨١	واوي	٢٥٦	نويلاتي
٢٥٦	واوية	٢٠٢	نيازي
٢٥٦	وراقية	٢٠٨، ٢٦	نيروز
٢٥٦	وزد الشام		
٢٥٦	ورع	هـ	
١٧٨	وزير		
١٩٧	وهبة	٢٥٦	هاجر
		٢٥٦	هادي
ي		٢٠٢	هارون
٢٥٦	ياسمينه	٢٤٧	هاشم
١٩٢	ياسين	٢٥٦	هايشة
١٩٣	ياغاوي	٢٥٦	هرايش
١٦٩	يحيى	٢٥٦	هرشو
٢٥٦	يوسف	٢٠٨	هرشير
٢٥٦	يوسفي	٢٠٨، ٢٦	هرموش
٢٥٦	يوغه	٢٢٥	المس
١٩٧	يونس	٢٥٦	هلال

٥ - مسرد المراجع

كتب مطبوعة :

- ١ - الأغاني . أبو الفرج الأصفهاني . مصر ١٩٣٨ م .
- ٢ - الأنساب . عبد الكريم المعاني . لندن ١٩١٢ م .
- ٣ - البداية والنهاية . ابن كثير . مصر ١٣٢٨ هـ .
- ٤ - البلدان . ابن انفقيه - القرن الثالث - لندن .
- ٥ - البيان والتبيين . الجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . مصر ١٩٤٩ م .
- ٦ - تاريخ دمشق . ابن عسّكر . دمشق ١٩١٣ م .
- ٧ - تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي . أدم الجندي . دمشق ١٩٦٠ م .
- ٨ - تاريخ قبيلة زريق . معروف زريق . مطبعة الكاتب العربي بدمشق ١٩٨٤ م .
- ٩ - التذكرة الكالية . كمال الدين الغزي . ١٢١٤ هـ .
- ١٠ - ترجمة العلامة إسماعيل الغزي . مطبعة بدائع الفنون . شام ١٩٠٧ م .
- ١١ - تهذيب ابن عسّكر . عبد القادر بدران . المكتبة الشعرية بدمشق ١٣٣٩ هـ .
- ١٢ - جامع الدروس العربية . مصطفى الغلاييني . الطبعة الخامسة ١٩٣٩ م .
- ١٣ - جولة أثرية في بعض البلاد الشامية . أحمد وصفي زكريا . دار الفكر بدمشق ١٩٨٣ م .
- ١٤ - حياة محمد . محمد حسين هيكل . الطبعة الرابعة . مصر ١٩٤٧ م .
- ١٥ - خريدة القصر وخريدة العصر . العهد الأصفهاني . بغداد ١٩٧٣ م .
- ١٦ - خضّط الشام . محمد كرد علي . بيروت ١٩٦٩ م .
- ١٧ - انديارات . علي الشاشي . الطبعة الثانية . بغداد ١٩٦٦ م .
- ١٨ - ذيل تاريخ دمشق . ابن القلانسي . بيروت .
- ١٩ - الريف السوري - محافظة دمشق . أحمد وصفي زكريا . ١٩٥٥ م .
- ٢٠ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . أمين البغدادي . مصر .

- ٢١ - شارات الذهب في أخبار من ذهب . عبد الحي الخنبلي . ١٣٥٠ هـ .
- ٢٢ - ضرب الخوطة على جميع الغوطة . محمد بن طولون الصاخي الدمشقي .
- ٢٣ - عشائر الشام . أحمد وصفي زكريا . دار الفكر بدمشق ١٩٨٣ م .
- ٢٤ - غوطة دمشق . محمد كرد علي . دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ م .
- ٢٥ - فجر الإسلام . الدكتور أحمد أمين . الطبعة السادسة . مصر ١٩٥٠ م .
- ٢٦ - في اللهجات العربية . الدكتور إبراهيم أنيس . الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٢٧ - أنكوأب السائرة . نجم الدين الغزي . ١٠٦١ هـ .
- ٢٨ - لب الألباب في تحرير الأنساب . السيوطي . لندن ١٨٤٠ م .
- ٢٩ - للدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل . ابن بدران . المطبعة المنيرية بمصر .
- ٣٠ - مختصر طبقات الحنابلة . جمع واختصار محمد جميل الشطي . دمشق ١٩٢٠ م .
- ٣١ - معجم ما استعجم . البكري . مصر ١٩٤٥ م .
- ٣٢ - مناداة الأطلال ومسامرة الخيال . عبد القادر بدران .
- ٣٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ابن تغري بردي . مصر .
- ٣٤ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي . بغداد ١٩٥٨ م .
- ٣٥ - اللهجات العربية . الدكتور إبراهيم أنيس . الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٣٦ - وفيات الأعيان . ابن خلكان . مصر ١٨٩٢ م .

معاجم :

- ٣٧ - الأعلام . خير الدين الزركلي . مصر ١٩٥٩ م .
- ٣٨ - تاج العروس . الزبيدي . القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- ٣٩ - قاموس رد الغامى إلى الفصيح . الشيخ أحمد رضا . الطبعة الثانية . بيروت ١٩٨١ م .
- ٤٠ - قاموس المحيط . الفيروز آبادي .
- ٤١ - لسان العرب . ابن منظور . مصر ١٨٨٢ م .
- ٤٢ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي . زامباور . مصر ١٩٥١ م .
- ٤٣ - معجم البلدان . ياقوت الحموي . بيروت ١٩٥٧ م .
- ٤٤ - معجم قبائل العرب . عمر رضا كحالة . دمشق ١٩٤٩ م .

- ٤٥ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دمشق ١٩٥٨ م .
 ٤٦ - المنجد في الأدب واللغة - فرديناند توتل - بيروت ١٩٥٧ م .
 ٤٧ - المنجد في اللغة - ألّف لويس معلوف - الطبعة الثامنة عشرة - بيروت ١٩٥٧ م .

موسوعات :

- ٤٨ - الموسوعة العربية الميسرة - مجموعة من المؤلفين - بيروت ١٩٨١ م .
 ٤٩ - دائرة المعارف الإسلامية - ترجمها عبد الحميد يوسف ورملاؤهُ - مصر .

مجلات :

- ٥٠ - مجلة الحزاة الشرقية - حبيب ريات - ١٩٣٦ م .
 ٥١ - مجلة العربي - الكويت - العدد ٣٦٢ - ١٩٨٤ م .
 ٥٢ - مجلة المشرق - بيروت ١٩٤٨ م .
 ٥٣ - Arts Islamica 4 Mousue Sophaja 1934 .

رسائل جامعية :

- ٥٤ - دوما بلد الكروم - عمر الشاطئ وحسان الورع - ١٩٦٤ م .

محاضرات :

- ٥٥ - أضواء على تاريخ دومة - زهير ناجي - ١٩٨٥ م .

مخطوطات :

- ٥٦ - الإحصاءات السكانية الرسمية لأعوام : ١٨٤٧ و ١٨٥٠ و ١٨٩٥ و ١٩١٠ م .
 ٥٧ - الإعانات في معرفة الخانات - يوسف عبد الهادي - ٩٠٩ هـ .
 ٥٨ - تسليّة الكتيب بذكر الحبيب - عبد القادر بدران - مكتبة الأسد بدمشق رقم ٦٦٥٦
 ٥٩ - التسليّة والاعتبار - الأسدي (القرن التاسع) .
 ٦٠ - الدارس - للنعمي - ٩٢٧ هـ .
 ٦١ - روض البيان ومنزه الإنسان - صائغ طه - مكتبة الأسد بدمشق رقم ٧٩٣٥
 ٦٢ - شجرات الأنساب لبعض العائلات الدومية .

- ٦٣ - عدة الملمات في تعداد الحمامات . يوسف بن عبد الهادي . ٩٠٩ هـ .
- ٦٤ - مختارات صالح زريق . ١٩٥٨ م .
- ٦٥ - مذكرات الشيخ محمد عثمان الخطيب . ١٨٣١ - ١٨٩٠ م .
- ٦٦ - مذكرات الشيخ محمود خليوص . ولد عام ١٩١٥ م .
- ٦٧ - مذكرات النوجيه المجاهد يونس الحنشور (١٨٨٠ - ١٩٨٣ م) ، محفوظة في المتحف
الخري بدمشق .
- ٦٨ - الوثائق : وهي تشمل (تذاكر نفوس ، سندات تليك ، إجازات عليية ، صكوك
تجارية ، فرمانات سلطانية ...) .

٦- مسرد الموضوعات

الإهداء ٥

المقدمة ٧

مدخل البحث ١١

دومة في الوطن العربي ١٣ ، ضبط الاسم ١٧ ، سبب تسمية دومة ١٨ ، معنى كلمة دومة ١٩ ،
النسبة إليها ٢١

تطور دومة عبر التاريخ ٢٣

دومة في كتب التاريخ ٢٥ ، الآراميون ٢٥ ، عبادة الشمس ٢٦ ، اليهودية ٢٧ ، الرومان ٢٨ ،
المسيحية ٢٩ ، إسلام الدوميين ٣١ ، حروب تعرضت لها دومة ٣٣ ، هجرة الفرس إلى دومة ٣٦ ،
العهد العثماني ٣٨ ، الفرنسيون والثورة السورية ٤٥ ، كوارث طبيعية في دومة : الضاعون
والزلازل والسيول ٥٧

معالم أثرية ٥٩

البلدة القديمة ٦١ ، القرى الدومية الدائرة ٦١ ، أجب، دومة ٦٣ ، المنسكن الدومي القديم ٦٦ ،
أبرز المساجد ٦٩ ، دور أثرية ٧٢ ، ينابيع : عيون فاسريا ٧٢ ، الحمامات ٧٣ ، الخانات : خان
عياش ٧٣ ، نصب تذكاري ٧٥ ، دار الحكومة ٧٥ ، خط القرام ٧٦ ، مستشفيات ٧٧ ، مشاريع
مدنية ٧٧ ، ما قبل من الشعر في دومة ٧٨

تجمعات البلدة ٨١

التجمع الديني ٨٣ ، التجمع الثقافي ٨٩ ، التجمع الأدبي ٩٠ ، التجمع البطوئي ٩٢ ، التجمع
الثقافي ٩٣

أعلام دومة ٩٥

رجال الدين ٩٧ ، النحويون ١٠٢ ، أنورخون ١٠٣ ، أشعراء ١٠٧ ، السياسيون ١٢٣ ،
اقتصاديون ١٢٥ ، أول معلم في دومة ١٢٥

اللهجة العامية الدومية ١٢٧

اللهجة ونشأتها وكيانها ١٢٩ ، قوانين اللهجة العامية ١٣١ ، ظواهر اللهجة العامية ١٣٦ ، قواعد اللهجة العامية ١٣٩ ، العامية والفصحى ١٤٢ ، مستوردات اللهجة العامية ١٤٧ ، العامية الخاصة بدومة ١٥٢ ، أمثال عامية تتعلق بدومة ١٥٤

عائلات دومة ١٥٧

عائلات دومية الأصل ١٥٩

عائلات من الدول العربية ١٦٣ : المغرب ١٦٢ ، شبه الجزيرة العربية ١٧٢ ، لبنان ١٧٨ ، مصر ١٨١ ، اليمن ١٨٦ ، تونس ١٩٠ ، فلسطين ١٩١ ، العراق ١٩٢ ، ليبيا ١٩٧ ، السودان ١٩٧ ، الجزائر ١٩٨ ، الأردن ١٩٩

عائلات من دول إسلامية وأجنبية ٢٠٠ : تركيا ٢٠٠ ، إيران ٢٠٥ ، الهند ٢٠٩ ، إسبانيا ٢١٠ ، ألبانيا ٢١٠

عائلات من مدن سورية ٢١١ : دمشق ٢١١ ، حمص ٢١٩ ، شامي سورية ٢٢٢ ، حوران ٢٠٦ ، حاة ٢٢٧ ، البادية ٢٢٩ ، بيروت ٢٣٠ ، النسيك ٢٣١ ، الحسكة ٢٣١ ، جبرود ٢٣٢ ، دير الزور ٢٣٢ ، جبل العرب ٢٣٢ ، الشحر ٢٣٣ ، صوراني ٢٣٣ ، طعانة ٢٣٤ ، عرنة ٢٣٤ ، العريضة ٢٣٤ ، قارة ٢٣٤ ، القطيفة ٢٣٤ ، اللاذقية ٢٣٤

عائلات من قرى قريبة من دومة ٢٣٥ : المعصرة ٢٣٥ ، المنطقة الجبلية ٢٣٧ ، الرحبية ٢٣٩ ، القصير ٢٤١ ، بيت واة ٢٤٢ ، حمورية ٢٤٤ ، الرمان ٢٤٥ ، البويضة ٢٤٦ ، زيدين ٢٤٦ ، الشيفوتية ٢٤٧ ، عربيل ٢٤٧ ، ...

عائلة واحدة من كل بلدة ٢٤٧

عائلات أخرى في دومة ٢٥٠

عائلات تزحت من دومة إلى غيرها ٢٥٧

المصادر ٢٥٩

مسرذ الأعلام ٢٦١ ، مسرذ الأماكن ٢٧٦ ، مسرذ الآمم والتبائل ٢٨٧ ، مسرذ العائلات ٢٩٠ ، مسرذ المراجع ٣٠٥ ، مسرذ الموضوعات ٣٠٩ ، كتب المؤلف ٣١١ .

للمؤلف

كتب نفذت من الأسواق :

- ١ - فلسفة الأخلاق في الإسلام ٢ - الشعور الديني عند المراهقين ٣ - الأدب في خدمة المجتمع ٤ - التسهيل في علم النفس ٥ - موجز دروس الفلسفة ٦ - تاريخ قبيلة زريق .

كتب مؤمنة :

- ٧ - علم النفس للصف الثالث الثانوي الأدي ٨ - المجتمع العربي وخدمة البيئة للصف الثالث من دور المعلمين ٩ - المجتمع العربي وخدمة البيئة للصف الرابع من دور المعلمين ١٠ - حسابي للصف الأول الابتدائي ١١ - حسابي للصف الثاني الابتدائي ١٢ - المعلم في تدريس الحساب .

كتب موجودة في الأسواق :

- ١٣ - كيف تلقى درساً . الطبعة الخامسة . منشورات دار الفكر . بيروت ١٩٧٨ م
- ١٤ - كيف تتعلم الرسم وتعلمه (بالاشتراك) . الطبعة الرابعة . منشورات دار دمشق ١٩٨٠ م
- ١٥ - كيف نربي أبناءنا ونعالج مشاكلهم . الطبعة الثانية . منشورات دار الفكر . بيروت ١٩٨٣ م

- ١٦ - مشاكلنا النفسية . الطبعة الثانية . منشورات دار الفكر بدمشق ١٩٨٥ م
- ١٧ - كيف نعلم الخط العربي . منشورات دار الفكر بدمشق ١٩٨٦ م
- ١٨ - علم النفس العام . منشورات دار أسامة بدمشق ١٩٨٥ م
- ١٩ - خفايا المراهقة . ط ٢ . منشورات دار الفكر بدمشق ١٩٨٦ م
- ٢٠ - تاريخ دومة . منشورات دار الفكر بدمشق ١٩٨٦ م

كتب تحت الطبع :

- ٢١ - ابن الفارض . منشورات دار أسامة بدمشق ١٩٨٦ م

تم طبع هذا الكتاب بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٠ م
عدد النسخ (٢٠٠٠)